

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

واقع اللغة العربية في الإعلام الجزائري الصحافة المكتوبة أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة الأدب العربي
تخصص: علوم اللغة

إشراف الأستاذ:
- مصطفى مديوني

إعداد الطالبتين:
- أنيسة رابحي
- يمينة ربوح

السنة الجامعية: 2016/2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دير

بفضله تم إمضاء هذا العمل.

ومن لم يشكر العبد لم يشكر الرب

تبعاً لهذا القول نتقدم بالشكر و هم وعمل

ميلاد هذا العمل المتواضع من

" مديوني "

الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة

فله من

الشكر والتقدير

أه

يا من الجثة تحت قدميك ، نت دعائي و سكون روحي ، يا كنزي الثمين لك أنت
سيدتي ، أهدي عملي هذا، " " " "

إلى المنهل العذب الذي طالما ارتويت منه، إلى منبع الخير و الحب و الصفاء
أهديك عملي هذا " " أبي العزيز العربي "

و توأم روحي أهدي هذ العمل إلى

إلى جدتي الغالية : أطال الله في عمرها.

" يوسف ، يحي ، عبد القادر، عبد الحق ، سيد علي "

" حياة، كريمة، أمينة، فوزية، زكية، أمينة، هجيرة، سعاد، خيرة و

التي حملت معي مشقة هذه المذكرة يمينة

إلى كل من التقيته في حياتي و جمعتني معه ذكريات لا تنسى .

هدي هذا العمل المتواضع.

نيسة

إه

أحبكما كثيرا

· :

إلى صديقاتي رفيفات الدرب: صبرينة ، خيرة ، فاطمة فتيحة

ليلي، عفاف، أم الشيخ، ذهبية

حبيبة ، نعيمة ، أنيسة.

لى كل من يعرفني من قريب أو بعيد

أهدي هذا العمل المتواضع.

يمينة

مقدمة

اللغة لا تنحصر في كونها مجموعة أصوات نطقها، أو نركب منها كلمات نتواصل بها، بل هي أكبر من ذلك، فاللغة هي التاريخ، هي الأصالة، هي وعاء الفكر والحضارة. وتشكل اللغة هوية أية أمة، بل هي أحد مقوماتها الشخصية، ورمز سيادتها واستقلالها.

واللغة العربية إحدى اللغات السامية التي لا تزال تتبض بالحياة حتى الآن، وهي بالنسبة لنا ركن ثابت من أركان شخصيتنا، ومقوما أساسيا من مقومات حياتنا وكياننا، فلعنتنا حاملة لثقافتنا ورسالتنا، والرابط الموحد بيننا، والمكون لبنية تفكيرنا، والصلة بين أجيالنا والصلة كذلك بيننا وبين الكثير من الأمم.

تعتبر اللغة من أفضل السبل لمعرفة شخصية أمتنا وخصائصها، وهي الأداة التي سجلت منذ أبعد العهود أفكارنا وأحاسيسنا، وهي البيئة الفكرية التي تعايش فيها، وحلقة الوصل التي تربط الماضي بالحاضر والمستقبل.

فاللغة العربية تمثل خصائص الأمة العربية، وهي اللغة التي استطاعت أن تكون لغة حضارة إنسانية واسعة، امتدت لتشمل كل نقطة في العالم، واستطاعت هذه اللغة كونها لغة القرآن الذي جاء به الدين الإسلامي الحنيف أن تجعل للعرب البدو الرُّحْل، رعاة الغنم أعظم قادة لأعظم إمبراطورية عرفها التاريخ البشري، إنها الدولة الإسلامية. وأكثر مقولة أعجبتنا تلك التي قالها المستشرق أرنست رينان عن اللغة العربية في كتابه (تاريخ اللغات السامية): "من أغرب المدهشات أن تثبت تلك اللغة القوية، وتصل إلى درجة الكمال عند أمة من الرُّحْل، تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها ودقة معانيها وحسن نظام مبانيها."



وقد زادت اللغة العربية كرما وشرفا ورفعة حينما اختصها الله، وجعلها لغة كتابه الحكيم، فهي إذا لغة القرآن الكريم، المعجزة الخالدة، قال الله تعالى: **وَلَقَدْ نَعَّمْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَبِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٠٣﴾**

سورة النحل الآية (103)، وقال تعالى أيضا: **" وَمَنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً ۗ وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّنَذِرِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرًا لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ (سورة الأحقاف الآية 12).**

ويرى كثير من العلماء أن الكلام بغير العربية لغير حاجة يورث النفاق، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " من يحسن أن يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالعجمة فإنه يورث النفاق" أخرجه الحاكم في المستدرک، فلا تعجب إذا علمنا أن من العلماء من أوجب تعلم العربية واتقانها، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه - : " تعلموا العربية فإنها من دينكم، وتعلموا الفرائض فإنها من دينكم"، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية أيضا: " إن اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرص واجب، لأن فهم الكتاب السنة فرض، ولا يفهم إلا بالعربية، وما يتم الواجب إلا به فهو واجب"، وقال ابن فارس : "لذلك قلنا إن علم اللغة كالواجب على أهل العلم لئلا يحيدوا في تآليفهم أو فتياهم".

وباعتبار اللغة كائنا حيا يتطور، فنحن نؤمن بقوة لغتنا وغازاتها ومرونتها وقدرتها على مسايرة التقدم في شتى المجالات، ولا يخفى على أحد أننا نعيش اليوم أمام قوة هائلة، إنها ثورة الإعلام، ثورة التكنولوجيا والتقنيات، الثورة الرقمية، ولا يمكن إنكار مدى التطور الهائل الذي آلت إليه وسائل الإعلام، ومدى تملكها وسيطرتها على العالم أجمع فوسائل الإعلام أصبحت عالمية بامتياز.



وإنّ اختيارنا لعنوان (واقع اللغة العربية في الإعلام الجزائري، الصحافة المكتوبة أنموذجاً)، والتعرض لوسائل الإعلام بالنقد والتصويب هو ليس محاولة الانتقاص من أهمية هذه اللغة في تلك الوسائل، أو التقليل من الجهد الكبير الذي يبذله رجال الإعلام في نقل الخبر والمعلومة وتوصيلها للقارئ لقمة سائغة، وإنما كان سبب اختيارنا لهذا الموضوع، لأننا نلاحظ مدى الأهمية التي تحظى بها وسائل الإعلام

عند الجماهير، وأن تلك الوسائل أصبحت جزءاً كبيراً من حياتنا، لا يمكننا الاستغناء عنه بأي بديل آخر، لأننا ببساطة في عصر يتطلب ذلك، ووسائل الإعلام اليوم تعتبر الأداة الوحيدة المسيطرة والقادرة على التحكم في توجيهات الجماهير وتغييرها، حتى الطفل الناشئ اليوم لا يمكن أن يربى بعيداً عن تلك الأجهزة، فنحن نريد من خلال دراستنا هذه أن نبين العلاقة التي تربط أجهزة الإعلام ووسائلها باللغة العربية ومدى تأثيرها عليها إيجاباً وسلباً، ومدى إسهامها في شيوع الأخطاء اللغوية، فإذا كان عبد الله بن مروان - وهو من هو - يقول في إجابته عن سؤال إسراع الشيب إلى رأسه فقال: "شيبني مواقف الخطابة وتوقع اللحن"، فإن توقع اللحن من كُتّاب الصحافة ليس بالأمر العجيب والغريب ومن الأسباب كذلك، الوقوف على حقيقة الوضع التي آلت إليه اللغة العربية في الإعلام الجزائري بصفة عامة، وفي الصحافة المكتوبة على وجه الخصوص، فالكثير منا لا يبالي بلغة الصحفيين، ويستهيئ بلغة الجرائد والصحف والمجلات. فنحن نسعى من خلال بحثنا هذا أن ننقل بالغة الصحفيين، والاهتمام بها باعتبارها لغة عربية؛ لأن اللغة العربية اليوم أصبحت تعيش أزمة حقيقية في كل المجالات، عند الكُتّاب والناطقين على سواء من شيوع الأخطاء اللغوية وركاكة الأسلوب، وغزو للعامة لها. فامتد تلك اللغة التي اختارها الله وجعلها لغة قرآنه، الحقيقية أنها تختلف كل الاختلاف عن تلك اللغة.



ومن جملة الأهداف التي دعنا للبحث في هذا الموضوع (واقع اللغة العربية في الإعلام الجزائري الصحافة المكتوبة أنموذجا)، هو الدفاع عن اللغة العربية والارتقاء بها من خلال الإعلام على وجه العموم والصحافة المكتوبة بصفة خاصة، باعتبارها وسيلة متاحة يمكن التحكم فيها، وكذلك محاولة الوقوف على أهم الأسباب التي أوجدت لغة إعلامية مشوهة بكثرة الأخطاء اللغوية، واقتراح حلول مناسبة للحفاظ على لغتنا سليمة تنحو سمت العرب في كلامهم.

وتتمحور إشكالية الموضوع في التساؤلات الآتية:

ما مدى تأثير الصحافة المكتوبة في لغة القارئ الجزائري؟ وما طبيعة هذا التأثير؟

وهل ظاهرة شيوع الأخطاء اللغوية من مخلفات الصحافة المكتوبة؟ وما الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة والارتقاء بلغتنا من خلال صحافتنا المكتوبة؟

وقد اقتضت طبيعة البحث أن نقسمه إلى ثلاثة فصول، أما الفصل الأول فوسمناه ب"اللغة العربية في ظل استخدام وسائل الإعلام"، وقد أدرجنا تحته ثلاثة مباحث: المبحث الأول بعنوان "اللغة العربية أهميتها وخصائصها" تحدثنا فيه عن الأهمية البالغة التي تحظى بها اللغة العربية، كونها لغة القرآن، وأنها باقية بقاءه، وهي محفوظة بحفظه قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ ﴿٩﴾، سورة الحجر الآية (09)، كما أبرزنا أهم الخصائص والمميزات التي جعلت منها لغة حية تتميز بالتطور والاستمرارية، على الرغم من اندثار الكثير من أخواتها من اللغات السامية، أما المبحث الثاني، فقد جاء تحت عنوان "أهمية وسائل الإعلام وطبيعة لغتها"، وفيه تحدثنا عن أهمية وسائل الإعلام لدى الجماهير، وأهميتها في نشر اللغة العربية، والتأثير فيها سلبا وإيجابا وأشرنا كذلك إلى



سمات اللغة الإعلامية وطبيعتها، وأما المبحث الثالث فكان تحت عنوان دور وسائل الإعلام.

وأما الفصل الثاني فكان عنوانه "الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام.(الصحافة المكتوبة أنموذجا)" وهو الآخر أدرجنا تحته مبحثين، المبحث الأول بعنوان " اللحن في اللغة العربية وسبب حدوثه"، بحيث بيّن فيه أن ظاهرة اللحن ليست بالأمر الجديد على اللغة، وكيف تعامل علماء اللغة حيال ذلك للحفاظ على لغة القرآن، وما المعايير التي اعتمدها للحكم على اللغة من حيث الخطأ والصواب. وأما المبحث الثاني " الصحافة المكتوبة الجزائرية"، فتحدثنا فيه عن نشأة وتطور الصحافة المكتوبة الجزائرية وما كان لها أوعليها.

وأما الفصل الثالث وهو فصل تطبيقي فأوردناه تحت عنوان " نماذج عن الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة المكتوبة"، وقد تضمن ثلاثة مباحث، وقد كان المبحث الأول بعنوان الدراسة الوصفية التحليلية للأخطاء اللغوية-جريدة النهار أنموذجا-، والمبحث الثاني عنوانه "الدراسة الوصفية التحليلية للأخطاء اللغوية-جريدة الشروق اليومي أنموذجا-، وفي هذين المبحثين حاولنا استخراج الأخطاء اللغوية الأكثر شيوعا في لغة الصحفيين، وهي أخطاء نحوية، إملائية، صرفية، تعبيرية، وأما المبحث الثالث فكان بعنوان "بعض الأخطاء اللغوية الشائعة في لغة الصحفيين وتصويبها"، أوردنا فيه مجموعة من الأخطاء يكثر استعمالها في لغتنا المعاصرة مع إبراز وجه الصواب فيها.

وأما بخصوص المنهج المتبع في بحثنا، فطبيعة البحث ألزمتنا اتباع المنهج الوصفي التحليلي، لأن البحث عبارة عن دراسة وصفية تحليلية لظاهرة شيوع الأخطاء اللغوية



في صحافتنا المكتوبة، كما اعتمدنا كذلك على بعض المناهج الأخرى، كالمنهج التاريخي لكن المنهج الغالب في دراستنا هذه، هو المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أهم المصادر التي اعتمدناها في دراستنا : " المزهر في علوم اللغة وأنواعها " للسيوطي " البيان والتبيين" للجاحظ أبي عثمان، "الخصائص" لابن جني، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين لأحمد عمر مختار، "أخطاء لغوية شائعة" لخالد بن هلال بن ناصر العبري، " معجم الأخطاء الشائعة"، لمحمد العدناني.

واعتمدنا أيضا على بعض الدراسات منها :

- الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام (نماذج من التلفزة، والإذاعة والصحافة المكتوبة) لصليحة خلوفي، منشورات مخبر الدراسات اللغوية في الجزائر، 2011.

- اللغة العربية في الصحف اليومية والأسبوعية في الأردن لخالد عبد الرؤوف الجبر رسالة دكتوراه، جامعة البتراء، الأردن، 2009.

وقد واجهتنا في إنجاز هذا البحث بعض الصعوبات منها:

- صعوبة تحديد درجة تأثير لغة الصحيفة في متكلمي اللغة العربية؛ لأن ذلك يتطلب الاستقراء، والإحصاء ثم الاستنتاج، وكذا إجراء المقابلات، والاعتماد على نتائج الاستبيانات.

- كثرة الجرائد الجزائرية، وخاصة اليومية منها، وصعوبة تحديد الجريدة الأكثر مقروئية لدى الجماهير الجزائرية.





تمهيد

إن ظاهرة الأخطاء الشائعة في اللغة العربية بصفة عامة، وفي لغة الصحفيين على وجه الخصوص، ليس بالأمر المستحدث في اللغة، وإنما هذه الظاهرة مصاحبة للغة ملازمة لها؛ لأن من طبع الإنسان التعثر والوقوع في الخطأ والزلل، لكن الملاحظ

في عصرنا هذا، انتشار مقولة "خطأ مشهور خير من صواب مهجور"، وربما هذه المقولة ذريعة كل من يقع في الأخطاء، خاصة عند الصحفيين.

وقد تناولت لغة الإعلام وخاصة لغة الصحافة بالنقد والتقويم لدى الكثير من الأدباء والمفكرين، وقد ألفت في هذا الباب الكثير من المؤلفات أهمها لغة الجرائد للشيخ إبراهيم اليازجي (1324هـ) و تذكرة الكاتب لأسعد داغر.

أ - لغة الجرائد للشيخ إبراهيم اليازجي (1324 هـ):

الشيخ إبراهيم اليازجي هو ابن الشيخ ناصف اليازجي، اللغوي اللبناني المعروف وقد ولد إبراهيم في بيروت في 02 مارس سنة 1875م، ورحل إلى القاهرة في عام 1895م وأنشأ بها جريدة " البيان " في عام 1897م، والضياء في عام 1998م، ودافع في الأخير عن اللغة العربية الفصحى ونقائها حتى توفي بالقاهرة في عام 1906م 1324هـ.

" ولغة الجرائد " عنوان لمقالات لأخطاء الجرائد اللغوية، كان إبراهيم اليازجي ينشرها تبعا في مجلة " الضياء " وقد جمعها في حياته: مصطفى توفيق المؤيدي، ونشرها في كتاب بعنوان " لغة الجرائد"، وقال عنها جامع هذه النبذة، ومتولى طبعها : هذا آخر ما جاء في مجلة الضياء الضياء من الكلام على لغة الجرائد وتصحيح ما تداولته فيها

الأقلام من الأوهام، وقد عثر على تصحيحين آخرين لبعض ألفاظ الكتاب، ذكرت متفرقة في بعض فصول مجلة البيان وفي باب الأسئلة وأجوبتها من مجلة الضياء.

- أهم ما ورد في لغة الجرائد:

- في مقدمة الكتاب يثني المؤلف الشيخ إبراهيم اليازجي على الجرائد وبشيد بدورها في إحياء اللغة الفصحى: مما أحيى الآمال في عودة اللغة العربية إلى قديم رونقها، ويرى الشيخ اليازجي شيئاً من اللحن والخطأ في عبارات تلك الجرائد شدت عن منقول اللغة فأنزلت في غير منزلها واستعملت في غير معناها، فجاءت بها العبارة مشوهة وذهبت بها بما فيها من الرونق وجودة السبك، فضلاً عما يترتب على مثل ذلك من انتشار الوهم والخطأ ولا سيما إذا وقع في كلام من يوثق فيه، فنتناوله الأقلام بغير بحث ولا نكير ويرى اليازجي كذلك أن الغلط في اللغة أقبح من اللحن في الإعراب وأبعد عن مظان التصحيح لرجوعها إلى النقل دون القياس فيكون الغلط فيها أسرع نقيصاً وأشد استدراجاً للسقوط في دركات الوهم.

- أهم المصادر التي اعتمدها اليازجي:

من أسماء الكتب التي تتردد في "لغة الجرائد": تاج العروس للزبيدي، ولسان العرب لابن منظور وشرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة والأغاني لأبي فرج الأصفهاني وعقلاء المجانيين لابن الجوزي، مقدمة ابن خلدون والمقامة الوردية للسيوطي.

- من بين الأخطاء التي عالجها الشيخ اليازجي :

- ويقولون: " لا يخفأك أن الأمر كذلك، فيعدون الفعل بنفسه .

والصواب: لا يخفى عليك...

- ويقولون: هل لا يجوز أن يكون الأمر كذلك وكذا؟ وهل لم نزر زيدا؟ وهل ليس عمرو في الدار؟ فيدخلون . (هل) على النفي وهي:
- العبارات الشائعة في الاستعمال: استخدام طالما بمعنى مادام.
- وقول الآخر: " لا يصلح أن يؤخذ دجة طالما."
- الترجمة في العربية الحديثة.
- القياس الخطأ له دور كبير في معظم الأخطاء الشائعة في (لغة الجرائد) سماه بالتوهم.
- تغير دلالة بعض الألفاظ عما كانت عليه في الفصحى (تعميم) من ذلك:
- التحوير بمعنى التعديل والتهديب وهي في الأصل "التبييض".
- تخصيص الدلالة : استعمال كلمة "الصحيفة لأحد وجهيها وهو ماسمي (الصفحة) وإنما "الصحيفة" في اللغة الفصحى الورقة بوجهيها.
- ومن أمثلة انتقال الدلالة استعمال كلمة:اقتصد بمعنى وفر وهي في الأصل بمعنى "اعتدل وتوسط".
- من أمثلة القياس الخطأ:
- " ضفة" بمعنى في الأمر،صبغة جديدة، قيست قياسا على:تدبر، تأمل وتمعن لم يثبت وروده في شيء من كلام العرب، وكأنما بنوه على تأمل وتدبر وتفرس، وما أشبه ذلك.
- الترجمة : أزوره عن هجرة لي، ولا معنى للرمح هنا، إنما هو من التعريف الحرفي والذي يقال في هذا المقال : " أزوره مع هجره لي، أو على هجره لي، وهو المعنى المراد

من التعبير الإفرنجي .

- تذكرة الكاتب لأسعد داغر (1354هـ)

أسعد بن حليل بن داغر، أديب لغوي شاعر صحفي، ولد في بلدة كفرشمال لبنان عام 1277هـ 1850 م .وتعلم في الجامعة الأمريكية ببيروت، واشتغل بالتدريس في اللاذقية ثم انتقل، انتخب عضوا بالمجمع العلمي العربي بدمشق توفي بالقاهرة عام 1354هـ 1935م.

من مؤلفاته: تذكرة الكتاب في أغلاطالكتاب والمحريين وتصحيحها"

1 - بدأ كتابه " بتمهيد في 27 صفحة يشمل على عشر فقرات الفقرة الأولى "أنا واللغة" وقد تحدث فيها عن ميله إلى الكتابة شعرا ونثرا منذ طفولته مشتغلا في التعليم والنظم والترجمة، وكتابة المقالات، في كثير من الصحف والمجلات.

الفقرة الثانية : (لغة الدواوين ولغة الصحف) : في هذه الفقرة تحدث أسعد داغر

عن انتداب حكومة السودان له للعمل في وكالتها بالقاهرة، وأنه عين في القسم القضائي فوقف في هذه الفترة على ما لا يقل عن أربعين ألف كتاب ورسالة. كلها سواسية في كثرة اللحن ، وقلة التدقيق في اختيار الألفاظ الصحيحة والتراكيب الفصيحة.

الفقرة الثالثة: (تذكرة الكتاب) : ذكر فيها أنه رأى ضرورة الاقتداء بمن تقدمه في وضع كتابه في تصحيح الأخطاء، التي ينشرها في مجلة المضمار، والمضمار مجلة أسبوعية مصورة للألعاب الرياضية والفنون الجميلة اصدرها عام 1911م.

4 - خطة الإصلاح في هذا الكتاب: ذكر أسعد داغر في هذه الفقرة أن بعض الذين تقدموه في هذه الخدمة كانوا يقتصرون في الغالب على ذكر الخطأ من غير أن يبينوا وجهه ويشفعوه بصوابه.

5 - " لماذا كثر وقوع الخطأ": وذلك راجع إلى أربعة أمور منها، اللغة العامية، وكثرة السماعي في اللغة، والنقل والتقليد، وإهمال اللغة.

6 - خوارج الأدب: ويعني بهم المؤلف: (هؤلاء الخوارج الذين قاموا على اللغة، يطعنون في قواعدها وأحكامها).

- جماعتها الزائدين عنها حرمانها، وبيالغون في ازدرائهم، وتضليل آراءهم وتسفيه أحلامهم.

7 - (شدة خطرهم على اللغة) : خطر خوارج الأدب على اللغة قديم جدا، لأنهم لا يفتنون يناصرونها العدا ولا يكيدون لها المكائد، ويحثون في سبيل تحصيلها الفخاخ والمصائد وهم يسلطون عليها معاول تقويض وتهديم .

8 - اللغة وسيول اللهجات العامية: ويقرر أن اللهجات العامية قد اتسع نطاق شيوعها وذاع دورانها على ألسنة جميع الناطقين بالضاد في كل أمور حياتهم.

9 - "إنما الحاجة إلى الواحد": إنشاء مجمع لغوي يتألف من صفوة علماء اللغة في مصر وسوريا والعراق وغيرها من الأصقاع العربية ، بحيث يكون كل عضو متضلعا من معرفة اللغة وله إلمام كاف بمبادئ أحد العلوم العصرية، ليتمكن من وضع الكلمات والتعاريف المختصة بذلك العلم، ويسمى هذا المجمع، مجمع ترقية اللغة العربية.

10 - من لهذا الأمر: يحث الأغنياء الذين يغارون على اللغة أن يتبرعوا بوقف ما يكفي ربعة للإنفاق على هذا المجمع.

المقدمة: مقدمة قصيرة تقول: " بهذا العنوان عزمنا أن ننشر في المضمار ما نحصل عليه في مطالعتنا من الكلمات التي يخطئ بعض الكتاب في استعمالها فنصلحها.

وتعالج معظم الفقرات أخطاء استعمال حروف الجر والصيغ والدلالة مثلا: استعمال حرف الجر "عن" مكان «على»: لا يخفى على القراء.

- ذهب يفتش عليه ← ذهب يفتش عنه.

أخطاء الصيغ: فعالة في المصادر مثل: وأمضوا عقد الشراكة.

وهو دليل على عدم اللياقة، والصواب (الشركة ، الليق).

هذه من بين أهم الدراسات التي تعرضت للغة الصحفيين بالنقد والتقويم، نظرا لأهمية الصحافة وتأثيرها على القارئ العربي، وكثرة الأخطاء فيها تؤثر سلبا على اللغة العربية.

الفصل الأول : اللغة العربية في ظل استخدام وسائل الإعلام

المبحث الأول : اللغة العربية أهميتها و خصائصها

المبحث الثاني : أهمية وسائل الإعلام و طبيعة لغتها

المبحث الثالث : دور وسائل الإعلام

المبحث الأول: اللغة العربية أهميتها وخصائصها

أ/ العربية الفصحى و تطور مفهومها عبر العصور

1/ مفهوم الفصاحة لغة واصطلاحاً :

1-1/ المفهوم اللغوي.

إن تحديد مفهوم الفصاحة العربية يستلزم منا تحديد مفهومها اللغوي والفصاحة تعود إلى أمرين ، أحدها بالنسبة إلى اللفظ والثاني بالنسبة إلى المتكلم به، والأول أخص من الثاني لأن العربي قد يتكلم بلفظة لا تعد فصيحة ، والفصيح من الألفاظ المفردة، قال الراغب في مفرداته: " الفصح: خلوص الشيء مما يشوبه و أصله في اللبن يقال : فصح اللبن وأفصح فهو فصيح ومفصح إذا تعرى من الرغوة قال الشاعر : وتحت الرغوة اللبن الفصيح، ومنه أستعير فصيح الرجل : جادت لغته وأفصح تكلم بالعربية ... " ¹.

وقال ابن سنان الخفاجي أيضا : " الفصاحة الظهور والبيان، ومنها أفصح اللبن إذا انجلت رغوته، وفصح فهو فصيح قال الشاعر : وتحت الرغوة اللبن الفصيح، ويقال أفصح الصبح إذا بدأ ضوءه وأفصح كل شيء إذا وضح ... " ² . والفصاحة في المفرد : خلوصه من تتافر الحروف ومن الغرابة ومن مخالفة القياس اللغوي : فالتتافر منه ما تكون الكلمة بسببه متناهية في الثقل على اللسان وعسر النطق بها، كما روي أن أعرابيا سئل عن ناقتة : فقال : تركتها ترعى الهعخع، ومنه ما هو دون ذلك كلفظ مستشزرات في قول امرئ³ القيس : غدائره

1- جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، دار التراث، القاهرة ، د 1 184.

2- سر الفصاحة الرحمانية، 65 - 57.

3- جلال الدين السيوطي ، المزهري في علوم اللغة وأنواعها 184.

مستشزراتاً بالاعلا وذلك لتوسط الشين وهي مهموسة رخوة بين الفاء وهي مهموسة شديدة والزاي وهي مجهورة¹.

2-1 / المفهوم الاصطلاحي:

وأما كون الكلمة الفصيحة هو أن يكون استعمال العرب الموثوق بعروبتهم لها كثر—را من استعمالهم ما بمعناها، فالفصيح ما كثر استعماله في السنة العرب، قال الجاردي : " فإن قلت : ما يقصد بالفصيح وبأي شيء يعلم أنه غير فصيح قلت أن يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعروبتهم أدور واستعمالهم لها أكثر...².

فالفصاحة إذن هي كثرة استعمال اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعروبتهم، وخصوص اللفظ مما يشوبه من تنافر الحروف، ومن الغرابة، ومن مخالفة القياس اللغوي .

ب/ تطورها: إذا أردنا تعريف اللغة العربية الفصحى يجرى بنا العودة إلى مختلف المفاهيم التي ارتبطت بهذا المصطلح عبر مختلف العصور، فلقد مرت العربية الفصحى بمراحل تاريخية تبدأ بالعصر الجاهلي حيث كانت الفصاحة في أوجها، وتجسدت في دواوين الشعر الجاهلي. وكون العربي رجل فصيح يتحدث بالسليقة أي بفطرته دون تكلف أو تصنع، وهناك قبائل عربية اشتهرت بالفصاحة أمثال : قيس وتميم وأسد وهذيل وبعض قبائل كنانة الطائيين، قد أشار إلى ذلك شوقي ضيف: " فاللغويون في القرن الثاني الهجري حين أقبلوا على القبائل النجدية يجمعون منهم مادتهم إنما كانوا يتحرون الينابيع التي لا تزال نقية صافية، فقد التمسوا بغيتهم في القبائل المجاورة لقريش مثل كنانة وهذيل و بعض قبائل قيس"³. ثم جاء العصر الإسلامي

1- جلال الدين السيوطي ، المزهرفي علوم اللغة وأنواعها،

186.

2- ضيف شوقي، تاريخ الأدب العرب، العصر الجاهلي،

11 ، القاهرة ، مصر ، دت ، ج 1 136.

3- ضيف شوقي ، نفس المرجع ، ص 137.

بنزول القرآن الكريم الذي أحدث تغييرات على جميع المستويات، وهذا ما أشار إليه شوقي ضيف في قوله: "القرآن الكريم مفخرة العرب في لغتهم إذ لم يتح لأمة من الأمم كتاب مثله لا ديني ولا دنيوي من حيث البلاغة والتأثير في القلوب والنفوس".

فأصبح القرآن الكريم النص الأول الموثوق من فصاحته، والتي لا يمكن لأحد أن ينكرها. أما الحديث الشريف فقد أثر علماء اللغة عدم الاحتجاج به، وسبب رفضهم الاحتجاج به عائداً إلى أن بعض الرواة أعاجم واللحن قادح في الفصاحة، كما أن العلماء تأخروا في تدوينه أيضاً "إن الحديث تأخر تدوينه، وكان طبيعياً أن يتداوله الأعاجم قبل هذا التدوين حتى ينجحوا نهج الرسول ويقتفوا أثره، فزادوا وتقصوا في عباراته وقدموا في كلماته وأبدلوا ألفاظاً بألفاظ، من أجل ذلك رأى أئمة النحو واللغة من علماء البصرة والكوفة وبغداد أن لا يحتجوا بشيء من الحديث في إثبات لغة العرب، والاستدلال على القواعد التي دونوها، لأن الأحاديث لم تكن تروى بألفاظها كما جاءت عن رسول الله صلى عليه وسلم، إنما كانت تروى غالباً بمعانيها ...¹ .

وبانتشار الإسلام اختلطت الأعاجم بالعرب، وهذا الاختلاط أدى إلى انتشار اللحن وفساد اللسان العربي والقدح في الفصاحة، ومع نهاية القرن الرابع هجري (ق 4 هـ) كانت العربية الفصحى لغة كل الأمصار، أي لغة العرب وغير العرب، كما انتشر مقابل ذلك اللغات العامية في لغة التخاطب اليومي، وقد قال في هذا أبو عثمان الجاحظ: "وأهل الأمصار إنما يتكلمون على لغة النازل فيهم من العرب، ولذلك نجد الاختلاف في ألفاظ الكوفة والبصرة والشام

1- ضيف شوقي، المرجع السابق، ص 138.

ومصر¹.

ومما سبق نستنتج أن مفهوم الفصاحة الذي مر بمراحل تاريخية مختلفة، قد ارتبط مفهومه بما يلي :

1 - مفهوم كثرة الاستعمال:

الفصاحة لا تثبت إلا بكثرة الاستعمال: فكثرة الاستعمال تبرر بعض القواعد النحوية، إن خالفت الأصل، وذلك قولك ضرب زيدا عبد الله، لأنك إنما أردت به مقدما، ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مؤخرا في اللفظ، فمن ثم حد اللفظ أن يكون فيه مقدما، وهو عربي جيد². ففي هذا المثال ورد الفاعل مؤخرا في الرتبة واستدلنا على صحته بكثرة استعماله في العربية، فالجيد يعني شيوع الاستعمال وما يمكن الأخذ به .

2 - مفهوم الاستحسان: المقصود بالاستحسان هو استحسان اللغويين أو عامة العرب لذلك التركيب، يعني القبول وعدم الكراهية، كقولهم: هو من كلامنا، سمعنا من العرب، قالت العرب، ومنه " سمعنا من العرب من يقول: " وهل ينعمن من كان في العصر الحالي... والفتح في هذه الأفعال جيد وهو أقيس³.

3 - مفهوم التعبير البليغ: دلت الفصاحة على التعبير البليغ، فالكلام الفصيح هو الكلام الزاخر بالصور البيانية والمحسنات البديعية، " فالكلام الفصيح هو ما كان سهل اللفظ، واضح المعنى جيد السبك، متلائم الكلمات، فصيح المفردات، لا مستكره ولا ممجوجولا متكلف، ولا مخالف

1- الجاحظ أبو عثمان، البيان و التبيين، المطبعة الرحمانية، مصر، ط 1، د ت، ج 1، ص 33.

2- سيبويه أبو بشر (1483 هـ / 1955 م)، الكتاب، عالم الكتب القاهرة ، ط 3، ج 1، ص 34.

3- جلال الدين السيوطي، المرجع السابق، ص 187

لقواعد العرب في نحوها و صرفها، وغير خارج عن الوضع العربي في مفرداته وتراكيبه، وليس في كلماته تنافر، وليس فيه تعقيد لفظي، ولا تعقيد معنوي¹.

فالفصاحة لا تعني الالتفات إلى التعبير بالبيان والمحسنات البديعية، و الخروج عن قواعد العرب التي سنوها في أساليب كلامهم، فالفصاحة لا تعني إهمال الجانب النحوي لأن مخافته تلغي الفصاحة.

4/ مفهوم الموافقة لقياس العربية: استعملت الفصاحة في مقابل اللحن، الذي هو مخالفة اللغة في نحوها و صرفها، أو دلالة ألفاظها أو أصواتها.

ج/ الخصائص التركيبية للغة العربية الفصحى:

تتألف اللغة الإنسانية من أربعة مستويات (المستوى الصوتي، المستوى الصرفي المستوى التركيبي، والمستوى الدلالي)، وتختلف كل لغة باختلاف نظام كل منها، فاللغة نظام من الأدلة أو هي مجموعة من الأصوات التي تؤدي دلالات مختلفة، وهذه الأصوات تتألف فيما بينها وتتشكل في قوالب يفرضها ذلك النظام، ومن خلال الاستقراء وتتبع كلام العرب توصل علماء اللغة العربية إلى أن هذه اللغة تعتمد من الناحية التركيبية على قواعد والتي تسمى بالنحو العربي، والنحو : " هو انتحاء سمت كلام العرب في تصريفه من إعراب وغيره. " وقد عرفه السكاكي أيضا : " أعلم أن النحو هو أن تتحو معرفة كيفية التراكيب فيها من الكلام لتأدية أصل المعنى مطلقا بمقاييس مستتبطة من استقراء كلام العرب، وقوانين مبنية عليها ليحـرز من الخطأ في التراكيب من حيث تلك الكيفية"².

1- عبد الرحمان حسن الميداني، البلاغة أسسها و علومها و فنونها، دار القلم، دمشق، 1996م، ص 118.

2- محمد جماسة عبد اللطيف، النحو و الدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، دار الشروق القاهرة، ط 12000م ص 30.

فالنحو هو إذن النظام الذي يتألف منه الكلام العربي، أي هو مجموعة القوانين والقواعد التي تقوم عليها اللغة العربية، المستنبطة من كلام العرب عن طريق الاستقراء، والتي تتركب منها الجملة العربية، وهذه القوانين هي على النحو التالي :

1 / اعتماد الجملة مفهوم المسند والمسند إليه :

يخضع الجملة العربية لمفهوم المسند والمسند إليه، و بهذين العنصرين يمكن الحصول على جملة مفيدة تتم من خلالها الفائدة،" وهما ما لا يغني واحد عن الأخرى، ولا يجد المتكلم منهما ابداً، فمن ذلك الاسم المبتدأ أو المبني عليه، وهو قولك: " عبد الله أخوك، ومثل يذهب عبد الله، ولا بد للفعل من الاسم، كما لم يكن للاسم الأول بدا من الآخر في الابتداء ..."¹، كما بين سيبويه أن المسند والمسند إليه هما عماد الجملة العربية، والذي لا يستقيم الكلام إلا بهما، وهما في الجملة الاسمية كالمبتدأ والخبر، ضرب لنا مثلاً : عبد الله أخوك، وهذا أخوك، فالأول مسند إليه الثاني مسند، أي إسناد الخبر للمبتدأ حتى تحصل الفائدة من خلال ضمهم إلى بعض وكذلك الأمر بالنسبة للجملة الفعلية، كقولك: ذهب عمر، بحيث أسند فعل الذهاب إلى عمر.

والإسناد إليه هو أن يسند إليه ما تتم الفائدة به، سواء كان المسند فعلاً، كما وضحنا

في المثال السابق، مثلاً الفعل: جاء عمر.

- جاء: مسند، وعمر: مسند إليه.

والاسم نحو: زيد أخوك، فالأخ: مسند، وزيد: مسند إليه.

أو مثل جملة: أنا جلست: فجلس: فعل مسند إلى التاء، وجلس والتاء جملة مسندة إلى أنا

1- سيبويه، الكتاب، ج 1، المرجع السابق، ص 23.

أنا:مسند إليه، (جلست) : مسند).

ومن خلال هذه الأمثلة نستنتج أن الإسناد نوعان :

أ - الإسناد الفعلي : ويتم بين عنصرين أساسيين هما : الفعل والفاعل ، فالفاعل جـ — زء

من الفعل، ولا يمكن أن يكون هناك إسناد فعلي مندون هذين اللعنصرين، والأصل بالنسبة للإسناد الفعلي أن يكون الفعل أولاً ثم الفاعل ، لذلك يجب أن يقع الفاعل مؤخرًا عن عامله فإن تقدم عنه لم يعرب فاعلاً¹ .

أمثلة:

- قام زيد، (قام) : مسند، (زيد) : مسند إليه، إسناد فعل القيام إلى زيد.

- زيد قام، (زيد) : مسند إليه، (قام) : مسند، إسناد جملة (قام) إلى زيد، وفي هذه الحالة لا يوجد إسناد فعلي، لهذا يجب تأخير الفاعل عن فاعله حتى يتم الإسناد الفعلي، وعليه فالإسناد الفعلي يتم بالفعل والفاعل، وهناك نوع آخر هو بين الفعل ونائب الفاعل، وهو " اسم مرفوع أسند إليه فعل مجهول أو شبهه ..."² . فيصبح بذلك نائب الفاعل مسند إليه، ونحصل على: (فعل + نائب فاعل = مسند + مسند إليه).

ب / الإسناد الاسمي : الإسناد الاسمي يتم بين عنصرين اثنين هما: المبتدأ والخبر، والخبر هو الجزء الذي يكمل الفائدة مع مبتدأ، غير الوصف الرفع المنفصل بالكاف، وهو المبتدأ المرفوع بعامل لفظي وهو المبتدأ نفسه.

والخبر نوعان: مفرد وجملة، ويكون على النحو التالي:

1- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربي، المكتبة العصرية ، ط 2 ، بيروت ، 1997 ، ص 495.

2- المرجع نفسه، 503.

- الخبر المفرد: ما كان غير جملة سواء كان مثنى أو جمعا، أو كان جامدا أو مشتقا مثل: زيد عارف: الزيدان قائمان، المسلمون رحماء، عرفة جبل، الإسلام رحمة...

أما الخبر جملة: هو ما كان جملة فعلية أو جملة اسمية أو جملة شرطية أو ظرفية، ويشترط في الجملة الواقعة خبرا أن تكون مشتملة على رابط يعود بالمبتدأ، والرابط يكون إما ضميرا بارزا أو مقدرا، أو مستترا يعود على المبتدأ، وإما إشارة إليه¹.

أمثلة:

- زيد يقوم: (زيد: مسند إليه، (يقوم) : جملة فعلية: خبر: مسند

- زيد جملة كتاباته: (زيد = مبتدأ = مسند إليه جملة كتاباته:) جملة اسمية، خبر مسند) وعليه يمكن القول أن قوام الجملة في اللغة العربية هي علاقة الإسناد والمسند إليه، فهما ركناه الأساسيان، فالإسناد هو الحكم بشيء على شيء، والمحكوم به يسمى مسندا، والمحكوم عليه يسمى المسند إليه، فهما ركناه الأساسيان، فالإسناد هو الحكم بشيء على شيء والمحكوم به يسمى مسندا والمحكوم عليه يسمى مسندا إليه²، وعرفنا أن الإسناد نوعان إسناد اسمي وإسناد فعلي.

2/ الاعتماد على مفهوم العامل: انتظام الكلمات في الجملة يؤثر فيما يليه فيرفع ما بعده

أو ينصبه، أو يجزمه، أو يجره، وهو ما يعرف بالعامل، والعوامل في الفعل وشبهه، والأدوات التي تنصب المضارع وتجزمه، والنواسخ التي تنصب المبتدأ أو ترفع الخبر، والتي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وحروف الجر، والمضاف والمبتدأ، وهي قسمان: لفظية ومعنوية.

1- مصطفى غلابيني، جامع الدروس العربية، ج 2، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط 8، 1993م، ص 263.

2- المرجع نفسه، ص 273.

فالعامل اللفظي : هو المؤثر اللفظي والعامل المعنوي هو تجرد الاسم المضارع من مؤثر فيهما ملفوظ، والتجرد هو عدم ذكر العامل وهو سبب معنوي في رفعه كالمبتدأ ، يعني سبب رفع المبتدأ والفعل المضارع هو عامل معنوي، وليس عامل لفظي ظاهراً، مثلاً كنصب الفعل المضارع بأحد أدوات النصب، فهنا نصب الفعل المضارع بعامل لفظي (أداة النصب) إذن فالعامل المعنوي ما تجرد من عامل لفظي .

أمثلة:

- العامل اللفظي: زيد قائم:العامل:زيد، قائم: خبر مرفوع، رفع بعامل المبتدأ.
- إن زيدا قائم : زيدا : اسم إن (مبتدأ) ، قائم (خبر إن) : العامل (إن).
- العامل المعنوي: رفع الفعل المضارع، ورفع المبتدأ.

3/ الجملة العربية عمدة وفضلة:

إن قوام الجملة العربية المسند والمسند إليه، فهما عمدتا الكلام، لكنهما قد يشتملان على عناصر أخرى سماها النحاة فضلات، أي يمكننا حذفها دون أن يختل التركيب، ومنها المفعول به الذي أجاز النحاة حذفه، فالفضلة إذن هي اسم يذكر لتتميم معنى الجملة وليس لأنها أحد ركنيها، أي ليس مسندا ولا مسند إليه، فالفضل في اللغة معناه الزيادة وهذه الفضلة مثل: المفعول به، وكل المفعولات الأخرى، الحال، التمييز ...

4/ الإعراب قوام الجملة العربية:

اللغة العربية لغة معربة، وقد عرف النحاة الإعراب قديماً وحديثاً، والإعراب هو " الإجابة عن المعاني بالألفاظ..."¹، لذلك فالإعراب هو أثر يحدثه العامل في آخر الكلمة، وهو بيان

1-مصطفى غلابيني، جامعة دروس العربية، ص274.

مختلف وظائف الكلمات في الجمل ولولاه ما ميزنا الفاعل عن المفعول وغيرها من الوظائف الأخرى، و قد عرفه ابن جني لغة في قوله: " وأما لفظه فإنه مصدر أعربت عن الشيء، إذا أوضحت عنه، و فلان معرب عما في نفسه أي مبين له، وموضح عنه... " فلغتنا العربية معربة ألا ترى في قوله تعالى: " إنما يخشى الله من عباده العلماء " ، أن لولا الإعراب لعد الله فاعلا والعلماء مفعولا به، فالإعراب إذن ليس ضرورة فقط في هذه الآية الكريمة، بل إنه أساس اللغة العربية، وهو نتيجة العوامل التي تؤثر في أواخر الكلمات سواء بالنصب أو بالرفع، أو بالجر أو بالجزم، ولولا الإعراب ما اتضحت المعاني وما صار للكلام مدلول ولا بلاغة، ولولا الإعراب أيضا لتداخلت المعاني فيما بينها وبالتالي تفقد اللغة مميزاتا، وعليه لا تتم عملية التواصل والتبليغ المقصودة والمنشودة من تلك اللغة، أي تصبح اللغة مجرد أصوات تنطق أو تكتب عبثا.

ج / ميادين استعمال العربية الفصحى:

تعتبر اللغة العربية الفصحى لغة عريقة، تمتد جذورها إلى الماضي، فهي لغة الشعر الجاهلين، وازدادت رونقا وجمالا بمجيء الإسلام ونزول القرآن الكريم ، بحيث اتسعت رقعتها وعمت العالم، فكان القرآن الكريم الدافع الأساسي الذي أدت باللغة العربية إلى الانتشار فسافرت بين الشمال والجنوب، وبين الشرق والغرب " فأول ما كان من آثار القرآن الكريم أنه جمع العرب ¹. لذا نقول إن اللغة العربية ليست لغة العرب فقط، بل لغة كل مسلم، وعليه سنفصل في ميادين استعمالها:

1/ **الفصحى لغة القرآن الكريم** : اللغة العربية ترتبط بالقرآن الكريم ارتباطا، ذلك أن كتاب الله نزل بها، قال تعالى : " بلسان عربي مبين " . فالقرآن الكريم هو الحارس الأمين الذي حفظ للأمة العربية كيانها، وحافظ على مقومات وجودها وذاتيتها، فكان سبب خلود لغة العرب واستمرار وجودهم وهي محفوظة بحفظه، قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ

1- ابن جني، الخصائص، ص 35.

لِحَافِظُونَ ﴿٩٠﴾ (سورة الحجر الآية (09))، وللقرآن الكريم فضل كبير على اللغة العربية فهو روحها التي تحيا به، ولولاه لذابت و اندثرت كما اندثرت غيرها من اللغات الكثيرة، ويتجلى فضل القرآن على اللغة في أمور أهمها مايلي :

أ/ وحدة اللغة العربية و تقارب اللهجات : كانت اللغة العربية قبل نزول القرآن الكريم بلهجات مختلفة ، و لكن قبيلة لهجتها ، فلما جاء القرآن ذابت تلك الفوارق ، وتأثر الجميع بأسلوبه الذي لم يستطع بلغاء العرب مضاهاتها وإتيان بمثله، وعلى شاكلته بل وقفوا وقفة تأملواندهـاش في معجزاته .

ب/ القرآن الكريم هو المثل الأعلى للغة العربية: لقد كانت البلاغة العربية تفتقد المثل الأعلى الذي يتطلع إليه كنموذج، ، فلما جاء القرآن الكريم هو المثل الأعلى لكل بيان¹، فهو معجز في تراكيبه وأساليبه. ففضل القرآن على اللغة العربية من الحقائق التي لا تخفولا تنكر، في هذا يقول بيبرروس في كتابه " مدينة إزيس " : " إن الإسلام قد جعل من اللغة لغة التعبير العالمية ، التي لا مثل لها ، لغة إنسانية قومية في دوامها و استمراريتها"²، ومما لا يخفى أن العربية قد قطعت شوطا كبيرا في التطور، والتي تمثلت في لغة الشعر الجاهلي الذي كان بالنسبة للعرب كمثل الجزء الأهم والأكبر في حياتهم، وللشاعر بينهم المرتبة الأولى والمكانة العليا، بل كان لكل قبيلة شاعرها الخاص الذي يزود ويدافع عنها، فالشعر عندهم أشد وقعا وألما من ضربات السيف، لذلك اهتم العرب بالشعر وجعلوه من أولوياتهم، وقد زادت اللغة العربية جمالا ورونقا وتشريفا وعظمة بنزول القرآن الكريم المعجز بها قال الله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَيَّ عَبْدَهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ " سورة الحديد (الآية : 09) .

1-المرجع السابق، ص 295.

2-شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، المرجع السابق ، ص 31.

فقد كان القرآن الكريم نورا للغة و حياة لها ، وأصبحت به أعلى اللغات وأجودها صالحة لكل زمان ومكان، لغة عظيمة تمثل هوية كل مسلم غيور عليها، وأيضا فقد وحد القرآن الكريم اللغات في الجزيرة العربية ، فتوحد لغة العرب لغة و لسانا¹، والقرآن أيضا حفظ اللغة العربية من الاندثار والذوال وذلك أن وحدة الأمة الروحية القائمة على القرآن بقيت سليمة بعد أن تجزأت الأمة سياسيا²، وخاصة ما نعيشه اليوم من فرقة كبيرة، وعداوة بين أبناء الأمة العربية في نفس البلد الواحد، غير أن العربية لا زالت تتبصالحياة والاستمرارية وذلك بفضل القرآن الكريم بالإضافة إلى هذا القرآن الكريم لما كانت هنالك قواعد اللغة العربية، ولما اهتم المسلمون بإنشاء علوم اللغة ، إذا كان الدافع الأساسي لوضع تلك العلوم هو القرآن الكريم القصة المشهورة في هذا الباب أن أعرابيا سمع أحدهم يقرأ قوله تعالى : ﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ سورة التوبة (الآية 03) .

والشاهد في قوله تعالى: ﴿ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ أن الله بريء من المشركين ورسوله . بكسر رسوله دون رفعها من باب العطف، والعطف يعني الاشتراك في الحكم، فتبرأ الأعرابي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام الله تبرأ الله منه، وهناك قصص أخرى في هذا الباب التي كانت الدافع في نشأة علوم اللغة بأنواعها ، والهدف الأسمى من وراءها هو حفظ القرآن الكريم وبالتالي حفظ اللغة العربية من اللحن والخطأ ، و مما لا ريب فيه هو أثر القرآن الكريم الواضح المعالم في اللغة العربية ، ودوره في حفظها ، فعالمية الإسلام هو إقرار بعالمية اللغة العربية.

1- موسى إبراهيم الإبراهيمي ،بحوث منهجية في علوم القرآن ، دار عمان ، ط 2 ، 1996 ، ص 11 - 12

2 - مرابط نادية ، علوم اللغة العربية ، المجلس الأعلى للغة العربية، د ط ، 2000م ، ص 30.

2/ **الفصحى اللغة الرسمية** : تعد اللغة العربية الفصحى اللغة الرسمية لدى معظم الدول العربية ، فاللغة العربية تمثل رمز من رموز سيادتها واستقلالها ، فالجزائر مثلا : تعتمد اللغة العربية لغة رسمية لها ، و هي إحدى أركان الهوية الوطنية التي لا يمكن لأي جزائري الاستغناء عنها وقد مر تطورها في الجزائر بمرحلتين أساسيتين :

- **المرحلة الأولى** : مرحلة الاستعمار والذي أحل اللغة الفرنسية محل اللغة العربية ، ففي سنة 1830م عندما احتلت فرنسا الجزائر وقد استقر لها المقام بشكل نهائي في بلادنا ، أظهر المحتلون عدائهم الصريح للغة العربية ، وأول إجراء اتخذتها ضدها كان منع تعليم اللغة العربية ، لأن الفرنسيين أدركوا منذ البداية أن اللغة هي إحدى مقومات الشخصية الجزائرية وأهم وسائل ربط الماضي بالحاضر ، وبقاؤها يعيق مشاريعهم، وقد طالت معركة اللغة العربية كما طالت معركة الجزائر من أجل الاستقلال، وامتدت إلى ما بعد الاستقلال ، فإذا كانت فرنسا قد رحلت من الجزائر سنة 1962م ، فإن إعلان انتصار العربية كان سنة 1970م¹ .

- **المرحلة الثانية**: وجد أن بعد استقلال الجزائر أي سنة 1962م، حيث استرجعت الجزائر سيادتها، قررت الحكومة الجزائرية اتخاذ كل الوسائل الممكنة لتجاوز هذه المرحلة الصعبة فعمدت إلى:

- 1 - تأسيس جريدة رسمية وطنية باللغة العربية ، وهي جريدة الشعب التي صدر عددها الأول في 12 سبتمبر 1962م ، و كذلك إنشاء قناة إذاعية ناطقة باللغة العربية .
- 2 - ما بين 1965م و 1967م أي بمجيء الرئيس هواري بومدين، والسيد الدكتور طالب الإبراهيمي كوزير التربية ، واللذان عمدا إلى تكثيف الجهود لتحسين اللغة العربية .

1- محمد بن رباح، لقاء اللغات و انتشارها ، اللغة الفرنسية في الجزائر، الجريدة الدولية للدراسات الفرانكوفونية، Intellect مجلد 10، رقم 1 و 2 ، ص 205 . بتصرف.

3 - في عام 1971م صدر قانون التعريب، أي تعريب كل القطاعات والمؤسسات خاصة قطاع التربية والتعليم، وبعد بذل الكثير من الجهود استطاعت الحكومة أن تسترجع مكانة اللغة العربية لتصبح لغة الدولة ، ولغة الإعلام ، ولغة التعليم ¹ ، وقد قالها من قبل الشيخ عبد الحميد بن باديس:

الجزائر وطننا

والإسلام ديننا

والعربية لغتنا

وهكذا بقيت اللغة العربية في الجزائر صامدة أكثر من 132 سنة ، ألا تستحق هذه اللغة أن تكون فخر لكل جزائري، عشق الجزائر، وعرف معنى الوطنية ، فاللغة العربية تمثل الحضارة ، تمثل الأصالة ، وهي كيان الأمة الجزائرية ورمز سيادتها .

قال عبد الحميد بن باديس :

شَعْبُ الجزائرِ مُسلمٌ وإلى العروبة ينتسبُ

من قال حاد عن أصله أو مات فقد كذبَ

" اللغة العربية ، لغة الدين ، لغة الجنس ، لغة القومية ، لغة الوطنية المغروسة "

المبحث الثاني : أهمية وسائل الإعلام و طبيعة لغتها :

أ / أهمية وسائل الإعلام و خصائصها :

1- توفيق المدني، الجزائر ، المطبعة العربية ، الجزائر ، 1931 ، ص 409.

إن الوظائف التي يضطلع بها الإعلام في حياتنا المعاصرة جعلت منه معلما بارزا ومرفقا أساسيا يشكل محورا للعديد من الأنشطة التي تعرفها مجتمعاتنا الحديثة، وذلك من خلال دوره في التعريف بهذه الأنشطة و تعزيزها في خدمة الإنسان و المجتمع ، وقد أصبحت وسائل الإعلام بالنسبة إلى الجمهور المعاصر شيئا مفروغا منه، حتى إنه ليصعب على معظم الناس تصور العالم دون وسائل الإعلام، ونستطيع القول : إن وسائل الإعلام الجماهيري باتت تهيمن على حياة الإنسان المعاصر بإمكانياتها الكبيرة ووسائلها المختلفة التي تعتبر الأكثر قوة واستخداما ومعايشة في عصرنا الحاضر، لذا وجب التأكيد على أهمية وسائل الإعلام والاتصال داخل المجتمع¹، وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي :

1 - يوفر الاتصال لأفراد المجتمع المعلومات الخاصة بالبيئة والأخطار المحيطة بها، مما ينعكس على دعم الاستقرار والأمن داخل المجتمع وخارجه، فالفرد يكون على دراية تامة لما يجري حوله، وحول بيئته من تغيرات، فيستطيع التأقلم مع بيئته، مستعدا لمواجهة الأخطار المحيطة بها، مثلا بإعلام المواطنين بوجود زلزال وما هي الاحتياطات اللازمة أو النصائح المتبعة لمنع حدوث أضرار أو مثلا كالمنشرة الجوية التي تحذر السائقين من هطول أمطار غزيرة لتفادي حوادث المرور .

2 - يحقق الاتصال الترابط أو التقارب بين أفراد المجتمع و عناصره، ودعم التفاعل بينهم فيؤدي بذلك إلى تحقيق التماسك الاجتماعي، فقد كان قديما يصعب التواصل بين أفراد المجتمع لانعدام وسائل الاتصال، أو المشقة في الحصول عليها، أما الآن فقد أصبح العالم الواسع المترامي الأطراف ، الكثير البلدان والمدن المتعدد الثقافات واللغات مجرد قرية صغيرة، تستطيع مراسلة من تشاء ووقت ما تشاء.

1- محمد عبد الحميد، الاتصال في مجالات الإبداع الفني الجماهيري ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر، 1993م، ص 22.بتصرف.

3 - يعمل الاتصال على المحافظة على الهوية الثقافية للمجتمع، بنقل تراثه من جيل إلى آخر، وتعريف الأجيال الجديدة بهذا الاتصال الذي يعتبر أحد المحددات الأساسية للنظام الثقافي في المجتمع¹.

4 - إن الإعلام في عصرنا الحديث قد اتخذ صورا وأشكالا عديدة ، خاصة مع التطور العلمي والتقني الكبير، فتعددت الوسائط الإعلامية بين المرسل والمتلقي، مما جعل الوسائل الإعلامية تأخذ حيزا مهما في حياة الناس ، بل أصبحت تمثل جانبا أساسيا من حياتهم و معيشتهم، فهذه الوسائط جميعها قد استخدمت في مجالات تعزيز القيم الروحية، والتأثر السياسي والثقافي والاجتماعي في الناس ،هذا كما يذكرالدكتور فائز الصائغ في المجالات الأساسية لوسائل الاتصال (الصحافة و الإذاعة والتلفاز والسنما والمسرح)

" فهذه كلها تشكل فرصا جيدة للاختلاط و النشاط البشري، " والجانب الأهم من ذلك كله أن لتلك الوسائل تأثيرا مهما على تطوير اللغات وانتشارها.

5 - تختلف وسائل الإعلام من مسموع و مسموع مرئي إلى مكتوب،وتتعدد أدوات الاتصال من جهاز تسجيل الصوت،والمذياع (الراديو) والتلفاز والفيديو،والسينما والهاتف ثم الحاسب الآلي بكل أشكاله. وأنواعه، وشبكة الاتصال العنكبوتي(الأنترانت)وهذه كلها أدوات تصل الإنسان بالإنسان، وتقرب البعيد منهم ، بل وتمكن اعتبار جميع الأجهزة والأدوات السمعية والبصرية التي اخترعها الإنسان حتى وقتنا الحاضر .

ضمنها وسائل الإعلام الداخلي و الخارجي (أجهزة الاتصال عبر الأقمار الصناعية) وأجهزة التعليم والتقنيات التربوية التقليدية (الإلكترونية) الحديثة، كلها وسائل للاتصال والتعامل

1- محمد عبد الحميد، المرجع السابق ، ص 23. بتصرف.

والاختلاط الاجتماعي غير المباشر¹، وعن طريق هذه الأدوات والأجهزة يتخاطب الناس والأفراد والجماعات ويتبادلون الآراء والخبرات وينقل بعضهم إلى البعض الآخر المعارف والأفكار.

وهكذا فإن الإنسان المعاصر يتواصل مع أبناء جنسه في مجتمعه عن طريق هذه الأجهزة مستغنياً عن تواصله المباشر بهم، وخير مثال على ذلك برامج التواصل الاجتماعي كالفايس بوك و التويترو والواتساب والفيبر وغيرها ... ، وفي ذلك كله ما يكسب هذه الأدوات قدراً كبيراً من القوة والأهمية في اكتساب اللغة، ويجعلها في الوقت نفسه أدوات لا تخلو من الخطورة .

أما إذا أردنا الحديث عن خصائص كل واحدة من وسائل الاتصال ، فهناك خصائص تميز كل واحدة منها ، و تؤثر في طبيعة وظائفها و أدوارها ، فالمطبوعات تتميز بأنها تحتاج إلى مساهمة أكبر من جانب جمهورها بدرجة تفوق المساهمة المطلوبة لجماهير وسائل الاتصال الأخرى ، ذلك لأن المطبوعات لا تواجه جمهوراً بمتحدث يسمعه كما يفعل الراديو أو يشاهده كما هو الحال في التلفزيون أو العرض السينمائي ، ولهذا يسمح المطبوع بحرية أكبر في التخيل والاستفسارات وما شابه ذلك². ويمكن القول : إن المطبوعات تمتاز بين الوسائل الإعلامية بأنها الوحيدة التي تسمح للقارئ بقراءة الرسالة أكثر من مرة، وتتيح له فرصة التحليل والهدم وإعادة البناء، فيصبح بذلك قارئ منتج، أي تسمح للقارئ بتطوير الموضوع وصياغته كيفما شاء وفقاً لوجهات نظره، وتشير التجارب إلى أن المواد المعقدة من الأفضل تقديمها مطبوعة من تقديمها شفها، حتى يستطيع القارئ تحليل تلك الرسالة وفهمها، كذلك من الأفضل استخدام المطبوع للوصول إلى الجماهير المتخصصة والجماهير الصغيرة الحجم. بينما لا يحتاج الراديو إلى مجهود من جانب المستمع، حيث إن غالبية الناس أصبحوا مشغولين وليس لديهم وقت للتفرغ للقراءة أو المشاهدة فقد أصبح الراديو الوسيلة الوحيدة التي تبقوهم على علم

1- محمد عبد الحميد، المرجع السابق ، ص 24. بتصرف.

2- المرجع نفسه ، ص 25 بتصرف.

بما يحدث، و الرسالة المذاعة قد تكون أكثر فعالية من الرسالة التي تنقل بالاتصالالمواجهي لأنه يمكن تقويتها بالمؤثرات الصوتية التي تترك انطبعا قويا كالموسيقى¹. أما التلفزيون فهو يتطلب انتباها أكثر من الراديو، لأنه يحتاج إلى حاستي السمع و البصر ، فلا يستطيع المشاهد أن يفعل شيئا آخر وهو يشاهده، في حين يستطيع أن يقرأ أو يقود السيارة وهو يسمع إلى الراديو،ومشاهد التلفزيون يدمج تماما في المشاهدة لأن مضمون التلفزيون محدد وليس له مضمونا مجردا ، فالمشاهد يسمع و يرى ، بينما مستمع الراديو يتيح الفرصة لخياله لكي يصل ويجول ، إذا فالتلفاز أكثر قوة لأنه يجذب المشاهدين وقتا طويلا و يحتاج إلى انتباه أكبر².

وهكذا نجد أن لكل وسيلة إعلامية (صحافة إذاعة ، تلفزيون)، خصوصية تكنولوجية معينة تترك أثارها البالغة الأهمية على المستخدم لها، وأيضا لم نعد نتحدث عن الخبر الصحفي وندرسه، بل أصبحنا نتحدث عن الخبر الإذاعي والتلفزيوني وندرسهما كأنواع تنتمي إلى مجالات مختلفة في الصحافة المكتوبة و الصحافة المسموعة،والصحافة المرئية³.

هذا بالنسبة إلى وسائل ما بات يعرف بالإعلام التقليدي ، الذي بدأ رحلته التاريخية

بميلاد الطباعة والصحافة المطبوعة،وأما الإعلام الجديد الذي نعيشه اليوم إلى جانب الإعلام التقليدي فهو ثمرة من ثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ومن أبرز وسائله الصحافة الرقمية أو الإلكترونية ، التي تجمع بين خصائص الوسائل الإعلامية المكتوبة والمسموعة والمرئية وتتميز بعدد من الخصائص تتمثل في السرعة في نشر الأخبار والمعلومات وبالفاعلية التي تعني إتاحة الفرصة للجمهور للمشاركة في إبداء الرأي و كتابة التعليقات، و إمكانية السرعة

1- محي الدين عبد الحلیم ،الاتصال بالجمهور و الرأي العام، المكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 1993م، ص 105. بتصرف

2- حبهان رشي ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر ، القاهرة ، 1975م، ص 366 . بتصرف.

3- أديب خضور ، مدخل إلى الصحافة ،نظرية و ممارسة ، ط 2 ، دمشق ، 2000م ، ص 61 . بتصرف

في التعديل والإضافة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الحالة الإعلامية المتقدمة على صعيد الإمكانيات التي أتاحتها ثورة الاتصالات والمعلومات قد حملت معها إيجابيات عديدة لصالح الجمهور المستهلك للرسالة الإعلامية¹ ، تتمثل فيما يلي :

1 - القدرة على الانتقاء لدى الجمهور بين الوسائل الإعلامية التي يتعامل معها سواء الوسائل التقليدية المعروفة، والوسائل الإلكترونية الرقمية، مع إمكانية المشاركة في ما يتم مشاهدته في البرامج التلفزيونية من خلال وسائل الاتصال كالهاتف والبريد الإلكتروني وبرامج التواصل الاجتماعي.

2 - إمكانية إلى الأفكار و المعلومات بكل حرية و من دون وساطة الجهات التي كانت تحتكر طويلا هذه الوسائل الإعلامية، خاصة الحكومات صاحبة هذه الوسائل تاريخيا.

3 - التنوع الكبير في البرامج التي يمكن مشاهدتها ومتابعتها²، وهو ما يعني عدم الارتهاق إلى جهة واحدة تحتكر هذا الإنتاج التلفزيوني .

4 - الخروج من إطار العزلة على الفرد والمجتمع إلى مجالات أرحب من الاتصالات والمشاركة المعروفة .

5 - إتاحة المعلومات المطلوبة بسرعة وكفاءة عالية لا تستطيع أية جهة أن تفرض عليها قيود الرقابة والتشويش.

1- تيسير أبو عرجة ، مستقبل الثقافة العربية في ظل ثورة المعلومات، رابطة الأردنيين، د ط ، دار الينابيع و التوزيع ، عمان

، 2000م ، ص 158. بتصرف

2- تيسير أبو عرجة ، المرجع نفسه ، ص 159.

- 6 - قدرة الوسائل الإعلامية و خاصة التلفزيون على وضع الأجندات السياسية للدول بما ينتجه من أخبار و معلومات تفرض المنافسة الضرورية لهذه الأجندات¹.
- 7 - تعرف الشعوب على أنماط حياة وثقافة ومستويات الشعوب الأخرى، خاصة لجهة التقدم العلمي الذي تعيشه الدول المتقدمة ، مقارنة مع أشكال التخلف والأمية والفقر التي تؤرخ تحت أنقالها بعض الشعوب .
- 8 - قيام أشكال من الانفتاح الإعلامي والاتصال الثقافي بين الشعوب من ثقافات مختلفة بما يعزز الشعوب بوحدة الهموم الإنسانية.
- 9 - إمكانية المشاركة في المؤتمرات العلمية عن بعد من خلال ما تتيحه الأقمار الصناعية تمثل هذه المشاركات ، وهو ما يعني محاولة الانتفاع من التقدم الراهن في المجالات المتعددة.
- 10 - اتساع سقف الحريات الإعلامية²، خاصة مع التنافس الذي يتم بين المحطات الفضائية بما تقدمه من برامج حوارية تتسم ببعض طروحاتها بالجرأة و محاولة عما وراء الأخبار .
- 11 - الانعكاسات اللغوية لثورة المعلومات في مجال المفردات والمصطلحات التي تدخل عالم الإعلام والاتصال، وتصبح بمرور الوقت معربة تثري القاموس اللغوي العربي في التعاطي مع تطورات العصر المستفيدة من ثورة المعلومات.
- 12 - إمكانية استفادة الجيل الناشئ من الأطفال في اكتساح خبة التعامل مع وسائل الإعلام وتوسيع الإطار الدلالي الذي تغذيه هذه الوسائل بما تقدمه من معلومات³ .

1- تيسير أبو عرجة ، مستقبل الثقافة العربية في ظل ثورة المعلومات ، المرجع السابق، ص 160.

2- محمد عبد الحميد ،الاتصال في مجالات الإبداع الفن الجماهيري ، المرجع السابق، ص 42

ب/ اللغة الإعلامية :

تعتبر اللغة إحدى الركائز الأساسية للإذاعة و التلفزيون ، كما للصحافة و السينما والمسرح وهذه الوسائل تؤدي وظائفها بمساعدة اللغة و التي هي وسيلة للاختلاط وأساس للتعبير عن الأخبار، و العلاقة بين الإعلام و اللغة في علاقة عضوية لا تقصم ، شأنها في ذلك شأن العلاقة بين الطفل وأمه ، فكما يصعب على الطفل أن ينمو نموا طبيعيا و يكتسب معطيات الحياة من حوله و يعبر عنها بصورة تلقائية دون أمه ، فكذلك فإن الإعلام لا يمكن أن يجد التربة الخصبة التي ينمو فيها و المجال الذي يمارس فيه نشاطه من دون لغة تصوغ رسائله وتنقل الأفكار التي تتضمنها و كذلك فإن اللغة الإنسانية ستؤول إلى الذبول دون الاتصال بين أفراد المجتمع البشري من خلال إحدى وسائل الإعلام التي هذه اللغة الأدبية من الذوق الفني الجمالي، أو ما توصف به اللغة العلمية من تجريد نظري، إنما نريد باللغة الإعلامية أنها لغة بنيت على نسق علمي اجتماعي عادي، فهي في جملتها فن يستخدم في اللغة بوجه عام¹.

1- مفهوم اللغة الإعلامية:

يوضح الدكتور عبد العزيز شرف مفهوم اللغة الإعلامية بأنها عبارة عن ظاهرة مركبة خاضعة لمظاهر النشاط الثقافي حيث يقول : " إن اللغة الإعلامية هي ظاهرة مركبة خاضعة لكل مظاهر النشاط الثقافي من علم و فن و موسيقى و فن تشكيلي، هذا إضافة إلى جانب السياسة و التجارة و الاقتصاد و الموضوعات العامة "

ويضيف عباس محمود العقاد * : أن اللغة الإعلامية هي في الواقع الفصحى السهلة المبسطة في مستواها العلمي مؤكدا على ضرورة التركيز و تعميم هذه اللغة، حيث

1 ، الكتاب المصري للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة ، مصر ، د ط ،

2 - عبد العزيز شرف،

1999 223.

يقول : " استعمال الفصحى لغة الإعلام ليس مطلباً عسير المنال، فلغة الإعلام هي الفصحى السهلة المبسطة في مستواها العلمي"¹.

ويضيف الدكتور شرف عبد العزيز أهداف اللغة الإعلامية بأنها لغة تهدف إلى اتصال ناتج، يقوم على أساس الوضوح و السهولة و السلاسة و التبسيط، فهي لغة عملية تعبر عن الحياة والحركة والعمل والإنجاز " اللغة الإعلامية هي لغة تقوم على الوظيفة الهادفة وتتضمن اتصالاً ناجحاً أساسه الوضوح و السهولة و السلاسة و التبسيط فهي لغة عملية تعبر عن الحياة و الحركة و العمل و الإنجاز"²، و وصفها أيضاً بأنها فن تطبيقي، حيث قال: " إن اللغة الإعلامية لغة فن تطبيقي لا يقصد لذاته و إنما يهدف إلى تحقيق غايات معينة وأن يؤدي وظائف محددة و منها الإخبار و الإعلام أو التفسير أو الوضوح و التسلية أو الإمتاع والتسويق أو الإعلان والتعليم أو التنشئة الاجتماعية."³

إن اللغة الإعلامية لغة عملية تمتاز بالتبسيط و السلاسة و السهولة، وهذه الخصائص تجعلها تنبض بالحياة و الاتساع للألفاظ والتعبيرات الجديدة التي يحكم بصلاحياتها للاستعمال والذوق و الشيوخ، و يقتضي تعميم الفصحى المشتركة في مرحلة الاتصال المعاصرة جهداً متواصلاً لتعميم هذه الفصحى المشتركة و الإفادة من خصائصها الأصلية، ذلك أن

* ولد محمود عباس العقاد في مدينة أصوان بصعيد مصر 28 1889م، فاختير عضواً في مجمع اللغة العربية بمصر 1940م، و اختير عضواً مراسلاً في مجمع اللغة العربية بدمشق حصل على جائزة الدولة التقديرية في الأدب عام 1959م، ترجمت بعض كتبه إلى اللغات الأخرى " " لفرنسية، " عبقرية محمد " " عبقرية علي " 1964 .

1- عبد العزيز شرف، اللغة العربية و الفكر المستقبلي، دار الجيل، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص 104.
2- عبد العزيز شرف،

1 عبد العزيز شرف، بية و الفكر المستقبلي، ص 104.

وسائل الإعلام هي التي تشكل مقياس نشاط الناس و علاقاتهم وإذا كان مضمونها يخفي طبيعتنا.

فإن الوسيلة الإعلامية ذاتها تتفاعل مع القالب الثقافي الذي تعمل في إطاره¹.

2/ سمات اللغة الإعلامية:

إذا كانت اللغة الإعلامية تحرص على مراعاة القواعد اللغوية العربية، التي وضعها أهل الاختصاص، فإنها تحاول أن تحرص على خصائص أخرى في الأسلوب، وهي البساطة والإيجاز والموضوع والنفاد المباشر، والتأكيد والأصالة والجلال والاختصار والصحة وقد بين الدكتور شرف عبد العزيز بعض سمات ومميزات اللغة الإعلامية وهي كالتالي:

1-2/ الاستغناء عن الكلمات الزائدة :

اللغة الإعلامية تستغني عن الكلمات الزائدة مثل أدوات التعريف التي لا حاجة إليها، فهي لا تستغني عن أدوات التعريف اللازمة بأي حال من الأحوال "فأصبحت اللغة الإعلامية تحتاج إلى الاستغناء عن الكلمات الزائدة كأداة التعريف التي لا لزوم لها، مثل شبت النار في القرية. أما أدوات التعريف اللازمة فلا تستغني عنها اللغة الإعلامية بحال من الأحوال"².

2-2/ الإستغناء عن الأفعال التي لا قيمة لها :

في الواقع أن الاستغناء عن الأفعال التي لا قيمة لها يعتبر من أبرز السمات والمميزات المتعلقة باللغة الإعلامية " كما تستغني اللغة الإعلامية عن الأفعال التي لا قيمة لها

² - عبد العزيز شرف

234.

2- المرجع نفسه

234.

1 234.

مثل: قام بإعداد بحث، بحيث تكون أقوى في لغة الإعلام حين نقول : أعد بحثاً¹.

2-3 /الإستغناء عن أحرف الربط :

وكذلك تمتاز اللغة الإعلامية بأنها تستغني عن حروف تسهم في تحقيق الربط بين مختلف الكلمات " كما تجمع هذه اللغة الإعلامية إلى الاستغناء عن أحرف ربط الكلمات.

2_4 /الإستغناء عن الصفات و ظروف المكان و الزمان :

ويشير الدكتور شرف عبد العزيز إلى أن اللغة الإعلامية تستغني أيضا عن الصفات وظروف المكان والزمان، حيث قال: " وتستغني لغة الإعلام عن الصفات وظروف الزمان والمكان وأحرف الإضافة مثل : دمرت السيارتان تدميرا ، وتقول لغة الإعلام :

دمرت السيارتان ، ومن هنا تؤثر اللغة الإعلامية أن تقول ، عمارة من ثمانية عشر طابقا، بدلا من عمارة عالية من ثمانية عشر طابقا، كان من الذين غادروا القطار بدلا من كان بين الذين غادروا القطار"² .

2_5 /الإستغناء عن الأسماء المعروفة :

وفي الواقع أن بيان الأسماء المعروفة فتؤثر أن تقول : جاء من الإسكندرية، بدلا من جاء الإسكندرية في الوجه البحري، ولا تميل اللغة الإعلامية إلى الجمل الطويلة فتؤثر أن تقول استغرقنا المناقشة نحو ساعتين، بدلا من استغرقت المناقشة مدة تقرب من ساعتين.

1- عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، ص 235.

2-المرجع نفسه، ص 235.

6- 2 / استخدام الألفاظ البسيطة الواضحة :

مما لا شك فيه أن العبارة الواضحة والبسيطة تسهم في تحقيق الرغبة في قراءة مختلف العبارات المنشورة في الصحف والمقالات والكتب، وأن اللغة الإعلامية تمتاز باستخدام الكلمات السهلة و البسيطة، و من " أهم سمات الكلمات القصيرة المألوفة على كل ما عداها من كلمات فتستخدم، حريق بدلاً من أتون، وسافر بدلاً من طعن"¹.

7_2 / المرونة و القدرة على الحركة :

تمتاز لغة الإعلام كونها قادرة على الحركة، فهي لغة حركية تسهم في كسب جمال اللغة واستحداث كلمات من المادة العربية التي تسد الحاجة إلى التعبير الحضاري، " فاللغة الإعلامية تمتاز أيضاً بالمرونة والقدرة على الحركة وهذه الصفة تتمثل في استيعابها لمنجزات الحضارة وروح العلم، وواقعية الجديد، وهذه المرونة هي التي تكسبها جمالها، والجمال شرط أساسي لأي لغة، على أن اللغة الإعلامية العربية تؤثر الإفصاح في التعبير عن ذلك كله تارة بالتنقيب في مكانز اللغة عن الكلمات العربية التي تدل منقرب أو بعيد على ما طرأ في المادة العربية التي تسد الحاجة إلى التعبير الحضاري في حياتنا الراهنة"².

3/ خصائص اللغة الإعلامية :

هناك عدة خصائص تمتاز بها اللغة الإعلامية، من بينها كونها عملية، وبسيطة

وحيوية، واحتوائها على أسلوب الدقة والوضوح.

1- عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، ص 235.

2- المرجع نفسه، ص 236.

وفيما يلي نفضل هذه الخصائص :

1 / الوضوح : الوضوح من أبرز خصائص لغة الإعلام و أكثرها بروزا و يرجع ذلك إلى طبيعة وسائل الإعلام من ناحية و إلى خصائص جمهورها من ناحية أخرى، فإذا كانت الكلمات غير واضحة في الراديو مثلا فقد المستمع المضمون المقدم و لم يستطع استرجاعه للتأكد منه أو الاستفهام عن غموض منه لذا يجب أن تكون الكلمات والجمل والمعاني واضحة حتى تحقق أهدافها.

2 / كونها بسيطة : إن البساطة مطلوبة في اللغة الإعلامية ، وهي تنحصر في ثلاثة أمور تواتر عدد كبير من المفردات وإنجاز الجمل، فالتواتر يسمح بالنقاط المقول آليا، ومن دون عناء، وقصر اللفظ يسمح بقراءتها سريعا، و إنجاز الجملة يمنع عنها التعقيد، ولتأمين هذه البساطة لا بد من تنامي بعض أشكال البيان و البديع المزخرفة أو المعقدة، أما السجع الجنس فلا مكان لهما في اللغة الإعلامية الحديثة¹.

3/ تخطي المدلولات التقليدية للألفاظ و التعابير :

إن ميل اللغة الإعلامية إلى الإيجاز والسرعة البرقية، دفع المحررون إلى استعمال بعض المفردات البارزة، والعبارات النموذجية التي تدل على مضمون معين يتخفى ظاهر اللفظ بمجرد التلفظ بها، مثلا: السوق السوداء: أي والجواب عنها يزيل الخوف والقلق.

4/ كونها حيوية :

قد يكتب محررا خيرا أو حديثا بأسلوب مبسط و واقعي، وبلغه سليمة، وعلى الرغم من ذلك يبقى ما كتبه باردا لا يثير فضول القارئ ولا رغبته في الدخول إلى أعماق

²—عبد العزيز شرف، مدخل إلى وسائل الإعلام 78- 89.

الظواهر الكتابية واكتشاف التفاصيل، وهذا عائد إلى أن المحور سعى عن إعادة الحياة إلى الحدث إذ اكتفى بنقل أخبار الواقع بوتيرتها الأساسية وبجفافها الطبيعي الذي تمكن أكثر من خلال لغة محددة بالقواعد الجامدة لذا عليه بقدرة كتابية أن يعمل على وضع الحدث أو الموضوع ضمن إطاره الحي الذي كان فيه أن يحرك كل عنصر فيه، و أن يجعله و كأنه يرى بالعين، و يسمع، و تلتقطه كل الحواس.

5/ احتوائها على أسلوب الدقة والتجسيد:

إن الدقة والتجسيد ضروريان لأنهما تمنعان الوقوف في مزلق الثثرة والضياع في متاهات المفردات الغيبية على بساطتها اللفظية الظاهرة تكون في اختيار الكلمة المناسبة التي تعبر عن الوضع أو الحالة النفسية أو الحقيقية تعبيراً مباشراً، والتي لا تسمح بالتداخل بين معنيين أو أكثر، مثلاً كلمة "امتعض" غير "غضب" أو "ثار"، مع أن فيها كلها معاني ردة فعل سلبية، "الوجنة" غير "الخد" لأن الثاني أسفل من الأول، "ومقلة العين" شحمة العين التي يجمع السواد والبياض، بينما "حدقة العين" السواد في وسط البياض، و"الجفن" غير "الهدب" فالجفن غطاء المقلة من أسفل وأعلى بينما الهدب هو الشعر¹.

نستنتج مما سبق أن اللغة الإعلامية في الواقع ظاهرة تخضع لمظاهر النشاط الثقافي من علم وفن، وموسيقى، وفن تشكيلي، ولها أهداف معينة بما فيها الأخبار أو الإعلام، أو التفسير والتسويق، والإعلان، كما تمتاز بخصائص عديدة منها، كونها مستغنية عن الكلمات الزائدة والأفعال التي لا قيمة لها، وظروف المكان والزمان إضافة إلى حروف ربط الكلمات، وأنها لغة تتضمن الكلمات البسيطة والواضحة، واحتواءها على أسلوب الدقة والوضوح، واقتربها الشديد من لغة الحديث الواقعي الحسي المتفق دون إسعاف أو هبوط إلى العامية.

المبحث الثالث : دور وسائل الإعلام

أ / وسائل الإعلام و دورها في نشر العربية:

إن التساؤلات التي تثار حول دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية، أثارت جدلا كبيرا هل بالفعل تؤثر وسائل الإعلام إجابا على اللغة العربية، وتسهم في نشرها والحفاظ عليها؟

لا شك أن استخدام اللغة العربية الفصحى الموحدة في صحافتنا وإذاعتنا الفضائية يساعد إلى حد بعيد على توحيد رؤانا ونظراتنا وأفكارنا وتطلعاتنا، وعلى صهرها في بوتقة قومية عربية مشتركة، وتحمل أجهزة الإعلام في العصر الذي نعيشه مسؤولية ضخمة في الحفاظ على اللغة العربية، و تقويم اللسان العربي و عنايته، و تصويب الأخطاء التي ترتكب في حق العربية، وحماية الجماهير العربية من الابتعاد عنها، فوسائل الإعلام لديها القدرة على نشر اللغة

واعتنائها بالألفاظ والمصطلحات، وتكريس استعمال الفصحى في البرامج والحوارات السياسية والاجتماعية، وهي تملك خاصية التكرار والتأثير والقدرة على التواصل والتوصيل بطريقة مشرقة، وكذلك قدرة هذه الوسائل على إثراء المعجم اللغوي بالمفردات والمصطلحات الجديدة من عالم السياسة والاقتصاد والاجتماع و التقنيات الحديثة، سواء بواسطة التعريب أو الترجمة أو التوليد والاشتقاق، مما يعطي لوسائل الإعلام دورا مهما في هذا الباب¹.

وقد اتفقت كافة الدراسات التي أجريت على تأثير وسائل الإعلام على اللغة العربية سواء بالإيجاب أم بالسلب، فهذا من الحقائق المسلم بها، أي أن لوسائل الإعلام الدور الكبير في نشر اللغة العربية، سواء من باب الإيجاب أو السلب، مثلا: انتشار اللغة العربية متزايد على شبكة إنترنت في حجمه ومحتواها، وقد بلغ سنة ألفين وثلاثة صفر فاصل تسعة

بالمئة إي (2003) ، (0.9%) كما تزايد عدد مستعملي الحاسوب في الدول العربية باستمرار، بحيث بلغ عدد الحواسيب الشخصية في العالم العربي 05 ملايين عام 2001م. ومن المتوقع أن ترتفع هذه الأعداد مع تطور السياسة المعلوماتية العربية، هذا فقط في عام 2001م، أما الآن و نحن في عام 2016م، فمن المتوقع أن العدد تضاعف عشرات المرات¹، كما أن جل الأدباء أدركوا هذه الأهمية كون وسائل الإعلام ووسائل متاحة للكتابة والتعبير، ووسيلة النشر الأساسية لمخاطبة القراء بإنتاجاتهم الأدبية والفكرية، وباتت الصحافة مهنة لكثير من الأدباء، حيث وجدوها الطريقة الأنسب للتعبير عن مواهبهم، و قلما نجد أدبيا لم يتخذ الصحافة، و وسائل الإعلام مهنة له، أو أداة لا غنى له عنها للنشر و الوصول إلى جماهير القراء والمستمعين والمشاهدين، وكان ذلك مبعثا لكثير منهم للحديث عن الخطاب الصحفي وضرورات اليسر والسهولة المطلوبة فيه، بالإضافة إلى الميزات التي تتمتع بها وسائل الإعلام

1 - محمود عماد الدين عبد المجيد، فن التحرير الصحفي للمجلات والجرائد، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة

و الغنى المعلوماتي الذي تتوفر عليه، بصفتها سجلا يوميا نابضا بالأحداث، ومعبرا عن هموم الناس ومشكلات الحياة على اتساعها¹.

يقول رجاء النقاش " عن محمد المنذور " : " كان عمله في الصحافة السياسية اليومية فرصة لكي يزداد خبرة بالحياة، و لكي يزداد معرفة بالواقع الاجتماعي، لقد تعرف في تلك الفترة بطريقة دقيقة و مباشرة على المشاكل الشعبية المختلفة، و أدرك ما في الواقع الاجتماعي من فساد رهيب، حيث تقوم طبقة صغيرة باستغلال الجماهير الكبيرة"².

ويشير مصطفى ناصف أيضا إلى تجربة " أحمد أمين "³ : " لقد لاحظ في تعاملنا مع اللغة

الحرص الغريب على استعمال ألفاظ فضفاضة، وعزا إليها العجز عن التواصل، وربما

كان الأستاذ أحمد أمين حريصا على التعامل مع كلمات عادية، كانت الكلمة العادية تغذي طموحه إلى درس اللغة درسا واقعيًا كان يرى الباحثين يستحيون كثيرا مما هو كثير الدوران، ربما رأى كلمة المبتذلة عائقة دون فحص كثير من اللغة، والحقيقة المطروحة في الطريق تؤثر في عقولنا تأثيرا بليغا، ولكن الناس يستحيون - مع الأسف - من فحصها إننا لم نكشف بعد أهمية الكلمات العادية السيارة التي يهملها الأدباء، عادة الكلمات العادية تخدمنا بفضل تغييرها الذي لا نلتفت إليه كثيرا، الكلمات العادية الأساسية هي مجمع الخطاب أو مفصله⁴.

1 - عبد القادر الفاسي الطهري، أزمة اللغة العربية في المغرب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي، ليبيا، د ط، 2010 . 52

2- ، الحصيلة اللغوية ، سلسلة عالم المعرفة، الكويت ، رقم 112 1996 . 87 .

3 - الكتب الحديثة ، وزارة الإعلام العراقية 1995 87

1 - ، اللغة و التفسير و التواصل ، 193 ، الكويت ، 1995 . 126

2 - رجع نفسه ، ص 339.

3- كامل جميل لويس اللغة العربية في وسائل الإعلام ، وكالة الأنباء الكويتية ، الكويت ، ط 2 2005 . 32

ويضيف ناصف مصطفى قائلاً : " لقد يبدو لي في بعض الأحيان أننا نغمت حقالمجتمع علينا، و حق المجتمع أن نحفل بلغة الحياة اليومية، و اللغة المرتبطة بتحقيق عمل محدد واللغة السياسة وأساليب المجتمع في دحض الأشياء والدفاع عنها، كل ذلك واجب، فإذا اعتنينا بالشعر فليس من حقنا أن نتجاهل لغة المجتمع الذي أنتج هذا الشعر"¹.

إن سعة الاستعمال اللغوي يتحقق بأجهزة الإعلام الآلي في سرعة مذهلة، و هذه السعة مطلبا مهما جدا عند العرب في جزيرتهم، و لذلك قاس علماء اللغة فصاحة اللغة أو الكلمة أو العبارة بكثرة استعمالها، فإذا كانت صياغة ذلك الخبر بأسلوب فصيح سليم من الأخطاء مراعي التركيب النحوي، فإنك تكون قد أبلغت لغتك التي تعدها أساسا من أسس مقومات الأمة إلى قسم كبير من الأمة في يسر و سهولة². كما أنه من واجبنا أن لا نتناسى دور تلك المؤسسات الصحفية التي جعلت للغة حضا وافر داخل أروقتها، فتكلف المدققين أن لا يسمحوا بخروج كلمة واحدة عن مسار اللغة السليم، تطلبمنهم أن يحفظوا للأسلوب اللغوي متانته كما يحفظون

للخبر أمانته، و قد أدركت هذه المؤسسات أن واجبها اتجاه لغتها كبير، فهي مدارس من نوع جديد، فكان التدقيق التقيق من الأعمال البارزة التي تحتسب لها، إذ إن هذا العمل الجليل من أهم مقومات انتشار الفصحى في العصر الحاضر، فهو أقرب ما يكون إلى تعلم اللغة باستماع وأخذها سليمة³، فإن على الإعلام اليوم مسؤولية تطوير اللغة العربية أو مايسمى باللغة العصرية والمعاصرة، وأن لكل قسم من قسم التحرير الصحفي والإعلامي لغته الخاصة ومصطلحاته المرتبطة به، فلغة الخبر لها نسقها الذي يميزها عن الأسلوب اللغوي المتبع في

⁴، المرجع نفسه 32.

1- ، تقرير صحفي بعنوان وسائل الإعلام تساهمفي تشكيل الذائقة الإنسانية وجريان لغة الضاد ،

، صحيفة الإماراتية 12 يوليو 2013 .

2- ، المرجع نفسه ، ص 120 .

التحقيق و التحليلات السياسية والتراجم والموضوعات الاجتماعية والثقافية، وكذلك قسم المنوعات الذي يعتمد على مكونات لغوية أخرى، و من هنا تعددت الأنساق و الأنماط في لغة الصحافة وفقا للمتغيرات التي تجري على أرض الواقع¹، كما أن الإذاعة والفضائيات أوجدت أيضا لغة عصرية ومعاصرة تتفاعل مع الناس و تقترب منهموتحاورهم و ترتبط بهمومهم هذه اللغة اكتسبت مرونة خاصة واكتسبت في الوقت نفسه طبيعة سهلة لينة تجاري العصر.

ولغة الإعلام و نهما يكن من أمر قد أضافت إلى اللغة العربية عبارات لا تحصى وأثرت حركتها بأن جعلت فيها حيوية تتفق مع روح العصر، فأجهزة الإعلام رأس الحرية في هذا المجال، لأنها تحرك الساكن في بحيرة اللغة، و تجعلها قادرة و حية حافلة بالإمكانيات في التعبير والتصوير مستجيبة لكل دواعي الحياة الجديدة ومتطلباتها، قادرة على الوفاء باحتياجات العصر، حيث تجعل اللغة قادرة على الوفاء باحتياجات العصر، حيث تجعل اللغة قادرة على الاستمرار الاتساع لما هو جديد²، لأن اللغة كائن حي ينمو ويتطور، وهي تتماشى مع مستجدات العصر الحديثة، لذلك فقد أضافت أجهزة الإعلام بمختلف وسائلها إلى اللغة العربية كلمات وعبارات وتراكيب جديدة مبتكرة، ألفها المجتمع على ألسنة الناس سلسلة سهلة، مثل: التلفزيون، الراديو، الكمبيوتر، الإنترنت، الإلكترونية... .

وهكذا يمكن القول، إن وسائل الإعلام الحديثة، يحسب لها الفضل الكبير في إحياء اللغة الفصحى على الأقل، وتداولها بين عامة الناس، بعدما كانت مهددة بدعوات بغیضة تريد الكتابة بالعاميات، من أجل ترسيخ الهوية واتساع الفجوة بين أقطار الأمة العربية، فتمكنت وسائل الإعلام من التقريب بين الشعوب العربية، توحيد اللغة إلى حد كبير والقضاء على اللهجات والعامية السائدة في المجتمعات العربية³.

¹ - محمد الأمين، إسلام ويب، بتاريخ 2016/02/16 .

¹ - محمد الأمين،

وإذا لم يكن مطلوب من رجال الصحافة و الإعلام ان يصطنعوا الجديد من الألفاظ بالنقل والتوليد، أو النحت والتركيب... فلا أقل من أن يطلب منهم التنسيق مع رجال المعاجم اللغوية، لأخذ ما توصل إليه هؤلاء المختصون من إجماع حول اعتماد المفردات اللغوية الجديدة، و العمل على غرسها في ملكات العامة بالأسلوب المناسب لما يتوفر عليه رجال الإعلام و الصحافة من وسائل و أجهزة فعالة و خطيرة في مجال الاتصال، و إذا لم يحمل رجال الإعلام مسؤولية وضع الألفاظ و المفردات اللغوية و اعتمادها بطريقة غير مباشرة في هذه العملية، خاصة و أن أهل الصحافة عموما هم لغويون إلى حد بعيد¹.

وعموما، فإن وسائل الإعلام قدمت كثيرا من الإيجابيات في التعامل مع اللغة، ولعل أبرزها ما يلي :

- أن هذه الوسائل أمدت اللغة العربية بكثير من الألفاظ والعبارات والتراكيب الجديدة المولودة، وكثيرا منها مترجم عن اللسان الأعجمي.
- الوصول إلى أفكار الموضوع وصولا مباشرا دون التوقف عند نتوءات فكرية فرعية، و يظهر ذلك بصفة خاصة في نشرات الأخبار و التعليق عليها.
- السهولة و فلم تعد تستخدم الغريب أو المهجور من ألفاظ اللغة، و تصدق هذه الخاصية على البرامج التراثية كالتفسير والتوعية الدينية، وتقديم الكتب القديمة وتحليلها، مثلا في الجزائرية الثالثة بيت برنامج " قراءات " وهو برنامج تلفزيوني، وفيه يحضر الصحفي الكاتب مع مؤلفه للنقاش و التحليل.

- التحقق من العبارات اللغوية الخيالية إلى حد التخلص التام أحيانا من الصور البيانية، فأحلت العبارات المباشرة السهلة محل العبارات البيانية¹.

- انطلاق الكثير من البرامج التسجيلية و العلمية و برامج الأطفال المنتجة خارج العالم العربي بالعربية الفصحى على نحو يحقق الالتزام بمتطلبات كل من المعاصرة والدقة، ولقد اختارت الجهات المنتجة عن عمد اللغة الفصحى حتى تحقق لهذه البرامج انتشارا واسعا، وقبولا قوميا عاما.

- التوسع في استخدام العاميات واللهجات المحلية من الإذاعتين السمعية والمرئية الفضائيات، ومزاحمتها للغة الفصحى صاحبة الالتزام بالمستوى الفصحى في كل نشرات الأخبار وتقارير المراسلين و التعليقات على الأحداث و التحليلات السياسية والاقتصادية والعلمية والأدبية، والبرامج الدينية والثقافية، وبعض الأعمال الفنية كالأفلام والمسلسلات التاريخية والإسلامية، والأفلام التسجيلية والأعمال الفنية المدبلجة الناطقة بالعربية، والنصوص المترجمة للأعمال الأجنبية، وبرامج الأطفال (فكل الرسوم المتحركة ناطقة بالعربية الفصحى).

ولا يمكن أن ننسى بحال من الأحوال ، أن أجهزة الإعلام قضت على حاجز الأمية

بالنسبة للملايين الأميين الذين لم تعقهم أميتهم عن المتابعة و المشاركة كما تقدمه هذه الأجهزة من خلال الاستماع إلى الإذاعة، و مشاهدة التلفزيون و الفضائيات في البيوت والمحلات والمصانع و المزارع و البوادي².

قميحة ، رابطة أدباء الشام ، سوريا ، ص

¹ - عبد الرحمان هاشم ، أثر وسائل الإعلام في اللغة العربية ، قراءة في

35 .

¹ - عبد الرحمان هاشم ، المرجع السابق ، ص 36.

وإذا كانت هناك أهداف سياسية تقف وراء إنشاء العديد من وسائل الإعلام الأجنبية الناطقة باللغة العربية، إلا أن هذه الوسائل تسهم في نشر اللغة العربية، وزيادة استخدامها في كافة مستويات الخطاب الإعلامي، وقد أشار عدد من الإعلاميين، ومنهم (محمد يوسف) إلى الكثير من الإيجابيات لإسهامات الإعلام و الإعلاميين في تشكيل اللغة الإنسانية و جريان لغة الضاد على الألسنة، و على حد وصف جريدة الاتحاد الإماراتية، في مداخلة لعدد من الإعلاميين، و منهم محمد يوسف كما ذكرنا، و الذي يرى أن الإعلام المقروء التزم منذ البداية هذه اللغة المعبرة و شكلها بطريقة معاصرة تتلاءم مع الظروف و المتغيرات، فلم يحملها ما لا تطيق، و لم يستخدم مفرداتها الضخمة عبر الصحف التي تلتحم بالإنسان العربي منذ فجر المطابع التي سهلت حركة النشر، و جعلت الكلمة المكتوبة في متناول الجميع إلى أن وصلنا إلى العصر الرقمي الذي نقلها و جعلها متداولة بين أقطار العالم في وقت قصير وسرعة مذهلة.¹

ولعل فاروق شوشة وهو أحد الإعلاميين الذين تحدثوا عن أهمية وسائل الإعلام و دورها الإيجابي في نشر اللغة العربية في ندوة صحفية بعنوان " وسائل الإعلام تساهم في تشكيل الذائعة الإنسانية و جريان لغة الضاد على الألسنة" بالإمارات في 12 يوليو 2013م، فقد كانت له أكثر من مداخلة يدافع فيها عن الإعلام المعاصر يقدم لنا ثروة لغوية عصرية بما تحتاج أحيانا إلى تصويب في بعض جوانبها، و كما دافع شوشة أي أيضا عن الإعلاميين، وقال إنهم وحدهم دون غيرهم يحاسبون على ما يقترفونه من أخطاء لغوية، بينما يخطئ الجميع في قواعد اللغة ومفرداتها بما في ذلك المسؤولون العرب أنفسهم وقال حتى أساتذة النحو في الجامعة

يدرسونه بالعامية، مؤكداً أن الإعلامي هو عنصر من عناصر إنقاذ اللغة وليس شريكا المذبحة¹.

وأوضح كذلك أن اللغة العربية العصرية في اللغة التي واكبت حياتنا في كل المجالات في السياسة، والأدب، والثقافة العلمية، حيث قدم لنا الإعلاميون العرب معجماً جديداً للغة العربية يمتلئ بالعشرات الآلاف من الألفاظ والمصطلحات والتراكيب والتعابير، مثل العولمة، المائدة المستديرة، دموع التماسيح، الوجه الآخر... .

هي لغة إعلامية صنعها إعلاميون الذين يتناقلون الخبر و الحدث، و الموضوع بلغات أجنبية يكون عليهم و هم في صالة التقرير أن يحولوا هذا الأجنبي لغة و يترجموه إلى لغة عربية مقروءة ومفهومة في دقائق قليلة².

ب/ وسائل الإعلام و تأثيراتها السلبية على اللغة العربية :

يقدم الإعلام كما رأينا إيجابيات عديدة للغة العربية، إلا أننا نقف في الطرف الآخر للإعلام، أما عدد من السلبيات التي ترتبط بالأداء الإعلامي في التعامل مع اللغة العربية، والذي يتمثل ميدانياً بما يلحق باستخدامات اللغة العربية في وسائل الإعلام من أخطاء في النطق، والنحو والصرف والتركيب، في حالة المواد الإعلامية المقدمة باللغة العربية الفصحى، ومن خطيئة تجاهل الفصحى واعتماد العامية في هذه الوسائل.

وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من الأخطاء الأسلوبية والتحريرية التي تلحق بلغة الصحافة الحديثة يمكن إرجاعها إلى عوامل عديدة أهمها :

¹ - ، منتدى الإعلام العربي يتصدى للأزمة العربية، مداخلة فاروق شوشة ، صحيفة الإماراتية ، 12

يوليو 2013 .

2-المرجع نفسه 130. -

- عامل السرعة وخصوصا في التحرير الإخباري الذي يجعل من الصعب على الصحفي أن يجد الوقت اللازم لكتابة القصة الصحفية بأقوى أسلوب وأسهله.

- كما أن طبيعة القصة الصحفية تستلزم وجود عامل السرعة أيضا، وقد تضيع قيمة الأخبار بل قد تصبح عيبا صحفيا أن تنشر هذه الأخبار بعد مرور فترة وجيزة عليها، إذا كانت المصادر الأخرى قد سبقت إلى نشرها¹، أي على الصحفي أن ينشر تلك الأحداث في وقت حدوثها، و تلك السرعة تجعله يقع في أخطاء.

أما العمل الثاني، فيتصل بجمهور القراء أنفسهم، و هو يتصل بطريقة غير مباشرة أيضا بعامل السرعة، ذلك لأن الكثير من القراء أنفسهم يريدون أن تقدم لهم القصص الإخبارية في أسلوب سهل يدعو إلى التعمق في التفكير، إذ ليس لديهم الوقت المناسب لإعادة التفكير في معنى من المعاني، أي الابتعاد عن الأساليب المعقدة التي تستدعي إعمال الفكر، وكثرة التفكير، والقراء يريدون الأساليب السهلة البسيطة التي تتناسب وعامل السرعة لديهم. والعامل الثالث، يتمثل في أن غالبية القراء من طبقة ثقافية متوسطة، الذين لا يمكنهم فهم الأساليب الأدبية الرفيعة بسهولة ويسر، ويتم لذلك اللجوء في مخاطبتهم بأسلوب صحفي سهل مبسط، يجعلهم يفهمون تلك القصص دون بذل جهد من التفكير².

وأما الدافع الذي يدفعنا إلى التوقف أمام هذا الأداء اللغوي لوسائل الإعلام، ما نراه اليوم من الأخطاء على ألسنة المذيعين من أخطاء لغوية مختلفة المستويات، مثلا: الأخطاء اللغوية في قراءة الأعداد والأرقام، وفي نطق الأسماء الأجنبية، وفي نطق أسماء الأشخاص والبلدان،

وما نراه أيضا من سطوة للعامة في الإذاعات الشبانية التي تسمى إذاعات الـ (FM) التي تقدم برامجها الحوارية ومنوعاتها وموادها الترفيهية باللغات العامية، وكذا طغيان العامة في الإعلانات الصحافية والإذاعية والتلفزيونية، خاصة ما يسمى بالإشهارات التي تعمل على إغراء المشاهد لشراء سلع، أو الترويج لبعض الخدمات، وكذا ما نلمسه أيضا في الرسائل الهاتفية القصيرة التي تنتشر بكثافة في الأشرطة التلفزيونية المتحركة، والتي تعرف برسائل الـ (S.M.S)، من استخدام للعامة، أو الفصحى المشوهة المليئة بالأخطاء، وغير الملتزمة بقواعد النحو العربي السليم، والتي تبدو لمن يقرأها أنها غير خاضعة لأيّة مراجعة تضبط ما تعج به من أخطاء¹.

وقد ذكرت إحدى الدراسات حول التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام على اللغة العربية الفصحى أن السهولة والبساطة التي تعتبر من ميزات لغة الصحافة قد جنحت في كثير من الأحيان إلى الخطأ، حتى تعددت عثرات اللغة الصحفية، وكثرت كبواتها وخبث على الفصحى ومن أهم هذه العثرات ما يلي :

- غزو الألفاظ العامية لأسطر الصحف والمجلات والجرائد، وقلما تسلم صحيفة أو مجلة من ذلك، وهذا من أخطر ما جنته الصحافة على الفصحى، فهي بذلك تساند تلك الدعوات التي أثّرت ضد اللغة العربية، ومن بينها الدعوة إلى العامية، فكأنها كرسّت من أجل ذلك.

- في اللغة الإعلامية عامة، واللغة الصحفية على وجه الخصوص، هناك ما يمكن تسميته بالقوالب الجاهزة التي تصب فيها المادة الصحفية فلو تتبعنا طريقة كتابة خبر معين في عدد من الصحف، فستجد أن صياغة الخبر تكاد تكون متماثلة من حيث المفردات المستخدمة،

1- أخطار العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين ، القاهرة، مصر ، ط2 1993

1- أخطار العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين

والأساليب التعبيرية نفسها في أغلب الصحف، أي اتباع نمط سردي واحد في نقل تلك الأخبار وتداولها في الصحف.

- استخدام الألفاظ والمفردات الأجنبية مع وجود لفظ عربي مقابل لها، ونشر الإعلانات المصاغة بلغة إنجليزية أو بلغة فرنسية، أو ربما أنك ستجد أن هذا الإعلان بتلك اللغات الأجنبية قد يحتل صفحة كاملة من الصحيفة أو المجلة، هذا فضلا عن تلك الصحف الناطقة بلغة المستبد في الوطن العربي.

أما في الإذاعة والتلفزيون تضيف الدراسات أن حرب اللهجات المستعملة بين الإذاعات والفضائيات العربية، و التنافس المحموم لحيازة الشهرة و العالمية، أدى إلى انتشار عامية هذه الإذاعة أو تلك الفضائية بين أكبر عدد من المستمعين أو المشاهدين، حتى تنوعت وتعددت لهجات الإذاعات والفضائيات بعدد الدول العربية، من جزائرية، سورية ، مصرية وخليجية

وأن منافذ العامية في الإذاعة والتلفاز تعددت وأصبح من الصعب حصرها، فهناك إذاعات و فضائيات تبدأ إرسالها و تنهيه بالعامية، وما بين البدء و الختام لا يكاد المتابع يسمع جملة فصيحة، والكثير من المذيعين لا يحسن صياغة جملة فصيحة غير ملحونة، و لا يعلم من قواعد العربية شيئاً هو لا يرى في ذلك عيباً أو منقصة تحط من قدره، بل وصل الأمر ببعضهم إلى ازدياد الفصحى وجعلها مثاراً للسخرية و الاستهزاء في مقابل الاعتزاز باللهجة المحلية و الشعور بتفوقها على ما عداها من اللهجات، حتى إن بعضهم يتحدث باللغة الأجنبية على حساب لغته.

وغالبا ما يحرص القائمون على الإعلانات التجارية على استخدامهم للعامية، أو حتى مزجها بلغة أجنبية، والتي يرونها أكثر تأثيراً و جذبا للمتابع، وبالتالي أضمن في تسويق سلعهم

ورواجها، وفي مقابل الطوفان العارم للعامة ما عاد للفصحى مكان إلا في نشرات الأخبار وحتى هي مشوهة وعليلة مليئة بالأخطاء اللغوية¹.

وهناك سلبيات أخرى، أثرت على اللغة العربية الفصحى سلبا منها مايلي:

- أن التلفزيون يصرف الأطفال والناشئة عن القراءة وعن أوجه النشاط الأخرى المفيدة، مثلا كالمطالعة وقراءة القصص التثقيفية، كما أن التلفاز يقوم بمهمة تشكيل عقول الناشئة وتوجيه أذواقهم، لأن معدل مشاهدة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 9 - 10 سنوات

للتلفاز يصل إلى ثلاث ساعات يوميا، وهذا ينذر بمستقبل بائس لأي مجتمع لا يدرك

خطورة وسائل الإعلام وخاصة التلفاز².

- وأما الإعلانات وخصوصا التلفزيونية منها، كانت انتصارا للعاميات وترويجا للغات الأجنبية، ونشرا للنطق المعيب للكلمات العربية، وإفسادا للذوق الغني والحس اللغوي.

وقد حققت الإعلانات في ذلك سرعة عجيبة، لأنها تعرض بأسلوب فني فتان، موظفة بإمكانياتها الضخمة أحدث الوسائل التي حققت جمال العرض وبراعته، فأصبح الأطفال بخاصة متعلقين بها إلى أقصى مدى، و هذا يؤثر سلبا على اكتسابهم للغة العربية الفصيحة السليمة من اللحن والخطأ، لأن الطفل في مرحلة الاكتساب تتكون ملكته اللغوية، وفي هذه الحالة تتكون لديه ملكة ضعيفة، وترسخ في ذهنه قواعد غير سليمة ولا تمد للعربية الفصحى بصلة.

-1

. 26

-2 اللغة العربية في الصحف اليومية و الأسبوعية في الأردن ()

- وفي الإعلانات الصحفية قد أصبحت الأخطاء اللغوية و القاعدية هي الأصل، أما السلامة اللغوية فهي آخر شيء يلتفتون إليه، زيادة على ذلك أن كثيرا منها يكون مفعما بالقوالب والكلمات الأجنبية بحروف لاتينية، المهم عندهم أن تكون الإعلانات مؤثرة، ستجلب الكثير من المشاهدين و المتابعين.

- كما تبنت هذه الوسائل وما تزال تتبنى الأخطاء الفادحة في المفردات، في الجمل والتراكيب، والحوار والمناقشات، والأخطاء في مخارج الحروف ونطق الكلمات العربية بلغة عامية أوأجنبية¹.

وهناك من رأى أنه مع انتشار الفضائيات العربية، وتنوع غاياتها وارتباطاتها واتجاهاتها، تسابقت إلى التبسيط والإسفاف و البهجة، سعيا إلى الشهرة والانتشار والريح، فطغى التجاري فيها على الثقافي والمحلي على القومي، والعامي على الفصيح، والسطحي على المبدئيونضعف الالتزام باللغة الفصيحة، وشاعت اللهجات المحلية حتى في أكثر البرامج رصانة وجدية².

وإنما تكبر المسألة حين ننتبه إلى أننا نقضي الوقت الأطول نحن و أبنائنا أمام أجهزة التلفزيون والراديو مستمعين أو مشاهدين، وربما أمضى نفر منا من الأسرة الواحدة ساعات دون أن يحدث بعضهم الآخر، مشدودين جميعا إلى تمثيلية أو فيلم، أو برنامج يشاهدونه، و حين يصدر غلط من المذيع في اللغة العربية في نحوها أو صرفها، فإن الطفل أو الناشئ يحسب أن هذا هو الصواب، فإذا تكرر عدة مرات رسخ الغلط في الذهن حتى ليصعب تجنبه في بعض

¹ - سهيل كيف نصون لغتنا العربي فيعصر الإعلام، مقال صحفي ، نشر بتاريخ : 2012/11/15.

² - عبد الرحمان هاشم، قراءة في كتاب جابر قميحة، 220.

الأحيان، نظرا لما تتمتع به العادة من قوة تتغلغل في ثنايا المزاج و العقل¹، وهكذا ينشأ الطفل تنشأة خاطئة، و يصعب استقامة لسانه على النحو العربي السليم.

وفيما يتصل بالإعلانات التجارية التي تهيمن على مساحات زمنية واسعة من الفضاء التلفزيوني و الأثير الإذاعي، ناهيك عن الإعلانات الصحفية بشقيها الورقي والإلكتروني، فإنها تشهد طغيانا للعامية، تحدث أثارا سلبية على المتلقين، و خاصة الأطفال، إضافة إلى انتشار الألفاظ الأجنبية في تلك الإعلانات، وقد تم تعليل ذلك ب" انحصار اللغة العربية في الإعلانات التجارية إلى أمور منها تخلف الأمة العربية عن ركب الحضارة و ميادين الابتكار و التضييع، التبعية الغربية للعديد من أبناء المسلمين، حيث تجذب الإعلانات التجارية ذات الهوية الأجنبية الزبائن وتظهر أنهم عصريون، والحاجة لدى التجار، حيث لأن اسم المحل الأجنبي والماركات التي يسوقونها أصلها أجنبي، وهكذا اللغو العربية في نظرهم لغة قاصرة، لغة التخلف والرجعية غير قادرة على مواكبة تطورات العصر والتعبير عنها.

الفصل الثاني : الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام

(الصحافة المكتوبة أنموذجا)

المبحث الأول : اللحن في اللغة العربية و سبب حدوثه

المبحث الثاني : الصحافة الجزائرية المكتوبة

المبحث الأول: اللحن في اللغة العربية وسبب حدوثه

أ - معايير الخطأ والصواب عند القدماء والمحدثين :

اللغة العربية كائن حي ينمو و يتطور كغيره من الكائنات الأخرى، وهي دائما في تطور واستمرارية، لأن الزمن لا يسير في عجلة واحدة، بل يتغير لمواكبة متطلبات العصر وحاجة الإنسان للتعبير عنها، مما يستدعي الاستمرارية حيث توجد مفردات وأساليب جديدة تتماشى مع ذلك التطور، وأنت لو تدبرت معاني الكلم في اللغات لقيتها في تبدل وتجدد وتدرج على توالي الاستعمال كما تقنصيه سنة التعبير الطبيعي¹، وهذا ما لاحظناه من خلال تتبعنا لدلالات المفردة الواحدة عبر التاريخ، و اللغة أيضا باعتبارها تتطور تتعرض من حين إلى آخر للانكسار والمرض، وهكذا ينشأ اللحن في اللغة، و اللحن ليس بالأمر الجديد في اللغة، بل هو موجود وجود اللغة. وقد كان العرب يعدون اللحن عيبا يعاب على صاحبه ويحتسب عليه، لهذا كان العرب أشد حرصا على سلامة لغتهم، لأن تلك السلامة هي الفصاحة عندهم، واللحن هو خرق للفصاحة و الخروج عنها. وإذا سأل سائل: ما المقصود باللحن في اللغة؟ تقول: تطلق كلمة اللحن في اللغة على معان عديدة جمعها ابن بري في قوله: اللحن ستة معاني: " الخطأ في الإعراب، واللغة والغناء والفطنة والتعريض والمعنى"² ونحن هنا يهنا اللحن بمعنى الخطأ في الإعراب، وأقدم نص وردت فيه كلمة اللحن بمعنى الخطأ ينسب إلى عبد الملك بن مروان، وهو أحد خلفاء الدولة الأموية (توفي سنة 86هـ) حيث قال: اللحن في الكلام أقبح من التفتيق في الثوب و الجدي في الوجه، و قيل له يوما : " لقد أسرع إليك الشيب، قال: شيبني صعود المنابر و الخوف من اللحن"³ إذن اللحن هو مخالفة العربية الفصحى في الأصوات أو في

¹ - رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000م، ص 413.

² - المرجع نفسه، ص 381.

³ - المرجع نفسه: ص 361.

الصيغ، أو في تركيب جملة وحركات الإعراب، أو في دلالة الألفاظ، والغلط في اللغة أقبح من اللحن في الإعراب، وأبعد عن مضان التصحيح لرجوعها إلى النقل دون القياس.

وبعد مجيء الإسلام وانتشار الفتوحات الإسلامية عبر أقطار العالم وكذا اختلاط اللسان العربي باللسان العربي باللسان الأعجمي ساد اللحن، وتفشى كظاهرة جعلت أهل اللغة يقفون نظرة خوف حول مستقبل اللغة العربية، فاهتم لذلك الكثير من علماء اللغة بجمعها وتصنيفها والإرشاد إلى الصواب فيها.

وقد ألفت في هذا الباب الكثير من المؤلفات أشهرها:

- " ما تخلت فيه العامة " للكسائي (ت 189 هـ).
- " إصلاح المنطق " لابن السكيت (ت 244 هـ).
- " غلط المحدثين " للخطابي البستي (ت 388).
- " درة الغواص في أوهام الحواص " للحريري البصري (ت 517 هـ).
- " غلط الفقهاء " لعبد الله الوحش المقدسي (ت 582 هـ).
- " تقويم اللسان " لابن الجوزي (ت 597 هـ).
- " تصحيح التصحيف و تحرير التحريف " لصلاح الدين الزعبلوي (ت 764 هـ).
- " سهم الألفاظ " لرضي الدين بن الحنبلي (ت 719 هـ)

أما عند المحدثين نجد:

- لغة الجرائد لإبراهيم اليازجي.
- أخطاء اللغة العربية الشائعة عند الكتاب والإذاعيين، أحمد مختار عمر.

- تحريفات العامية الفصحى في القواعد والبيانات والحروف والحركات لشوقي ضيف¹. ونحن هنا بصدد معالجة فكرة (الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الصحافة المكتوبة)، لهذا يجدر بنا قبل مناقشة هذه الفكرة أن نحدد مفهوم " الخطأ الشائع"، مع العلم أن المعاجم العربية القديمة منها والحديثة لا تذكر هذا المصطلح مركباً، لكننا نعثر على أن المصطلح مركب من جزئين منفصلين، هما " الخطأ " و " الشائع "، ففي القديم نقرأ في كتب اللغة أو المعاجم مصطلحات كاللحن، الغلط، أو الخطأ كما رأينا، أما عن ورود هذا المصطلح (الخطأ الشائع) مركباً فهو حديث النشأة.

ولقد وردت كلمة " الشائع " في لسان العرب مشتقة من مادة " شاع شيعا " و شياعا وشيوعا، وشيوعة، ومشيعاً: ظهر وتفرق، وشاع الخبر في الناس يشيع ... فهو شائع: افرق وذاع وظهر، وقولهم هذا خبر شائع... معناه قد اتصل بكل أحد فاستوى علم الناس به، ولم يكن علمه عند بعضهم دون البعض².

وأما كلمة (الخطأ): فجاء في معجم الوسيط : (خ . ط . ئ)، وخطأ: أذنب، أو تعتمد الذنب و (الخطأ) خطئ و غلط (حاد عند الصواب)، وخطأه تخطئة نسبه إلى الخطأ الخطاء ما تعمد من الفعل و ضده الصواب (ج) . أخطئه، و (الخطاء) الكثير الأخطاء أو الخطايا³ ويقصد بهذا التركيب أي الخطأ الشائع : الانحراف، أو الخطأ في جانب من جوانب اللغة في الصوت أو الصرف أو النحو أو الدلالة، وهذا ما أشار إليه كمال بشر في قوله : " الخروج عن القواعد و الضوابط الرسمية المتعارف عليها لدى أصحاب

¹ - خالد بن هلال بن ناصر العبري، أخطاء لغوية شائعة، ط1، مكتبة الجيل الواعد، مسقط، عمان، 2006م، ص 11- 12

² - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ش ا ع).

³ - مجمع اللغة العربية المصري بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (خ ، ط ، ئ).

الاختصاص ومن كل على شاكلتهم من المعنيين باللغة وشؤونها، فما خرج عن هذه القواعد أو ما انحرف عنها بوجه من الوجوه يعد لحناً أو خطأ وما سار على هديها وجاء مطابقاً لمبادئها فهو صواب¹.

إذن فالخطأ الشائع هو مخالفة طريقة العرب السلفيين الذين استنبط من خلاله أهلاً لا اختصاص لغتنا.

1 - معايير الصواب في اللغة العربية:

إن ظاهرة اللحن في العربية ليست ظاهرة حديثة، وإنما ظهر اللحن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، و يروي لنا الجاحظ أن أول لحن سمع بالبادية قول أحدهم " هذه عصاي، بدل من عصاي"، وأن أول لحن سمع بالعراق قولهم: " حي على الفلاح"² أي بكسر الياء بدل من فتحها، وفي هذا الباب تذكر قصة الأعرابي المشهورة، وقد أشرنا إليها سابقاً، و هي عندما سمع أعرابي أحدهم يقرأ قوله تعالى: " إن الله بريء من المشركين ورسوله " بكسر لام رسوله على العطف، وإثر هذه الحادثة وضع علم النحو و غيره كثير من علوم اللغة، ثم نفى اللحن في العصر الأموي، حتى وقع فيه بعض الخلفاء و البلغاء، ومن اللحنين عن: خالد بن صفوان الأصبغي، و عدي بن المدور، خالد بن عبد الله القشيري³.

وقد رأى العلماء أن كل خروج عن نظام اللغة يعتبر لحناً، سواء أكان بخلط كلام لغة بكلام لغة أخرى أم في مخالفة أي عنصر من عناصر اللغة، أم في استخدام اللفظة في غير موضعها الملائم، وبانتشار الإسلام خارج الجزيرة العربية، ودخول الأعاجم في هذا الدين، صار

1 - كمال بشر، اللغة العربية بين الخطأ وفكرة الخطأ و الصواب، مجلة مجمع اللغة العربية المصري، منشورات مجمع اللغة العربية المصري، ج2، القاهرة، 1988، ص 105.

2 - الجاحظ، البيان و التبیین، ج2، د ط، دار الرفاعي، القاهرة، مصر، دت، ص 216.

3 - صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام، نماذج من الإذاعة، التلفزة، الصحافة، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2011، ص 47.

من الصعوبة الحفاظ على سلامة اللغة، و قد لمس العلماء خطورة هذه الظاهرة على القرآن الكريم و العربية معا، تصدوا لها بتأليف كتب عديدة مشيرين فيها إلى لحن العوام و الخواص، من بينها كما ذكرنا سابقا، ما يلحن في العامية للكسائي (ت 189 هـ) لحن العامة لأبي عبيدة (ت 209 هـ) كما كثر الحديث عن الصواب والخطأ في المجالس العلمية التي كانت تجري آنذاك، منها ما دار بين أبي سعيد السيرافي (ت 368 هـ)، وابن متى، حين قال أولهما للآخر: " ما تقول في قول القائل: زيد أفضل الإخوة؟، قال صحيحقال فما تقول : " إن زيدا أفضل إخوته؟، قال صحيح، قال فما الفرق بينهما مع الصحة، فلبح و جنح و عض بريقه، فقال أبو سعيد: أفنتيت على غير بصيرة ولا استبانة المسألة الأولى جوابك عنها صحيح وإن كنت غافلا عن وجه صحتها، والمسألة الثانية جوابك عنها غير صحيح وإن كنت ذاهلا عن وجه بطلانها، قال متى: بين لي ما هذا التهجين؟، قال أبو سعيد: إذا حصرت الحلقة استقدت، ليس هذا مكان التدريس، هو إزالة التلبيس مع من عادته التمويه ¹ ليستمر الكلام عن الخطأ و الصواب إلى وقتنا الحاضر مع اختلاف تحديد معايير الصواب من زمن لآخر، و يقصد بالمعيار في اللغات ب: " ما ينبغي أن يقال أولا يقال، و تمييز بين الاستعمال المقبول وغير المقبول لدى جماعة معينة باعتباره نموذجا يحتذى به".²

وعليه فالمقصود بمعايير الصواب تتمثل في المقاييس التي يتم تحديد الصواب من الخطأ، و الخطأ من الصواب بالإستاد عليها، وهذه المعايير هي:

1 - المعيار النحوي: نحا النحويون منهج القدماء للحفاظ على اللغة العربية الفصيحة التي لا تشوبها شائبة، فوضعوا معايير دقيقة وصارمة تحد من أي تصرف أو تلاعب مع أصول اللغة العربية، و وجود مستوى العدول عند النحويين يؤكد تلك الحاجة الملحة بمخاللة المعيار اللغوي،

¹ - رمضان عبد التواب، لحن العامة و التطور اللغوي، المرجع السابق، ص ص 72-93.

² - أبو حيان التوحيدي، كتاب الإمتاع و المؤانسة، د ط، المكتبة العصرية، بيروت، د-ت، ص 119.

إلا أننا نجد فئة مؤهلة لتكوين أنظمة وأساليب تتوازي مع النظام العام، و فئة أخرى تحاول العدول عن النظام اللغوي، و لكنها لا تخرج من دلالة أخرى، وهنا لا تتم الفائدة¹ " ... فقد وجد النحاة أنفسهم ينظرون في المسموع، وفي أيديهم أصول ثابتة يقيسون عليها ويتخذونها معايير حتى بالنسبة إلى ما يقوله الفصحاء، ومعنى ذلك أن الفصاحة لم تعد المعيار الوحيد للقبول في عرف النحاة كما كانت قبل اكتمال النحو، وإنما أضاف إليها النحاة معيارا آخر للصواب والخطأ استخرجه من الكلام الفصيح و تلك القواعد النحوية التي ربما رفضت بعض الفصيح فدمغته بالشذوذ وإن لم تدمغه بالخطأ، وإذا كان الشذوذ ينافي الفصاحة في أصولهم فلا شك أن الخطأ ينافيه"²، وهذا يعني أن النحاة معيارهم هو الكلام الفصيح، أما الشاذ فهو الخارج عن الفصاحة إلا أنه مقبول، وبليه الخطأ وهو المرفوض، والفصاحة هنا لا يقصد بها الفصاحة البلاغية، وإنما الفصاحة اللغوية، والتي تعني الالتزام بطريقة العرب السلفيين في كلامهم ، وعدم الخروج عنها لأن الخروج عنه أو الانحراف عنه يعد لحنا.

2 - معيار السياق : يلعب السياق دورا كبيرا في تحديد المعنى، وله دور في تحديد نسبة عدول الكلام عن الصواب والمعيار، فالسياق هو الذي يستدعي عدولا محددًا إذ يقوم بدور القاعدة التي يحتكم إليها المتكلم عند مخالفة الصيغ النمطية المعروفة في اللغة، إذ يعتبر السياق المعيار الأول الذي يحدد الصواب، لأن القاعدة كنظام لغوي لا يمكن أن تتجسد إلا من خلال تركيب معين، مثلا من المعروف أن نون التوكيد الخفيفة والثقيلة تدخل على الفعل

¹ -صليحة خلوفي، المرجع السابق، ص 58.

2 - تمام حسن، الأصول دراسة استيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، النحو، فقه اللغة، البلاغة، د ط، عالم الكتاب القاهرة،

2000، ص 96

المضارع بشروط¹، ولا تدخل على الفعل الماضي، لا يعني أنها قاعدة يجب أن يحتذى بها حتى في حالة العدول عنها.

وهذا ما نجده في قول الشاعر :

دَامَنَّ سَعْدَكَ لَوْ رَحِمْتَ مَتِيماً لَوْلَاكَ لَمْ يَكُلِّ الصَّبَابَةَ جَانِحاً.

وهذا التعبير ليس من الخطأ في شيء، رغم عدوله عن الصواب أو الأصل، لأن الفعل دامنٌ هنا في مقام الالتماس (وهو نوع من الطلب)، فعومل معاملة فعل الأمر، لأنه يجوز دخول نون التوكيد على فعل الأمر.

إنّ هذه الاستعمالات لا تدل على الخطأ بحكم السياق الذي اقتضى ذلك فهي ضرورة لغوية تسمح لنا بالتعبير عن أغراض شتى، وهذه الأساليب هي التي تعمل على ترقية اللغة وجعلها لغة تعبر عن مقتضيات العصر، عصر السرعة و الجاهز، و الاقتصاد اللغوي، لأن الزمن يتغير، و ذلك التغير يصبح حاجة ملحة في ابتكار ألفاظ وأساليب جديدة تحتويها وتعبر عنها.

1 - المعايير الصوابية عند القدامى:

وانقسم اللغويون إلى فرقتين:

أ الفريق المتشدد: وقد اعتمد المعايير الآتية:

- الفصاحة: اشترط في صحة الكلام فصاحته، وقد سبق أن أشرنا إلى مفهوم الفصاحة الفصاحة أن يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم أدور واستعمالهم له أكثر ومعنى

¹ - زين كامل الخويسكي، عبد الجواد حسن البابا، الصرف العربي صياغة جديدة، د- ط، مؤسسة شباب الجامعة القاهرة 1988م، ص 67.

ذلك ارتباط الفصاحة بكلام العرب الأقحاح من جهة، وبكثرة استعماله من جهة أخرى، بالإضافة إلى عدم مخالفة القياس اللغوي، كالخروج عن قواعد الإعراب كمنصب الفاعل ورفع المفعول.

- اعتماد الوجه الصوابي الواحد: يرفض المتشددون التخريجات المختلفة، و يقولون بالوجه الواحد من الصواب اللغوي، وتراهم " حين ينكرون الاستعمالات القرآنية يقفون دون قصد من القول بخطأ تركيب ما حتى إذا تنبؤوا أنه من التراكيب القرآنية رجعوا عن دعواهم إلى التماس التخريجات المختلفة سواء أكانت التخريجات منطقية أم دينية، أم غير ذلك" ¹ وقد كان الوجه الصوابي المختار ما طابق البيئة اللغوية إلى حدودها.

- اعتماد بيئة لغوية دون أخرى: إذ التزموا لهجة دون أخرى، كما رفضوا الاستشهاد بلغة أهل الحضر، مما أفقر المدونة اللغوية إلى إستعمالات عديدة كانت موجودة في الواقع اللغوي.

- القياس على الكثرة: فلم يقيسوا على القلة أو الشاذ، كما وقف بعضهم ضد القياس، و منهم ابن فارس الذي قال: " وليس لنا اليوم أن نخترع، ولا أن نقول غير ما قالوه، ولا نقيس قياسا لم يقيسوه" ²، وابن فارس بقوله: " هذا يخلق باب القياس في اللغة، ويكتفي بما قاله الأولون".

ب - الفريق المعتدل: اعتمد المعايير الصوابية الآتية :

- الاطراد والتوسع في القياس: كان معياره الصوابي هو الشيوخ في الاستعمال، والتوسع في القياس، ويقول ابن جني في هذا الباب: " فإن الأعرابي إذا قويت فصاحته وسمت طبيعته تصرف وارتجل ما لم يسبقه أحد قبله، فقد حكى عن رُوبَة عن أبيه أنهما يرتجلان ألفاظا لم يسمعاها ولا سبقا إليها، وعلى نحو من هذا يقول ابن جني: " ما قيس على كلام العرب، فهو

¹ - صليحة خلوفي، المرجع السابق، ص60

² - تمام حسن، اللغة بين المعياري و الوصفية، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص26.

من كلام العرب¹. و يقول في موضع آخر: " طاب الخشكتان: فهذا من كلام العرب لأنك بإعرابك إياه أدخلته في كلام العرب"².

ويشير ابن جني هنا إلى نقطتين :

1 - القياس على كلام العرب : وفي هذا يقول أيضا: " فإن ورد عن بعضهم شيء يدفعه كلام العرب، و يأباه القياس على كلامها فإنه لا يضع بقبوله أن تسمعه من الواحد و لا من

العدة القليلة إلا أن يكثر من ينطق به منهم، فإن كثر قائلوه إلا أنه مع هذا ضعيف الوجه في القياس"³، وهذا راجع حسب ابن جني إلى أن من نطق به لم يحكم قياسه على لغة أبائهم كون السامع قد قصر عن استدراك وجه صحته، كما لا يستبعد أن يسمع لغة الفصيح لغة غيره ممن ليس فصيحاً و يطول سماعه لها حتى جرت في كلامه ثم يسمعها آخر منه، وقد تعود على فصاحته فيميل إلى قبولها منه

2 - اعتماد الدلالة وقصد المتكلم : تجاوز هذا الفريق الإعراب لبحث في التراكيب والعلاقات الدلالية، فقد قسم سيبويه في باب " هذا الباب الاستقامة و الإحالة "، " الخطأ إلى أقسام فيقول : " فمنه محال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب، وأما المحال فأن تنقض أول كلامك بآخر، فتقول : أتيتك غدا، و سأتيك أمس، وأما المستقيم الكذب، فقولك حملت الجبل، وشرب ماء البحر، ونحوه وأما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه، نحو قولك: قد زيدا رأيت، وكي زيدا يأتيتك، وأشبه هذا، وأما المحال الكذب، فأن تقول : سوف أشرب ماء البحر أمس."⁴

¹ ابن جني ، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط 3 1987 375.

² المرجع نفسه ، ص 386.

³ صليحة خلوفي، المرجع السابق، ص 62.

⁴ سيبويه، الكتاب، ص 25 - 26.

2 - المعايير الصوابية عند المحدثين:

في هذا العصر تعاضم الشعور بأن حماية اللغة العربية تفوق مقدرة الفرد، وأن الحكم بالخطأ و الصواب على إنتاج لغوي ما، يجب أن يوكل إلى مختصين يحملون على عاتقهم الدفاع عن العربية، وحمايتها من كل خطر، فأست المجامع اللغوية التي لا يزال بعضها قائما إلى اليوم، من ذلك مجمع اللغة العربية المصري، و قد انقسم التراث التصحيحي إلى قسمين : قسم عام و آخر خاص، فاتجه جمع من مصنفي التراث التصحيحي العام إلى نظام المعجم ليعدوا الألفاظ المدروسة عن الخطأ و التداخل و يسهلوا على الباحث اللجوء إليها عند الحاجة في أقل وقت و بأضعف جهد، و أشهر ما كتب عن هذا النظام ، كتاب " غاية الإخلاص بتهديب نظم درة الغواص " المعروف باسم (كشف الطرة عن الغرة) للألوسي (ت 1270 هـ) وكما ذكرنا من قبل مقالات إبراهيم اليازجي في مجلة الضياء والتي سميت " لغة الجزائر" ولقد أثارت هذه المقالات الباحثين من اللغويين و الأدباء و قامت من حولها الأعمال متعددة ومختلفة من ذلك ما فعله جرجي البوليسي حين حولها إلى معجم¹.

وانقسم اللغويون إلى فريقين :

1 - الفريق المتشدد: واعتمد المعايير الصوابية الآتية:

- الاطراد: كان رفض السماع عندهم يحتكم إلى عامل السماع من حيث الكثرة والقلّة فالصواب ما كثر استعماله و إن خالف القياس، وما قلّ سماعه فهو مردود وإن وافق القياس وكانوا يطلقون أحكاما وأوصافا كالضعف والقلّة أو الشذوذ بلا حجة مقنعة، ومن ذلك أن جمع مجيد (الصفة) على أمجاد نار جدا، وإنّما يكثر في الأسماء وأعلن إبراهيم المنذر أن جمع حاجة على حوائج واجب الانتباه لأنه شاذ نادر، فكانت أحكامهم في الغالب تفتقر إلى البراهين

1-صليحة خلوفي، المرجع السابق، ص64.

و الحجة القاطعة، " إن مصادر اللغة العربية الموثوقة ترفض هذه الأحكام، وتتص على مطلقها قلة الثبت وسرعة الإعلان، ولو أنهم رجعوا إلى تلك المصادر عامدين التحقق قبل التسليم و التيقن قبل الرفض و القبول، لقالوا غير الذي قالوا، وكان لهم حكم غير الذي كان،¹ ومعنى هذا أن الأحكام التي كانوا يطلقونها كانت أحكاما متسرعة تسبق التحقق والعودة إلى ما أثر عن العرب الفصحاء شعرا ونثرا.

- اعتماد الأفصح:

جاء في عثرات الأفلام (هي عبارة عن مقالات متتالية كان ينشرها المجمع العلمي العربي، كان يقوم بنشر الأخطاء و تصحيحها منذ سنة 1921م): " إننا نمشي في انتقاداتنا على أفصح لغات العرب، وأبلغ أساليب الكتاب، أما إذا كان هناك قول أو لغة تجيز الكلمة التي انتقدناها أو الأسلوب الذي عبناه فلا يضرنا ذلك"²

- **المبالغة في الاستناد إلى القياس** : ذهب هذا الفريق إلى أن ما وافق القياس فهو صواب وما خاف القياس فهو خطأ.

- **ورود اللفظة في المعاجم**: خطأ أصحاب هذا الفريق ألفاظا في العربية بعد أن وصفوها بالقللة والشذوذ دون حجة قاطعة، كما رفضوا ألفاظا لا لسبب إلا أنها لم ترد في المعاجم العربية القديمة، فتكرر قولهم " هذا ليس من كلام العرب " وهنا يجدر بنا الإشارة إلى أمرين:

أولا : اتساع العربية وتعدد لغاتها كان السبب في قصور المعاجم العربية عن الإحاطة بكل

¹- محمد ضاري حمادي، حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، د ط، دار الرشيد للنشر، القاهرة، د ت، ص 184.

² المرجع نفسه ، ص 188.

كلام العرب و تدوينه، فكان الأجر بهم إذن أن يقولوا بدل قولهم " هذا ليس من كلام العرب " : لم يرد هذا اللفظ في الصحاح، أو في لسان العرب، أو في غيرهما فليس كل ما لم تدونه المعاجم العربية القديمة غير عربي فصيح.

ثانيا: كان يرجع بعض المحققين إلى بعض المعاجم دون أخرى، ثم يصدرن أحكاما على اللفظة بالشذوذ أو الضعف، أو عدم الورد، فكثيرا " ما أهملوا قصدا أو إهمالا ما أثبتته لسان العرب من الاستعمالات التي حضروها على الناس، و لم يكن في أحكامهم تلك ما يشير 3 إلى أنهم قد رجعوا إلى اللسان، فكيف حالهم مع سائر المعجمات العربية وفيها مطبوع غير قريب، و مخطوط غير منظور".

2 - الفريق المجوز :

ذهب هذا الفريق إلى أن التصنيف يجعل الناس تنفر من العربية، مما يجلب المضرة

بأهلها، فاعتمدوا المعايير الصوابية الآتية :

- **الأخذ بكل اللغات** : لم يكن هذا الفريق متروكا في رفض استعمال لغوي ما إلا بعد البحث عن كل التخريجات الممكنة لإثبات صحته " لكن الرغبة الشديدة في التخريج والتجوز أدى إلى محاولات التثبيت بأي وجه، وبأي شاهد لإيجاد مخرج الاستعمالات الشائعة في هذا العصر، وإضفاء الشرعية على كثير منها"¹.

- **عدم الاقتصار على الأفتح من كلام العرب** : لم يقتصر هذا الفريق على الأفتح دون الفصيح، بل أقرروا أوجه الفصاحة المختلفة دون أن يخفى عليهم كون الفصيح مراتب فأجازوا بذلك الأوجه المختلفة للغة الواحدة حسب تسلسلها الزمني في سلم الفصاحة.

¹ - محمد ضاري حمادي، المرجع السابق، ص 215.

- التزام القياس فيما قل سماعه: ما قل استعماله عندهم مقبول إن وافق القياس، ومردود إذا خالفه.

- عدما لاكتفاء بما ورد في المعاجم: يرى هذا الفريق أن المعاجم العربية القديمة قاصرة على إيراد كل كلام العرب، ودليل ذلك ظهور معاجم كثيرة تكميلية على المعاجم القديمة في أواخر القديمة في أواخر القرن التاسع عشر (ق 19 م)، وأوائل القرن العشرين (ق 20 م)، وذلك لأن الاكتفاء بما في المعاجم القديمة يضيع الكثير من كلام العرب.

ب - من أسباب شيوع الأخطاء اللغوية :

اجتاحت في السنوات الأخيرة عاصفة من التغيرات التي شملت أنحاء الوطن العربي كافة، وعصفت بلغتنا، لغة القرآن، اللغة التي تغنى بها الشعراء وتفاخروا بها، اللغة التي لا تزال تنبض بالحياة علما لرغم من اندثار غيرها من اللغات السامية، تلك العاصفة المدبرة تريد طمس لغتنا، و فرض لغات وثقافات على الوطن العربي المغمور بالحضارات خاصة في ظل ما يسمى بالعولمة، وثورة التقنيات، وعصر التكنولوجيا والإلكترونيات، فانتشرت الأخطاء اللغوية كانتشار النار في الهشيم، ففسد اللسان العربي، وكثرت اللهجات وظهر ما يعرف بالعامية والدارجة، فأصبحت لغتنا اليوم لغة مركبة، ممزوجة من لهجات عديدة، حتى إننا نعجز عن تسمية ذلك التركيب أو الهجين اللغوي، فأنت لا تعرف إن كنت تسمع لغة عربية فصيحة، أم لغة عامية أم لغة دارجة، أم لغة أجنبية، فنحن نستعمل في حديثنا مزيجا من تلك اللغات. وهناك عدة أسباب أدت إلى شيوع الأخطاء اللغوية، وهي كالتالي :

- قد تسرب إلى لغة العرب من بعض العرب أنفسهم بعض الأخطاء، و لكنها النادر الذي لا اعتبار له، لأنها لم تكن مخلة بنظام اللغة العام، و قد أدخل العلماء ذلك فيما سموه بالشواذ وإن لم يكن الشاذ في حد ذاته خطأ شنيعا، كما أنه ليس كل شاذ خطأ.

- بعد انتشار الفتوحات الإسلامية، اختلط العرب بكثير من الأعاجم الذين هداهم الله إلى دين الحق، و حملهم حبهم إلى فهم الرسالة المحمدية على تعلم اللغة العربية، و لكن هذا التعلم إنما هو ارتجالي لم تعد له عدته وأدواته، بل كان المسلمين الأعاجم لعجزهم عند التقاط الأصوات العربية، و التلظف بها كالعرب، فاضطر العلماء إلى إعداد قواعد وضوابط لقراءة القرآن سالما من الأخطاء والتحريف، وللمحافظة على سلامة اللغة العربية وتسيير تعلمها لغير العرب والناشئين بينهم.

- عرف العصر العباسي قفزة حضارية عالية، وصلت بالمجتمع الإسلامي إلى أوج الحضارة الإنسانية المركبة من جميع أجناس الحضارات السابقة، عن طريق الترجمة والنقل أصبحت حضارة واحدة بلغة واحدة، كما كانت لترجمة علوم الأمم السابقة أثر واضح على كثير من أساليب اللغة العربية، ويجدر بنا هنا الإشارة إلى دور الثورة الشعبية العمياء الشنيعة التي كانت تهدف إلى النيل من كل ما هو عربي، بما في ذلك اللغة العربية، لكن أهل اللغة الغيورين على لغتهم كانوا لها بالمرصاد، فهبوا لجمع المادة اللغوية والكشف عن أسرار اللغة العربية وخصائصها، فجمعوا وألفوا، وصنفوا، وقعدوا وضبطوا، ولم يسمحوا لأي من الصياغة والركاكة والدخيل أن تمتد إلى أصول اللغة العربية ونظامها، وأسس روعتها وجمالها.

- في عصر الانحطاط دبَّ إلى اللغة العربية فساد كبير، وسرى في كيانها سم العجمة القاتل فتحوّلت إلى تحف من الأحاجي والألغاز، وميدانا في تكديس الغريب ركاما بعضه فوق بعض، فاخترت سلاستها، وأساليب بلاغتها، وروعة تراكيبيها، ودلالة إعرابها، وسر فصاحتها، وكان أهلها يوظفون الشعر في وصف الطبيعة، في وصف جبالها، كما اهتموا بوصف الأشياء المحسوسة البسيطة كالسجادة.

- بذل بعض رواد النهضة العربية المخلصين قصارى جهدهم لإحياء اللغة العربية و إعادة جمالياتها التي ذهب بها عصر الانحطاط، كما سعوا إلى تخليصهم من الشوائب وعواقب

عصر الانحطاط، ولكن ظهر إلى جانبهم دعاة التغريب والعلمانية الذين زعموا أن اللغة مجرد وسيلة للتعبير كيفما كانت، ولا داعي للحرص على نظامها وقواعدها ما دام المقصود يتحقق بأي شكل من أشكال التعبير: قومي، وطني، جهوي، محلي، عربي، فنادى بعضهم إلى ما يسمى بالبلاغة العصرية، وبعضهم إلى اللغة الثالثة، بل نادى بعضهم بكل وقاحة إلى كتابة اللغة العربية بالحرف اللاتيني لتسهيل قراءتها على الجميع.

الإستشراق : فقد وقع المستشرقون في أخطاء علمية كبيرة، و مزلق منهجية خطيرة، بما في ذلك البحث اللغوي و الأدبي اللذين ارتكبوا فيهما عن جعل أو عن قصد - ما لا يعد ولا يحصى من الأخطاء الشنيعة، فتارة يتوهمون ، وتارة يدعون، وأخرى يقيسون قياسا فاسدا على لغاتهم وأفكارهم آدابهم، والخطأ الأكبر أننا نتركهم على خطئهم، بل ونقلدهم في مزلقهم بصمت رهيب، يوحى بالرضا والاطمئنان لهم.

- نظرة حول تصويب الأخطاء اللغوية الشائعة:

كانت البداية الأولى لتصحيح الأخطاء اللغوية الشائعة في لغتنا عند إمام الكوفة : ألكسائي (ت 189هـ)، بكتابه الذي يعد الأول من نوعه، في ذلك الوقت " ما تلحن فيه العامة"، و قد كان الكسائي و غيره من أئمة اللغة يقفون في ذلك الوقت سدا منيعا أمام اللحن الذي بدأ يشيع في عصر دخلت فيه طوائف من غير العرب إلى حواضرهم و بلدانهم، حتى وصل الأمر بهذه الطوائف إلى اللحن في القرآن الكريم، و كثر اللحن بعد ذلك، وابتعد الناس نقاء اللسان العربي الأول، و طغت اللهجات الجديدة على العربية، بحيث صارت تلك اللهجات خليطا من العربية و الفارسية و الرومية، البعيدة عن القواعد العربية السليمة¹.

¹-خالد ابن هلال بن ناصر العبري، أخطاء لغوية شائعة، المرجع السابق، ص12.

وقد انقسم الناس أمام منهج تصحيح الأخطاء اللغوية ومحاربتها في عصرنا إلى فرق عديدة، و يمكن أن نتبين في مجتمعنا ثلاث فرق :

- **الفريق الأول:** يرى هذا الفريق أن العربي المعاصر صار يخاف أن يتكلم بالفصحى، فإن تكلم قام له من يقول: أخطأت، وإن أتى بما يراه حسناً، قيل له هذه اللفظة من الخطأ الشائع وهذه العبارة فيها خروج عن القاعدة المعروفة، فيرون من ذلك أنه لا داعي لهذه الضجة الكبيرة، و هذا تطور طبيعي للغة، و لا بأس في التوسع في المعاني، و إضافة بعض المعاني إلى كلمات لم يتحملها من قبل، حتى وإن لم يكن بين الكلمة والمعنى الجديد أي رابط ويرون أنه لا يحكم بالخطأ إلا على من خرج على قاعدة نحوية، أو صرفية معروفة، لذلك نجدهم يتوسعون كثيراً في القياس ويصححون كثيراً من التراكيب التي حكم بعض أهل اللغة والمجامع اللغوية بخطئها.

- **الفريق الثاني:** يرى هذا الفريق أن الأمر قد استفحل، وتفاقم، واتسع الخرق على الواقع وأننا صرنا أمام صدع لا يرجى برؤه، فليترك الأمر على حاله، فاللغة قادرة على أن تحمي نفسها، فاللحن ليس أمراً جديداً عليها، لذلك تراهم يتجاوزون عن زلات الكتاب والخطباء، مع عدم رصاهم في قرارة نفوسهم عن ذلك الأمر فقد شاع على ألسنتهم (خطأ مشهور خير من صواب مهجور).

- **الفريق الثالث:** يرى هذا الفريق أنه من واجب العربي الغيور على لغته، أن يتحرى في كلامه الصواب، و أن لا يجد في نفسه غضاظة أن يعود إلى الصواب، بعد أن يقال له أخطأت، ويرون كذلك أنه من واجبه البحث عن الخطأ بنفسه، و أن يعلم : لماذا خطأ أهل اللغة هذا و صوبوا ذلك¹.

¹ - خالد بن هلال بن ناصر العبري، أخطاء لغوية شائعة، المرجع السابق، ص13. بتصرف.

الفصل الثاني الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام (الصحافة المكتوبة)

بعد ما ساد اللحن، وانتشرت الأخطاء اللغوية بصفة واضحة تدعو إلى القلق والخوف على مستقبل اللغة العربي، لأن الأمر قد استفحل، وزاد عن حده، ولم يعد الأمر الهين العادي، ظهرت العديد من المؤلفات التي ألفت في هذا الباب، كالحمد من هذه الأخطاء و الإرشاد إلى الصواب فيها وفيما يلي قائمة لمجموعة من الكتب التي ألفت في هذا الباب - الأخطاء اللغوية الشائعة - في العصرين القديم و الحديث¹ :

تاريخ الوفاة	صاحبه	الكتاب
189 هـ -	- الكسائي	- ما تلحن فيه العامة
224 هـ -	- أبو عبيد	- ما خالفت فيه العامة لغات العرب
244 هـ -	- ابن السكيت	- إصلاح المنطق
262 هـ -	- لابن شبة	- النحو ومن كان يلحن من النحويين
291 هـ -	- أبو العباس ثعلب	- الفصيح
321 هـ -	- ابن دريد الأزدي	- تقويم اللسان
388 هـ -	- الخطابي	- إصلاح غلط المحدثين
516 هـ -	- الحريري	- درة الغواص في أوهام الخواص
1322 هـ -	- حسن توفيق	- أصول الكلمات العامية
1324 هـ -	- إبراهيم اليازجي	- لغة الجرائد
1354 هـ -	- أسعد خليل داعز	- تذكرة الكاتب
نشر سنة 1358 هـ -	- الزعبلوي	- أخطاؤنا في الصحف و الدواوين
1375 هـ -	- عبد القادر المغربي	- عثرات اللسان في اللغة

¹ - رمضان عبد التواب، لحن العامة و التطور اللغوي، ص ص 105 - 108.

حول الغلط و الفصح على السنة	- احمد أبوخضر منس	- نشر سنة 1383 هـ
-----------------------------	-------------------	-------------------

المبحث الثاني: الصحافة الجزائرية المكتوبة:

لقد كان للصحافة منذ ظهورها دور في تنمية الوعي الجماهيري، و المستوى الثقافي للأمم، كما شملت الصحافة المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، كما تأثرت بجميع المحطات التاريخية، وأثرت فيها تأثيرا ملحوظا، وعبرت عن وجودها، وأهميتها البالغة في المجتمع، فالصحافة لسان الجماهير بقلم الصحفيين، فهي بالنسبة لهم المنبر الوحيد الذي يبتون من خلاله مشاكلهم، ويتحدثون بواسطته عن اهتماماتهم ورغباتهم، ونظرا لهذه الأهمية التي تخص بها الصحافة عند الجماهير، أصبحت تشكل ما يعرف بالسلطة الرابعة في الجزائر كغيرها من دول العالم.

أ - النشأة و التطور:

1 - تعريف الصحافة: هناك تعاريف متعددة ومختلفة لمصطلح الصحيفة، بتعدد الزوايا التي ينطلق منها كل باحث في تحديده لمفهومها، وباختلاف العصر الذي وضعت فيه التعاريف.

فقد جاء في المعجم الوسيط : (ص. ح. ف) : الفعل (صحف) : بمعنى أخطأ في الكتابة والقراءة، ويضيف الصحافة : مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في الصحيفة أو المجلة ، (الصحفي) : ... هو الشخص الذي يزاول مهنة الصحافة.

(الصحيفة) : ما يكتب فيه من ورق ونحوه ومن الصفحات تصدر يوميا، أو في مواعيد متعلقة بالسياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة، وما ينقل بذلك ¹.

ويمكننا تعريف الصحافة إذا، على أنها مطبوع من الورق، يصدر يوميا، أو في أوقات محددة منتظمة، يهتم بتزويد الجماهير بمختلف الأخبار السياسية والاجتماعية، والاقتصادية والثقافية، وغيرها بشيء من التعليق والتحليل.

ونلاحظ من خلال هذا التعريف أن الصحافة متعددة نظرا لطبيعة الخبر الذي تنقله، أي من حيث التخصيص نجد:

- الصحف السياسية: وهي التي تختص بالأخبار السياسية على المستوى المحلي والدولي.

- الصحف المالية الاقتصادية: تهتم بنقل كل ما يخص الشؤون المالية والاقتصادية، كما أنها تهتم بمشكلات التنمية والمجتمع.

- الصحف العلمية: تهتم بنقل كل ما جد في جميع النواحي العلمية، و التكنولوجيا، و مسابرة الركب الحضاري و التقدم العلمي.

- الصحف الرياضية: تهتم بنقل كل ما يخص عالم الرياضة، من مستجدات في عالم الكرة المستديرة، و غيرها، مثل جريدة الهدف الجزائرية.

2 - **النشأة والتطور**: يمكن إرجاع نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر، وتطورها إلى ثلاث مراحل تاريخية مهمة:

أ - من 1830م إلى 1962م.

ب - من 1962م إلى 1988م.

¹ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (ص . ح . ف)

ج - ما بعد أحداث أكتوبر 1988م.

أ / من 1830م إلى 1962م:

إنّ تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر، كغيرها من دول العالم الثالث مرتبط بظاهرة الاستعمار الحديث الذي تعرضت له على يد الغزاة. وباعتبار الصحافة أداة هامة للإعلام والتوجيه، عملت الدولة الاستعمارية على استخدام هذه الوسيلة لتزويد قوتها بالأخبار والمعلومات حول المناطق التي ترغب في الاستلاء عليها. كما تستعملها في عزل هذه الشعوب عن المحيط الخارجي باغتصابها وتحقيق أطماعها التوسعية.

عرفت الجزائر هذا النوع من وسائل الإعلام مع نزول قوات الاحتلال، حيث أن أول ما قام به الغزاة، وقادة الحملة الفرنسية هو إصدارهم لجريدة تزود الحملة بالأخبار، فكانت " أول جريدة ظهرت في الجزائر هي LES TALET التي أعدت داخل البواخر الاستعمارية، التي غزت الجزائر سنة 1830م¹.

ونظرا لما تكتسبه الصحيفة كوسيلة إعلامية هامة، ودور كبير في التأثير والسيطرة على عقول الشعب وتوجهاتهم وأرائهم، عمل المستعمر على إصدار جرائد عديدة والتي سخر من أجلها إمكانيات مادية و بشرية ضخمة، وهذه العناوين كانت تكتب باللسان الفرنسي، وكانت تحل توجهها استعماريًا ، " وبقي واقع الصحافة في الجزائر سواء الصادرة باللغة الفرنسية أو باللغة العربية على هذه الحال حتى سنة 1944م، حيث في هذه السنة أعطيت بعض الحقوق المدنية للجزائريين من الجنرال ديغول، فزال شئنا ما هذه العرقلة². أي أن الصحافة الجزائرية قبل 1944م، كانت مجرد عناوين تكتب باللغة الفرنسية، والتي تحمل توجهها فرنسي، وفي الوقت نفسه تخدم مصالح العدو الفرنسي، وهذا راجع لحالة الاضطهاد التي كان يعيشها الشعب

¹ - زهير أهدادن، مدخل إلى علوم الإعلام و الإتصال، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، 1993م، ص 91.

الجزائري، و بعد هذه التخفيفات التي قامت بها السلطات الفرنسية في قطاع الإعلام، صدرت جرائد عديدة، نذكر منها: المنتقد بقسنطينة في سنة 1925م، و كذلك الشهاب التي صدرت في نفس السنة، والتي كان يديرها الشيخ عبد الحميد ابن باديس وعن " الشهاب قال عبد الحميد ابن باديس: " شهاب رصد على الدين الصحيح من أن تلمسه أيدي دجاجة السوء أنصار البدعة ... هذه هي جريدتنا اليوم التي نستخدم بها ما هو خير ونافع للأمة الجزائرية... رجاؤنا من الأمة الجزائرية أن تسمع القول وتتبع أحسنه من جميع الكاتبين " ¹.

وسرعان ما تراجعت فرنسا عن ذلك التحقيق أثناء الحرب العالمية الثانية لتقوم بمصادرة تلك الجرائد، إلا تلك التي كانت توزع في خفاء، ومن بين هذه الجرائد السرية " الجزائر الجمهورية "، التي كانت تصدر عن الحزب الشيوعي في ذلك الوقت، ثم صدرت بعد الحري، وهي جريدة تصدر باللسان الفرنسي، وهناك أيضا جرائد عديدة كانت محظورة من طرف السلطات الفرنسية، وكانت تصدر خفية، من بينها " الجزائر الحرة " والتي قال عنها الزبير سيف الإسلام " الإعلام والتنمية " جريدة الجزائر الحرة التي تصدر باللسان الفرنسي، كانت تصدر خفية لكونها تمثل وجهة نظر الحركة الوطنية التي كانت تحضر للثورة المسلحة، بالإضافة إلى هذه الجريدة، لا يمكننا أن نغض النظر عن تلك المنشورات التي كانت توزع داخل و خارج الوطن، و كذا الجزائر الجمهورية التي كان يصدرها حزب الشعب إلى غاية 1954م، و كان ذلك بداية للصحافة الاستعمارية باللغة الفرنسية، التي عرفت ازدهار كبيرا لم ينته سنة 1962م ².

ومن هنا يتضح أن الصحافة الاستعمارية التي كانت تصدر باللغة الفرنسية، عرفت تطورا خلال ربع قرن من الزمن من حيث العناوين، ولكن انتشار الأمية بشكل واسع وضعف القراءة

¹ - مطبوعات وزارة الشؤون الدينية، من آثار الإمام عبد الحميد بن باديس، ط1، ج5، ص 521.

² - الزبير سيف، الإسلام، الإعلام و التنمية في الوطن العربي، ط2، الجزائر، 1982م، ص 43.

باللغة الفرنسية، جعل المستعمر يعمل على إصدار جرائد باللغة العربية لخدمة مصالحه، و المتعاملين معه، حيث أسند التحرير لبعض المستشرقين المستوطنين وبعض الجزائريين الذين يخدمون مصالحه، حيث ظهرت جرائد باللغة العربية في الجزائر يوم 05/سبتمبر 1948م بعنوان " المبشر "، والتي تمثل الورقة الخبرية الرسمية للجزائر وهذه الجريدة تصدر مرتين في الشهر.

أما بالنسبة للصحافة الجزائرية المناضلة و المناهضة للاستبداد الفرنسي، فإنها لم تظهر إلا بعد فترة من الزمن، وذلك راجع للاضطهاد والقوانين التعسفية التي وضعتها السلطات

الفرنسية، وفي المقابل عمل بعض الجزائريين على إصدار جرائد جديدة مع إسناد تحريرها إلى بعض المستوطنين، ومن بينها " جريدة المنتخب " وهي جريدة أسبوعية تصدر باللغة العربية، و باللغة الفرنسية، مديرتها " بون أنيان مورا "، بحيث كانت أول جريدة اهتمت بشؤون المسلمين الجزائريين السياسيين¹.

وبعد اندلاع الثورة الجزائرية ازداد الاهتمام بالجانب الإعلامي بصفة عامة، حيث كثر في هذه الأثناء عدد المنشورات التي توزع من قبل أعضاء الحركة الوطنية، لكن الملاحظ في هذه المرحلة الجديدة من تاريخ الجزائر هو تمركز العمل الإعلامي الصحفي بصفة عامة بين الحركة الوطنية (حركة جبهة التحرير الوطني)، التي عمل رجالها على إنشاء جرائد ناطقة باسم الحزب، و ذلك بالاعتماد على الكفاءات التي تكونت من قبل، " في سنة 1956 " جريدة المجاهد " في طبعتين أحدهما بالعربية وأخرى بالفرنسية².

هذه الجريدة التي كانت تطبع بإمكانيات متواضعة، كان لها دور وتأثير كبير على الصعيد الوطني والدولي، حيث كانت تعمل على توعية المواطنين، وتجنيدهم للكفاح المسلح، كما حملت

1- زهير أهدان، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى 1930، ص 23.

2- المرجع نفسه، ص 115.

مع وسائل الإعلام التي كانت تستعملها الثورة الجزائرية آنذاك، لإشعار الرأي العام الدولي بعدالة و حقيقة الثورة الجزائرية الجديدة.

ب - تطور الصحافة بعد الاستقلال:

أ - من 1962م إلى 1988م:

إن الجزائر كدولة بعد الاستقلال كان لها شعور قوي بمكانة وسائل الإعلام الجماهيري بصفة عامة، و الصحافة المكتوبة على وجه الخصوص، نظرا للدور الذي تستطيع أن تقوم به هذه المؤسسة في تشييد و تنظيم المجتمع، وكذلك في النوعية ، ودفع عجلة التنمية بالتأثير على الجماهير وتجنيدهم لذلك، عملت الجزائر المستقلة على رسم أهداف الصحافة في الجزائر، التي ترمي إلى تحقيقها، وتغير اتجاهها من إعلام حربي إلى إعلام في خدمة التنمية، ذلك أن الاستعمار الفرنسي خلق مجتمعا مشلولا و محطما من كل النواحي، بالإضافة إلى انتشار الجهل والامية والتخلف بنسبة أكبر بين أبناء الأمة الجزائرية فكان من الصعب على الجزائر كدولة حديثة الاستقلال أن ترقى بالمجتمع .

لهذا عمدت الجزائر إلى الصحافة باعتبارها وسيلة إعلامية هامة في التأثير هامة في التأثير والسيطرة على عقول الشعب.

فقد كانت بداية الصحافة في الجزائر المستقلة غير سهلة، حيث بقيت البلاد من دون صحافة وطنية خلال شهرين كاملين، أي خلا شهر جويلية وأوت، بحيث أول جريدة صدرت، كان في يوم 19 سبتمبر 1962م، وسميت " الشعب " وهي جريدة ناطقة باللغة الفرنسية، و في الوقت نفسه أرادت الجزائر إصدار جريدة ناطقة باللغة العربية، لكن قلة الوسائل المادية والبشرية، وقلة الصحافيين حال دون ذلك، مما جعل الجزائر تطلب المساعدة من مصر و لبنان، فكانت جريدة

النصر أو ل جريدة ناطقة باللغة العربية، و ذلك يوم 11 ديسمبر 1962م، كما قامت الجزائر بدمج جريدتي " ألجي ريبوبليكان " وجريدة "لوبوبل "

" LE PEUPLE " تحت عنوان " المجاهد " وهي جريدة يومية، صدر عددها الأول يوم 21/ جويلية 1965م¹.

- أهم الإجراءات التي قامت بها الجزائر بعد الاستقلال:

- إصدار قانون يوم 10 جويلية 1962م، ينص على منع طبع وبيع وتوزيع بعض الصحف، منها: صحيفة لورور "LAURORE" و صحيفة " أسي دولا فرانس " "France ASPRCT DE LA" وغيرها من الصحف.

- إنشاء الشركة الوطنية للنشر والتوزيع في 27 / 01 / 1966م، وهي هيئة وطنية قوية

تتكفل بنشر الثقافة الوطنية المطبوعة في أوساط الشعب الجزائري، وبهذا الإجراء تكون الجزائر قد استعادت سيادتها على قطاع النشر والإعلام المكتوب والمطبوع.

- إنشاء دور للنشر منها، دار البعث بقسنطينة، دار النهضة في العاصمة، دار المعارف في وهران.

- استكمال سلسلة التأمينات التي بدأها الرئيس " أحمد بن بلة " في ميدان الصحافة المكتوبة حيث تم القضاء على الوجود الفرنسي في ميدان النشر والصحافة¹.

1- الزبير سيف الإسلام، الإعلام و التنمية في الوطن العربي ، ص 43. بتصرف.

1- نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر، ط1، دار الخلدونية، القبة القديمة، الجزائر، 2008، ص 11. بتصرف.

- خلا لفترة حكم هواري بومدين أصبح المطبوع وسيلة وأداة بخدمة السياسة، وتعزيز نفوذها من خلال نشر الأفكار والقيم، والاعتقادات الاشتراكية.

- تأسيس مديرية الثقافة الشعبية على مستوى الإعلام، فأصبحت للصحافة وظيفة أخربوهي وظيفة تثقيفية ترفيهية، وذلك في التاسع من أكتوبر عام ألف وتسعمائة وسبعة وستين (09 أكتوبر 1967م).

- إنشاء وزارة الإعلام والثقافة لأول مرة في الجزائر المستقلة، وذلك في الثاني من جويلية عام ألف وتسعمائة وسبعين (2 جويلية 1970 م) .

- ثم جاء مرسوم 35 - 31 المؤرخ في الثاني والعشرين من شهر جانفي عام ألف وتسعمائة وخمسة وسبعين (22 جانفي 1975 م)، و ينص على إعادة تنظيم وزارة الإعلام والثقافة، ومن خلال هذا المرسوم نلاحظ أن الاهتمام أصبح منصبا حول الثقافة أكثر، بما فيها الفنون الجميلة والسينما، وكذا الموسيقى والأدب.

- إصدار قانون الإعلام الأول في عام ألف وتسعمائة واثنين وثمانين 1982م.

- هيكلية صحف عديدة جهوية ومتخصصة منها: " المساء " باللغة العربية، و "أوريزان "

"HORIZAN" باللغة الفرنسية¹.

من خلال ما سبق نلاحظ أن المرحلة الممتدة من (1962 - 1988)، تميزت بالهيمنة الكلية للدولة الجزائرية على المؤسسات الإعلامية، وخاصة الصحافة، وذلك بمراقبة توجه الصحافة، لأنها كانت أداة في خدمة الحزب، إذ كان مصدر الأخبار في هذه الفترة ينبع من جهة واحدة، وهي الحزب، إذ كان مصدر الأخبار في هذه الفترة ينبع من جهة واحدة، وهي " الحكومة "،

1- نور الدين تواتي، المرجع السابق، ص 14 - 27. بتصرف.

2- نفس المرجع، ص 28 . بتصرف.

حيث عبر عن هذا " محمد يزيد " أول وزير للإعلام في الحكومة المؤقتة بقوله " أن السياسة الإعلامية لم تكن تختلف كثيرا عن النشاط لإشهاري ...و أن الصحافة كانت بوق للأنظمة المتعاقبة "2.

ج - ما بعد أكتوبر 1988م:

إنَّ استعراض تطور الصحافة في الجزائر منذ الاستقلال، يوضح مما لا يدع للشك السيطرة التي فرضت عليها من الدولة، فقد تم توجيهها لخدمة أهداف معينة، وسلط الرقابة على كل من يخالف في رأيه وتوجهاته النظام السياسي، وقد دامت هذه الوضعية حتى صدور دستور 1989م، الذي ينص على تأسيس الديمقراطية، وفتح مجالات التعددية السياسية في الجزائر، وإذا كان الدستور وضع الأطر الكبرى القانونية لهذه التعددية، ومنها حرية التعبير فإن أحداث أكتوبر 1988م تمثل معلما مهما في تاريخ الجزائر، ودفعت السلطة إلى فتح مجالات التعبير والإبداع، وذلك باعتبارها صرخة للمطالبة بالتعبير، ورفع الحواجز المعنوية والقانونية أمام إبداع الآراء، و تبادلها بين جميع المواطنين، وقد جاء في المادة " 39 " من الدستور، بأن الحريات التعبيرية وإنشاء الجمعيات مضمون للمواطنين، و هنا يبرز الارتباط الوثيق بين التعددية الحزبية، وحرية التعبير، التي تمثل مؤثرا هاما ومجالا مناسباً في إبداء الرأي، وتبادل الأفكار، والدفاع عن الاتجاهات السياسية، والذي واجه نقدا كبيرا من طرف الصحافيين عامة.

إذ إنه لم يركز على الجانب العقابي الذي فرض على الصحفي إذا تجاوز الحدود الموضوعية في هذا القانون في عمومها غير دقيقة، تركز فقط على تفسير المصلحة العليا للبلاد حسب

رأي السلطة و قد عرفت هذه السنوات الأخيرة ظهور التعددية الإعلامية خاصة في الصحافة المكتوبة التي أسهمت في التعريف بمختلف الاتجاهات السياسية¹.

ثم دخلت الجزائر في مرحلة سياسية غير مستقرة، وذلك بعد إعلان حالة الطوارئ جراء إلغاء نتائج الدور الأول من الانتخابات التشريعية التعددية، في التاسع من فبراير عام ألف وتسعمائة واثنين وتسعين، الذي جمد العمل القانوني والإعلامي، وهذه الأوضاع أدت إلى تعداد أنواع الصحف تبعا لتعداد الآراء الحزبية، وبعد ذلك دخلت الجزائر مرحلة أخرى، وذلك بتولي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رئاسة الجزائر في عام 1999م، وفي هذه الفترة تزايدت نسبة سحب اليوميات إلى واحد مليون و مائتي ألف نسخة يوميا، مع أن عدها كان خمسة و ثلاثون يومية، ومن أكثر هذه اليوميات سحبا نجد: الخبر ، le berte ، le soir d'ALGERIE ، EL LE MATIN ، WATAN .

وقد استمر هذا التزايد إلى أن وصل إلى 1712497 نسخة سنة 2006م².

ب - أهمية الصحافة المكتوبة في المحافظة على اللغة العربية:

ليس من المبالغة في شيء إذا قلنا أن الصحافة المكتوبة تمثل الأداة الحديثة لأحياء اللغة العربية و نشرها، و مما لا شك فيه أن الوسائط المكتوبة من صحف و مجلات توفر انتشار اللغة العربية بشكل سليم، و تضمن الألفة في سماعها، لذا وجب الاهتمام بلغة الصحافة نظرا لكونها الشاهد الأول على حيوية اللغة العربية التي قد أصابها قدر كبير من الإهمال.

1- زهير أحداقن ، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 117.

¹- نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، ص 45 - 77. بتصرف

ويمكن بيان الدور الذي نهضت به الصحافة المكتوبة تاريخيا، من خلال ما قام به عدد من المفكرين و الأدباء العرب، الذين قاموا بإصدار الصحف و تحريرها، فلقد كانت السمة المميزة لمحوري الصحف العربية في نشأتها الأولى، أنهم كانوا من الأدباء الذين رأوا في هذه الصحف وسائل متاحة للنشر و التعبير، عن إبداعات أدبية ذاتية، أو ما يتم استساغته عن طريق النقل والترجمة¹.

وقد شكلت الصحافة عدد من الصحف العربية رافعة مهمة تعزيز اللغة العربية مما يعوق فهمها و انتشارها، كما دأبت هذه الصحف في مخاطبتها لجمهورها على الاقتراب منه باللغة الفصحى، التي يجري تخليصها تدريجيا من المفردات التي تتطلب جهدا معجميا، مما لا يستقيم طرحه مع مستجدات الحوادث والأخبار التي تقوم الجرائد اليومية بمعالجتها¹.

وقد سبق للدكتور حمزة عبد اللطيف، أن وضع كتابا من ثمانية أجزاء بعنوان " أدب المقالة الصحفية في مصر "، أبان فيه الدور الذي قامت به الصحافة عبر تاريخها، بجهود تفر من الصحفيين و الأدباء، ويجعل اللغة العربية التي تكتب بها المقالات الصحفية وأخبارها قابلة للفهم، و مستجيبة للتطور مع تمسكها بقواعد النحو السليمة والإعراب الصحيح.

كما كانت للصحافة العربية في العقود الأولى من القرن العشرين، الوسيلة التي شكلت نافذة لحملة الأقلام من الأدباء و المفكرين، و لولا تلك الصحف باعتبارها الوسيلة الإعلامية المتاحة، ما كان للحركة الأدبية أن تزفر بهذه الأسماء الكبيرة التي وجدت طريقها للشهرة من خلال تلك الصحف، بل إن الكتب التي أصدرها وعرفوا بها، ما هي إلا مقالات تلك الصحف، التي قاموا بنشرها في زاوية ثانية، وأيام معلومة².

2-حمزة عبد اللطيف، أدب المقالة الصحفية في مصر، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1967.ص 180.

والصحافة أيضا، قد حققت للغة العربية، كل ما كان يأمل فيه المجددون من رجال اللغة من وجوب تبسيطها، بحيث يفهما عدد أكبر من القراء، ومن وجوب تزويدها بالحيوية الكافية، حتى لا يضيق بها أحد من القراء، بل هذا من وجوب تطورها حتى تتسع للتعبير ومستحدث في الأدب والعلم والفن جميعا¹.

كما لا تزال الصحيفة وسيلة جماهيرية قادرة على المنافسة، إذا أحسن استخدامها وتوجيهها في تكوين المعالم الحقة للشخصية العربية، لتتوسعها الداخلي الذي يستجيب لمجموعة واسعة من الاهتمامات، فتقوم علاقة متبادلة بينها وبين القراء، لأنها تسهم في تكوين ذوقهم الثقافي والجمالي، وقيمهم وأفكارهم، ومثلهم ومواقفهم، وهي منالوسائل الإعلامية المهمة التي توصل القيم الثقافية للقراء، فهي تصقل نفس القارئ ومنطقه وتغني عالمه الروحي من الناحية الفكرية والأدبية والجمالية، لما تنشره من قصص وأشعار ومقالات، وأخبار فنية وثقافية، وتنمي المواهب، وتكشف عن الأدباء والمبدعي.

وليس من المبالغة إذا قلنا، إن اللغة لا تقل أهمية من الجيوش، إذ أخذت الحروب تشن في وسائل الإعلام، حيث تلعب الصياغات اللغوية دور خطير في تشكيل القنوات والمواقف والمفاهيم، و أصبحت لغة الإعلام تلعب الدور الأساسي في تحديد صور الأمم والثقافات في أذهان شعوب العالم الأخرى، و خاصة في عصر تتسارع فيه سبل نقل المعلومة؛ لأنّ المعلومة أصبحت البديل المشروع للواقع، كما أثبتت النزاعات و الحروب الحديثة، أن المهارة في استخدام اللغة الإعلامية والدعائية، كان سلاحا خطيرا، ووسيلة فتاكة، وأداة فاعلة من أدوات الدعاية السياسية.

¹ - عبد العزيز شرف، المرجع السابق، ص 157.

² - خالد عبد الرؤوف الجبر، اللغة العربي في الصحف اليومية، والأسبوعية في الأردن، ص 46.

³ - عبد اللطيف حمزة، مدخل إلى التحرير الصحفي، ص 216.

ومن الملاحظ كذلك أن الكمية الفائقة من المعلومات التي تتقلها الصحف والمجلات¹ في أيامنا هذه، تفوق المعلومات التي يقدمها مدرس الفصل، وإن لم تنقل هذه المعارف بلغة قوامها الكلمات الفصيحة، والتراكيب السليمة، والعبارات الثرية بمضامينها ومدلولاتها والصيغ التي تحفظ للغة أصالتها، وتصون تراثها، وتبرز شخصيتها، وترفع مقام أهلها وترقى بحضارتهم، فسينقلب هذا عكسا على اللغة، ويعود سلبا عليها، ومن هنا يتجلى الاستعمال الناجح للغة الإعلامية في المحافظة على سلامة اللغة العربية من كل ما يشوبها.

بالإضافة إلى هذا، فإن لغة الصحافة أدخلت على اللغة العربية نوعا آخر من أنواع النثر، وهو النثر العلمي، أي النثر الصحفي؛ لأن لغة الصحافة تتميز بصفة الشعبوية في التعبير، وصفة التطور في الكتابة، وفسح المجال للجديد من الألفاظ والمعاني التي لم يعرفها القدامى، فالصحافة إذن هي عمل اجتماعي بحث، واللغة التي تستخدمها لهذا الغرض، مشتقة من الحياة الواقعية التي يحيها الناس في المجتمعات¹.

وصفوة القول إن للصحافة و أجهزة الإعلام الأخرى تأثيرا كبيرا على اللغة العربية فمن المؤكد أنها خلصت النثر العربي من الزخارف اللفظية، كالسجع والطباق، وغيرها من المحسنات البديعية التي كانت عبئا على التعبيرات، وأحلت محل هذا الأسلوب المزخرف المنمق، والأسلوب السهل المرسل السريع، الذي يحرص على المادة الفكرية والعاطفية التعبير عنها، أكثر مما يحرص على البهرجة اللغوية والزخرفة اللفظية، وكان للصحافة المكتوبة فصل كبير في خلق لغة إعلامية يجمع بين البساطة والجمال، وسرعة الأداء والتعبير².

ج - أهم العثرات والأخطاء اللغوية في كتابة الصحفيين:

¹ - عبد العزيز شرف ، لغة الحضارة و تحديات المستقبل، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر 1999، ص200.

¹ - خالد عبد الرؤوف الجبر، المرجع السابق، ص 195.

² - المرجع نفسه، ص 200.

كثيراً ما يخطئ كُتّاب الأخبار والمقالات في نصوصهم التي يكتبونها، بحيث يكتبون كلمات في غير مكانها الصحيح، ولأن بعضهم يجهل أصول اللغة ومعاني الكلمات وآخرون يستسهلون المعاني الدارجة في العامية ليضعوها محل الفصحى الصحيحة. ومن بين أسباب شيوع الأخطاء اللغوية في لغة الصحفيين ما يلي :

- إسقاط الألفاظ العامية على محتوى الصحف والمجلات، وهذا من أعظم ما جنته الصحافة المكتوبة على الفصحى، لأنه في شيوع الألفاظ والأساليب العامية في الصحافة تكريس لها في أوساط المجتمع، ودفن للفظ الصحيح من جهة أخرى، وحجة المحررين في استخدام العامية أنهم يريدون الأسهل والأقرب لفهم القراء، لكن ليت الأمر يقتصر على هذه المصطلحات، بل إنه يتعداه إلى كتابة مقالات كاملة باللهجة العامية، وتذيل هذه المقالات بأسماء كبار الكُتّاب والأدباء في العالم العربي، كما تمتلئ صفحات الجرائد والمجلات بالإعلانات المصوغة بلهجة عامية، والدليل على ذلك، أن أغلب مجلات الأطفال يصاغ محتواه بالعامية، مع أنه من المعترض بهذه المجلات أن تمثل إحدى وسائل ترسيخ اللغة العربية الفصحى لدى الناشئة، وأن تقربهم منها، وتشجعهم على استعمالها، وقد توصلت دراسات تعليم اللغات إلى نتائج مفادها، أن السنوات العشر الأولى من عمر الأطفال حاسمة في تعليم اللغات، وإن الاستعمال الخاطئ للغة، يعطل فكر أهله، و يشيل قدراتهم الذهنية ويفسد لسانهم¹.

- الابتعاد عن الرقي في أساليب الخطاب الإعلامي، والكتابة الصحافية مع شيوع الأخطاء النحوية، والأساليب اللغوية الركيكة، وباستطاعتنا أن نعمم تلك الأخطاء على أغلب الوسائل الإعلامية العربية المكتوبة والمسموعة، ولا بد لنا هنا من ذكر أحد أهم الأسباب القابعة خلف الشرود المهني ضمن آلية الكتابة، فالخطأ الرئيسي يكمن في توظيف لغة الإعلام كأسلوب يندرج ضمن آلية الكتابة الصحفية، وبالتالي تحريرها من القواعد النحوية والصرفية وفقاً لذريعة

¹ - خالد عبد الرؤوف الجبر، اللغة العربية في الصحف اليومية و الأسبوعية في الأردن، ص 195.

الاستناد إلى الأحداث الفجائية، إذ أن انتشار الوسيلة الإعلامية، وتغطيتها مساحات شاسعة يحتم علينا أن نبحث عن الرقي في خطابها الإعلامي، حتى تكون أداة للنهوض بلغة الإعلام.

- اللجوء إلى صيغ الألفاظ وتكرارها في سياق كتابة الخبر الصحفي، ففي اللغة الإعلامية عموماً، و اللغة الصحافية خصوصاً، هناك ما يمكن تسميته بالقوالب الجاهزة التي تصب فيها المادة الصحفية، فلو تتبعنا طريقة كتابة خبر معين، في عدد من الصحف فستجد أن صياغة الخبر متماثلة تقريباً، من حيث المفردات المستخدمة، و طريقة عرض الخبر. ولكون اللغة الإعلامية تتطلب الوضوح و البعد عن الألفاظ المبهمة، و الأساليب الغامضة، فإن هذا يعني أن يلجأ المحرر دائماً إلى الألفاظ نفسها، والصياغة المعتادة¹.

- الضعف العام الذي يعاني منه الجيل الجديد، والذي لا ينجو منه سوى القليل.

- الأخطاء اللغوية الناتجة عن الترجمة الارتجالية، التي يقوم بها العديد من الصحفيين حيث يظهر المصطلح المترجم ركيكاً، بعيد كل البعد عن المعنى المحتمل إيصاله.

- غياب القوانين الخاصة بحماية اللغة العربية.

- الفشل في استعمال علامات التوقف والترقيم، وربما هذا راجع إلى جهل الكثير من الصحفيين ببناء الجملة العربية.

- كما تشير آراء الكثير من الباحثين اللغويين اليوم إلى أن العربية تعيش أزمة حقيقية مع شيوع الأخطاء اللغوية في التداول وذلك راجع إلى ضعف تعلمها في المدارس والجامعات وكما أن المشرفين على وسائل الإعلام من غير المتخصصين، لهذا تكثر الأخطاء اللغوية النحوية، وكذا انتشار العبارات الأجنبية والمفاهيم التي تحملها الحياة العامة.

¹ - خالد عبد الرؤوف الجبر، المرجع السابق، ص 67.

- دعوة الصحافيين إلى ضرورة تبسيط العبارات اللغوية في الصحافة، بحجة أن اللغة ما هي إلا وسيلة تخدم هدف الرسالة الإعلامية، وهو الإبلاغ ، وليس من الضروري مراعاة هذه الوسيلة، وصولاً إلى الغاية المنشودة منها، ثم يتذرعون بصعوبة اللغة و تعقيد قواعدها وعسر قواعد الإملاء فيها، وأخيراً قصورها على مسايرة ركب الحضارة لأنها لا تستوعب جميع الألفاظ، و هذا يعطيهم الحق في العبث باللغة، وكأنها ميراث خاص بهم دون غيرهم، متناسين أن اللغة هي ميراث الأمة عبر عصورها المختلفة¹.

وكثيراً ما نقرأ في الصحف آراء من المجتهدين في مجال اللغة، ممن يشدد عودهم، فتراهم يتصدون لتصحيح الأغلط اللغوية الشائعة، لا عن معرفة ولا عن دراية، بل يحكمون أهوائهم في التصحيح والتصويب.

كما أن الكثير من كتاب الصحف لا يهتمون باللغة كثيراً، إما عمداً بداع التبسيط ومسايرة الواقع اللغوي المتردي، وإما جهلاً، وهذا هو منهج الأكثر منهم.

وإذا دققنا النظر، وجدنا أن أداء الصحافيين المتدربين بصورة عامة يظهر فقراً في المفردات وركاكة في البناء، فتجد استعارات مبتذلة، وإفراطاً في استخدام العبارات الجاهزة، شعارهم تلك المقولة الشهيرة ، التي مؤداها أن الصحفي يولد ولا يصنع.

نستنتج من خلال ما سبق، أن اللغة العربية الفصحى تعيش حقا أزمة لغوية حقيقية في كل وسائل الإعلام بصفة عامة دون استثناء. و إذا كان للصحافة المكتوبة دور كبير في الحفاظ على اللغة العربية، و ضمان استمرارها و هذا ما دلت عليه الصحافة من خلال مسيرتها التاريخية، خاصة في عصر النهضة، عصر التنوير، عندما ظهر المطبوع لأول مرة.

¹-المرجع السابق، ص 216.

فهذا لا يعني إغفال الجانب السلبي فيها، فكثرة الصحف وتعدد المجالات، وتعدد مجالات تخصصها من سياسية، واقتصادية واجتماعية، و ثقافية، ورياضية، وكذلك الإشراف عليها من قبل أناس غير متخصصين، وكذلك انعدام المراقبة، أدى إلى ظهور لغة عربية مشوهة مثخنة بالأخطاء اللغوية، من إدراج للعامية، وكثرة الحشو، والمعرب والدخيل وخاصة عصر تتسارع فيه نقل المعلومة، عصر السرعة، وعصر الجاهز.

فقد أصبح هم الصحفيين هو نقل الخبر بأي وسيلة كانت دون مراعاة للغة العربية الفصحى، وهذا أدى إلى كسر قواعد اللغة السليمة، فتجد عبارات ركيكة، وأساليب مبتذلة والابتعاد عن البيان والجمال الذي تتميز به اللغة العربية الفصحى.

الفصل الثالث: نماذج عن الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة المكتوبة

المبحث الأول : الدراسة الوصفية التحليلية للأخطاء اللغوية جريدة
النهار أنموذجا

المبحث الثاني : الدراسة الوصفية التحليلية للأخطاء اللغوية جريدة
الشروق اليومية أنموذجا

المبحث الثالث : بعض الأخطاء الشائعة في لغة الصحفيين مع
تصويبها

المبحث الأول : الدراسة الوصفية التحليلية للأخطاء اللغوية.

أ - الطريقة المتبعة في دراسة الأخطاء اللغوية

1 - طريقة العمل: انتقاء أعداد من الصحافة المكتوبة

2 - الخطوات المنهجية المتبعة في الحصول على أعداد من الصحافة المكتوبة:

بعد بحث طويل وقعاختيارنا على جريدة النهار استنادا لبعض المعايير وهي:

- لغة الجريدة: هي جريدة صادرة باللغة العربية الفصحى.

- جريدة يومية واسعة الانتشار: تصدر يوميا، متوفرة ومنتشرة في كل مناطق الوطن

تقريبا ويمكن الحصول عليها بكل سهولة، ومن دون مشقة، كما يمكن اقتناؤها بسعر غير

مكلف. كما تعتبر جريدة موجهة للمتقنين والمتعلمين وهذا راجع لتنوع مقالاتها التي تتناول

مختلف مجالات الحياة، من سياسية واقتصادية، واجتماعية، وحتى رياضية... وهذا ما جعلها

جريدة تتميز بالأكثر مقروئية.

ب - الوسائل الإجرائية المعتمدة للحصول على عينة البحث:

1 - انتقاء عددين من جريدة النهار.

2 - تحديد بطاقة فنية لكل عدد من جريدة النهار وهي على النحو الآتي.

رقم الجريدة	عنوان الجريدة	العدد	تاريخ الصدور
01 -	النهار	2523	الثلاثاء 23 فيفري 2016 الموافق ل: 14 جمادى الأولى 1347هـ.
02 -	النهار	2553	السبت 26 مارس 2016م الموافق ل: 17 جمادى الثانية 1437هـ.

ج - الخطوات المتبعة في دراسة الأخطاء اللغوية في المدونة:

1 - قراءة كل المقالات الواردة في جريدة النهار، ماعدا المقالات الرياضية، وصفحات الإشهار، لأن لديهما لغتهما الخاصة.

2 - استخراج كل الأخطاء التي تحصلنا عليها من خلال قراءة المقالات، وكتابتها في مسودات.

3 - تصنيف الأخطاء حسب نوعها، إلى: إملائية، نحوية، صرفية، وتعبيرية.

4 - تحليل الخطأ وسبب حدوثه، ثم تصويبه.

د - الدراسة الوصفية التحليلية للأخطاء اللغوية :

من خلال قراءتنا للعدد الأول من جريدة النهار، واعتمادنا كل ما ورد فيه من مقالات

ماعدا صفحات الرياضة، والصفحات الإشهارية، استخراجنا جملة من الأخطاء اللغوية

الشائعة. (جريدة النهار : العدد 2523، الصادر يوم 23 فيفري 2016م، الموافق لـ :

14 جمادى الأول 1437 هـ .

1-1/ الأخطاء الإملائية:

أ- رسم الهمزة:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصواب	التعليل
01	الإستشفائية	إملائي	الاستشفائية	الاستشفائية تكتب بهمزة وصل لا قطع لأنه مصدر من الفعل استشفى، وهو فعل سداسي، والهمزة ليست فيه قطيعة الهدف منها التوصل للنطق بالساكن.
02	تأطير	إملائي	تأطير	تأطير مصدر من الفعل أطر الرباعي والهمزة

فيه أصلية، لهذا تكتب بهمزة القطع لا وصل.				
ارتفاع مصدر من الفعل ارتفع وهو فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الألف والتاء) والهمزة فيه ليست أصلية، لهذا تكتب بهمزة الوصل لا همزة القطع لتسهيل النطق بالساكن.	ارتفاع	إملائي	إرتفاع	03
الاستعانة مصدر من الفعل الخماسي استعان، والهمزة ليست فيه أصلية، لهذا تكتب همزة وصل لا قطع لتسهيل النطق بالساكن.	الاستعانة	إملائي	الإستعانة	04
امتحان من مصدر الفعل امتحن وهو فعل خماسي، والهمزة فيه ليست أصلية، لهذا تكتب همزة وصل لا همزة قطع، لتسهيل النطق بالساكن.	امتحان	إملائي	إمتحان	05
انتقاء: الهمزة ليست أصلية لأنه مصدر من الفعل انتقى، وهو خماسي، وهمزته ليست أصلية، لهذا تكتب بهمزة وصل لا همزة قطع	انتقاء	إملائي	إنقاء	06
الاستغناء مصدر من الفعل استغنى، فعل سداسي والهمزة ليست فيه أصلية لهذا تكتب فيه الهمزة همزة وصل.	الاستغناء	إملائي	الإستغناء	07

08	إنشاء	إملائي	إنشاء	إنشاء مصدر من الفعل أنشأ، وهو فعل رباعي والهمزة فيه أصلية، لهذا تكتب همزة قطع، لا وصل.
09	إستقلال	إملائي	استقلال	استقلال مصدر من الفعل استقل وهو فعل خماسي مزيد، والهمزة فيه ليست أصلية، لهذا تكتب همزة وصل لا قطع لتسهيل النطق بالساكن.
10	الامنية	إملائي	الأمنية	الأمنية: مصدر من الفعل (أمن) وهو فعل ثلاثي، والهمزة فيه أصلية لهذا تكتب همزة قطع، لا وصل.
11	إستهلاك	إملائي	استهلاك	استهلاك: مصدر من الفعل (استهلك) وهو فعل سداسي مزيد، والهمزة فيهلست أصلية، لهذا تكتب همزة وصل لا قطع لتسهيل النطق بالساكن.
12	الإسعافات	إملائي	الإسعافات	الإسعافات: مصدر من الفعل أسعف، هو فعل رباعي، والهمزة فيه أصلية، لهذا تكتب همزة قطع لا وصل.
13	الإستعجالية	إملائي	الاستعجالية	الاستعجالية: مصدر من الفعل استعجل وهو فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف والهمزة ليست فيه أصلية، لهذا تكتب همزة وصل

لا قطع، لتسهيل النطق بالساكن.				
اكترث : مصدر من الفعل اكترث، وهو فعل خماسي، والهمزة ليست فيه أصلية لهذا تكتب همزة وصل لا قطع.	اكترث	إملائي	إكترث	14
اسم: مصدر من الفعل سما، وهو فعل ثلاثي، والهمزة فيه ليست قطعية، لهذا تكتب همزة وصل لا قطع.	اسم	إملائي	إسم	15
استرجع : مصدر من الفعل استرجع وهو فعل سداسي، والهمزة فيه ليست قطعية لهذا تكتب همزة وصل لا قطع.	استرجع	إملائي	إسترجاع	16
الاشتركات : من مصدر الفعل اشترك وهو فعل خماسي، والهمزة فيه ليست أصلية، لهذا تكتب همزة وصل لا قطع.	الاشتركات	إملائي	الإشتركات	17
الاستقامة: من مصدر الفعل استقام، وهو فعل سداسي، والهمزة فيه ليست أصلية لهذا تكتب همزة وصل لا قطع: قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾، (سورة فصلت، الآية 30)	الاستقامة	إملائي	الإستقامة	18
اطلع: فعل خماسي، والهمزة فيه ليست أصلية، لهذا تكتب همزة وصل لا قطع.	اطلع	إملائي	إطلع	19

قال الله تعالى: ﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾، (سورة الصافات، الآية 55)				
ارتجل فعل خماسي، والهمزة فيه ليست أصلية لهذا تكتب همزة وصل لا قطع لتسهيل النطق بالساكن.	ارتجال الارتجال	إملائي	إرتجل الإرتجال	20
الاتحاد: مصدر من الفعل اتحد، وهو فعل خماسي، والهمزة ليست فيه أصلية، الهدف منها تسهيل النطق، لهذا تكتب همزة وصل لا قطع.	الاتحاد	إملائي	الإتحاد	21
اغتنام: مصدر من الفعل اغتتم، وهو فعل خماسي، والهمزة ليست فيه أصلية، لهذا تكتب همزة وصل لا قطع.	اغتنام	إملائي	إِغْتَنَام	22
الاستثمارات: مصدر من الفعل استثمرو وهو سداسي والهمزة فيه ليست أصلية.	الاستثمارات	إملائي	الإستثمارات	23
أولاد: من الأسماء، والهمزة فيه أصلية لهذا تكتب همزة قطع، لا وصل.	أولاد	إملائي	اولاد	24
انشغالات: من مصدر الفعل انشغل وهو فعل خماسي، والهمزة فيه ليست أصلية لهذا تكتب همزة وصل لا قطع.	انشغالاتهم	إملائي	إنشغالاتهم	25
تكتب همزة أين، همزة قطع، وليس وصل وهو أحد أسماء الاستفهام.	أين	إملائي	اين	26

27	ان	إملائي أن	أن: تكتب فيها الهمزة، همزة قطعلا وصل، وهو حرف نصب وتوكيد.
28	إبن	إملائي ابن	ابن: الهمزة فيه ليست أصلية، لهذا تكتب الهمزة همزة وصل لا قطع، وهو من الأسماء العشرة التي تكتب فيها الهمزة همزة وصل.
29	إنتظار	إملائي انتظار	انتظار: مصدر من الفعل انتظر، وهو فعل خماسي، والهمزة فيه ليست أصلية لهذا تكتب همزة وصل، لا قطع.
30	إستلام	إملائي استلام	استلام: مصدر من الفعل استلم، وهو فعل خماسي، والهمزة فيه ليست أصلية، تكتب همزة قطع لا وصل، لتسهيل النطق بالساكن.
31	اساس	إملائي أساس	أساس: مصدر الفعل أسس: وهو فعل رباعي والهمزة فيه أصلية، لهذا تكتب همزة قطع، لا وصل.

من خلال تتبعنا لقراءة جريدة النهار، العدد الأول، تبين لنا أن عدد الأخطاء وصلت واحد وثلاثون (31) خطأ، وهذا راجع لجهل الصحفيين للقاعدة التي نقول: " همزة الوصل: هي الهمزة التي يتوصل بها إلى النطق بالساكن، وتسقط هذه الهمزة عند وصل الكلمة بما قبلها ولا تكون في التعريف، ولا تكون في المضارع مثل: أنا أصحح، ولا في الثلاثي مثل: أكلت ولا في الرباعي، مثل: أعطى، بل تكون في الخماسي، مثل: اعتنى، انشغل

وفي السداسي مثل استنتج، استعجل، و تكون في عشرة أسماء منها (اسم، ابن، ابنة، امرؤ امرأة اثنان ...) وما عاد ذلك فهي همزة قطع.

وأما همزة القطع: فهي التي تظهر في النطق دائماً، سواء كانت في بدء الكلام أم في وسطه، وتكون في الأفعال، الفعل الماضي الرباعي وأمره ومصدره، مثل: أكرمأكرمأكراموتكون أيضا في الثلاثي المهموز (أخذ، أمر)، وفي الماضي الرباعي، (أعلن - أباح)، وفي أمر الرباعي (أكمل، أوقد)، وتكون في همزة المضارع (أرسل، أختار) وفي مصدر الفعل الثلاثي والرباعي (أسف، أخذ). وتكون في الأسماء مثل: (أمجد أحمد) وتكون في أول الحروف ما عدا (ال) التعريف، وفي إن وأن، وتكون في جميع الأسماء المبدوءة بهمزة ما عدا/ ابن/ ابنه/ امرؤ/ امرأة/ اثنان / است/ الأسماء الموصولة: الذي، التي الذين ... وتكون أيضا في الحروف والأدوات: أم ، ألا، أما، أين، إلى، إن، إذما ...أل التعريفية، مثل: الأم، الأخ، الأب...¹.

1-1/ الأخطاء النحوية:

وهي كثيرة ومتنوعة، كرفع المفعول، ونصب الفاعل، وصرف ما لا ينصرف ومخالفة المؤكد للمؤكد، وأيضا كرفع اسم إن (ورفع خبر) ونصب خبرها، أو رفع خبر كان ونصب اسمها ونحن أحصينا جملة من الأخطاء، وهي المتمثلة في الجدول الآتي:

الخطأ	نوعه	تصويبه	التعليل
01 البرنامج الذي تقدميه وتعديه.	نحوي	البرنامج الذي تقدمينه وتعدينه.	لأن الفعل المضارع يرفع بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة.

¹ - صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام (نماذج من الإذاعة، التلفزة، الصحافة المكتوبة) ص 133 - 134.

02	إن المتهمان ذكرا	نحوي	إن المتهمين ذكرا اسمه إن منصوب وعلامة نصب الجمع المذكر السالم (الياء).
03	أربعة أشخاص مدججين بالأسلحة	نحوي	أربعة أشخاص مدججون بالأسلحة علامة الرفع في الجمع المذكر السالم.
04	وهم مدججين بالأسلحة البيضاء.	نحوي	وهم مدججون بالأسلحة البيضاء. علامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم.
05	المتهمين وبعد تنفيذ خطتهم.	نحوي	المتهمون وبعد تنفيذ خطتهم. علامة الرفع في الجمع المذكر السالم الواو.
06	رزق الصحافي ياسين العسلوبي بمولوديهي الطلعة.	نحوي	رزق: فعل يتعدى إلى مفعولين ولا يتعدى إلى مفعوله الثاني بحرف الجر قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لِيَرْزُقْنَهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾

(سورة الحج الآية (58).)				
يتلقون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.	وَأَنْ السَّائِقِينَ الجدد يتلقون حالياً...	نحوي	وَأَنْ السَّائِقِينَ الجدد يتلقوا حالياً...	07
منح: فعل متعدي إلى المفعولين ولا يتعدى إلى مفعوله بحرف الجر.	بينما منح <u>الوكالة</u> السياحية...	نحوي	بينما منح <u>للكوالة</u> السياحية...	08
يقال: اشتكى عنه، إذا بلغ عنه فهو مشتكى عنه.	وعدها المشتكى <u>عنه</u> بالزواج.	نحوي	وعدها المشتكى <u>منه</u> بالزواج.	09
والصواب، أن الآن مبنية على الفتح، وهي منصوبة في كل الحالات، وإن كان قبلها حرف خافض ¹ .	إلى <u>حَدِّ الآن</u>	نحوي	إلى <u>حَدِّ الآن</u>	10
كثير استعمال (بدون) والصواب من دون، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ (سورة الرعد، الآية 11).	من دون	نحوي	بدون	11

1- محمد العدناني، معجم الأخطاء الشائعة، ط2، مكتبة لبنان، بيروت، 1982م، ص 20.

<p>شاع بين الناس استعمال الفعل¹، ساهم بدل أسهم: وهذا من الأخطاء الشائعة لأن: ساهم: تعني اقترح (القرعة) أسهم: تعني المشاركة قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (139) إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (140) فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (141) فَالتَّقَمَّهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ (سورة الصفات الآية (139-142)).</p>	<p>والمحروقات <u>ستسهم</u> إلى حد بعيد في زيادة الإنتاج الوطني.</p>	<p>نحوي</p>	<p>12 والمحروقات <u>ستساهم</u> إلى حد بعيد في زيادة الإنتاج الوطني.</p>
--	---	-------------	---

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أن عدد الأخطاء النحوية وصل ثلاثة عشر خطأ وشيوع هذه الأخطاء راجع إلى جهل الصحفيين الكثير من القواعد النحوية، مثلا كجهلهم القاعدة التي تقول: " إن وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية، فتتصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرا لها"، وكذلك جهلهم القاعدة " وجمع المذكر السالم ك"الزيدون" فيرفع بالواو ويجر وينصب بالياء".

1- محمد العدناني، معجم الأخطاء الشائعة، ص 69.

ونلاحظ شيوع بعض الأخطاء النحوية عند الكتاب الصحفيين بسبب تناسيهم القاعدة: "وحكم هذه الأفعال (الأفعال الخمسة) أن ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة، وتجرم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة، تقول: " أنتم تقومون" و " لم تقوموا" و " لن تقوموا " ¹.

1-2/ الأخطاء الصرفية:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	بابه	الصواب	التفسير
01	إن المرسوم التنفيذي لن <u>تمس</u> قطاع النقل	صرفي	التأنيث والتذكير	إن المرسوم التنفيذي لن <u>يمس</u> قطاع النقل	المرسوم: مذكر، لهذا وجب تصريف الفعل (يمس) مع المذكر لا المؤنث.
	وبعد القبض عليه <u>ليمثل</u> أمام المحكمة	صرفي	الأوزان	وبعد القبض عليه <u>ليمثل</u> أمام المحكمة	لأن يمثّل مصدره الامتثال: وامتثل أمام المحكمة وقف أمامها للمحاكمة. - ومثّل: من التمثيل وهو تقمص دور شخصية ما على أرض المسرح.
03	لتسليمهم <u>مفاتيح</u> السكن	صرفي	الأوزان الجموع	لتسليمهم <u>مفاتيح</u> السكن	- لأن مفاتيح على وزن مفاعيل، وهي من صيغ

1-بركات يوسف هبود، شرح قطر الندى وبل الصدى، دط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،

08	القادمة من <u>أحد</u> الولايات.	صرفي والتأنيث والتذكير	القادمة من <u>إحدى</u> الولايات.	الولايات: مؤنث، لهذا نقول: إحدى الولايات ويقابلها في التأنيث: إحدى وليس أحد.
09	أن سبب وفاة خمسة أشخاص لا علاقة لها بالأنفلونزا.	صرفي والتأنيث والتذكير	أن سبب وفاة خمسة أشخاص لا علاقة له بالأنفلونزا.	- لأن سبب: مذكر لهذا نقول له، لا لها. لأن لها تدل على المؤنث.

1-3/ الأخطاء التعبيرية:

أ- وضع الكلمة في غير موضعها:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصواب	التعليل
01	فإن <u>خرجة</u> الوزير الأخيرة الأكثر جدلا في البلاد عبر التلفزيون.	تعبيري	فإن <u>ظهور</u> الوزير الأخيرة الأكثر جدلا في البلاد عبر التلفزيون.	(الخرجة): لفظ عامي، ونطقه عامي، ويقال له في العربية الفصحى (ظهور) وهيفصححة ومفهومة.
02	دفع غارات المهربين لدى الجمارك <u>بالفاسيليتي</u>	تعبيري	دفع غارات المهربين لدى الجمارك <u>بالتفسيط</u>	"الفاسيليتي": تعبير أجنبي لديه مقابل في اللغة العربية وهو "التفسيط".
03	وبعد <u>استصدار</u> رخص	تعبيري	وبعد <u>إصدار</u> رخصة من وكيل	استصدار تسخيرة: تعبير غير مفهوم دلاليا، كان من الأصح

	تسخيرة من وكيل الجمهورية بتفتيش مساكنهم.		الجمهورية بتفتيش مساكنهم.	قول: إصدار رخصة.
04	ستشرع مدارس تعليم السياقة في رفع الحجم الساعي للتكوين من 33 ساعة إلى 55 ساعة.	تعبيري	ستشرع مدارس تعليم السياقة في تمديد مدة للتكوين من ثلاثين ساعة إلى خمسة وخمسين ساعة.	الحجم الساعي: تعبير خاطئ دلاليا: لأن الحجم يطلق على الأشياء التي تقاس بالتر. مثلا: حجمه خمسين لترا. والساعة هي مدة من الزمن.
05	هدم 09 أكشاك غير قانونية.	تعبيري	هدم تسعة مخيمات غير قانونية.	أكشاك: لفظ عامي، ونطقه عامي، ولديه مقابل في العربية وهو المخيمات. لهذا منالتعبير الدلالي الصواب التعبير بلفظ المخيمات.
06	أفرج عن قوائمها.	تعبيري	التي علقت قوائمها.	الإفراج: يقال أفرج عن فلان إذا أطلق سراحه، ولا يقال: أفرج عن القوائم إذا علقت.
07	التفتيب عن الموارد من الغاز الطبيعي.	تعبيري	التفتيب عن الموارد الطبيعية كالغاز الطبيعي.	لأن إطلاق لفظ الموارد دون تقييد يحيل إلى عدة معاني.
08	الأمر الذي جعل الحكومة تسعى	تعبيري	الأمر الذي جعل الحكومة تسعى	لأن بحث: فعل يتعدى بحرف الجر (عن)، ولا يتعدى إلى

		جاهدة لبحث حلول وبدائل لهذه الأزمة.	للبحث عن حلول وبدائل لهذه الأزمة.	مفعوله دون حرف الجر. يقال: بحث عن، ولا يقال: بحثه.
09	أمين خزينتها المحبوس.	أمين خزينتها المسجون.	المحبوس: لفظ عامي ونطقه عامي، لديه مقابل في العربية وهو المسجون. قال الله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾، سورة يوسف (الآية 33).	

ب- الحشو:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير
01	إنه ويهدف إلى زيادة الإنتاج الوطني.	تعبيري	إنه يهدف إلى زيادة الإنتاج الوطني.	يمكن الاستغناء عن حرف العطف (الواو)، لأنه زائد في التعبير، ولا معنى له في الجملة وإنما هذا من الحشو في الكلام.
02	تحسين طاقات	تعبيري	تحسين طاقات إنتاج	توجد: يمكن الاستغناء عنها

	إنتاج الحقول التي <u>توجد</u> في طور الاستغلال.		الحقول التي في طور الاستغلال.	لأنها (حشو)، ولا تؤدي معنى خاص في الجملة.
03	الذي أـبرز في كلمته <u>بالمناسبة</u> أن تنظيم مثل هذه التظاهرة الإعلامية يحد من الآفات الاجتماعية.	تعبيري	الذي أـبرز في كلمته أن تنظيم مثل هذه التظاهرة الإعلامية يحد من الآفات الاجتماعية.	يمكن الاستغناء عن كلمة <u>بالمناسبة</u> ، لأنها (حشو) ولم تؤدي أي معنى في الجملة كما يستقيم الكلام بحذفها.
04	ونؤكد لهم <u>بأن</u> الثقة في النفس أهم جرعة للنجاح.	تعبيري	ونؤكد لهم أن الثقة في النفس أهم جرعة للنجاح.	ب: حرف جر زائد لا يفيد أي معنى، لهذا من الأفضل حذفه، لأنه (حشو)، ويستقيم الكلام دون وجوده.
05	التبـلـا <u>تزال</u> لم تكتمل بعد.	تعبيري	التي لم تكتمل بعد.	لا تزال: حشو يمكن الاستغناء عنه في الجملة لأنها لم تؤد معنى خاصا في الجملة.
06	التجسس على <u>بملفاتها</u> الحساسة.	تعبيري	التجسس على ملفاتها الحساسة.	ب: حرف زائد، يمكن الاستغناء عنه، بل يجب حذفه في هذه الجملة، لأنه لم يعد معنى خاص في هذه الجملة.

مجموع أخطاء الحشو في العدد الأول من جريدة النهار: ستة (06) أخطاء.

ج_ العامية:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير
01	(الحراقة) قانون ردعي للحد من الحرق في القطار تقريباً.	تعبيري	غير الشرعية قانون ردعي للحد من ظاهرة التهرب من دفع مبلغ التذاكر في القطار.	كثر تداول لفظ (الحراقة) في لغة الصحفيين وهو لفظ عامي، والمعروف عن الحراقة: الهجرة غير القانونية، أما الملاحظ في هذا التعبير أنه توسع الصحفيين في استعمالها لتشمل مختلف المجالات.
02	التمس ممثل الحق العام توقيع عقوبة الحبس النافذ لمدة 03 سنوات.	تعبيري	التمس ممثل الحق العام توقيع عقوبة السجن النافذة لمدة ثلاث سنوات.	شاع بين الصحافة تداول لفظ الحبس بمشتقاتها (الحبس، المحبوس) والحبس لفظ عامي يقابله في اللغة العربية الفصحى لفظ: السجن، المسجون.
03	فإن خرجة الوزير الأخيرة الأكثر جدلاً في البلاد عبر التلفزيون.	تعبيري	فإن ظهور الوزير الأخير الأكثر جدلاً في البلاد عبر التلفزيون	الخرجة: لفظ عامي ونطقه عامي، يقابله في العربية الفصحى (الظهور)

04	يدمر كازمتان.	تعبيري	يدمر تكتنين عسكريتين.	الكازمة: لفظ عامي ونطقه عامي، يقابله في اللغة العربية الفصحى (التكنة العسكرية).
05	الكوردوني.	تعبيري	صانع الأحذية.	الكوردوني: لفظ عامي شاع استعماله بين الصحفيين، لديه مقابل في العربية: (صانع الأحذية).
عدد الكلمات العامية في العدد الأول من جريدة النهار: 05 كلمات معربة.				

د- الدخيل:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير
01	البروفيسور	تعبيري	الأستاذ	البروفيسور: لفظ دخيل معناه في اللغة العربية الأستاذ، وهو أجنبي مقابله في الفرنسي: Le Professeur
02	الفاسيليتي	تعبيري	التقسيط	الفاسيليتي: لفظ دخيل، وهو مصطلح أجنبي فرنسي، مقابله في العربية: التقسيط
03	إيميلات	تعبيري	البريد الخاص والشخصي	إيميلات جمع إيميل: وهو لفظ (معرب) دخيل أجنبي. ومعناه: البريد (الخاص).

المبحث الثاني: الدراسة الوصفية التحليلية للأخطاء اللغوية جريدة الشروق
اليومي أنموذجاً.

أ - الخطوات المنهجية المتبعة في الحصول على أعداد من جريدة الشروق اليومي:

بعد بحث طويل وقع اختيارنا لعدد من جريدة الشروق اليومي، ومثلما هو مبين في

الجدول التالي :

رقم الجريدة	عنوان الجريدة	العدد	تاريخ الصدور
01	الشروق اليومي	4981	الأحد 17 جانفي 2016م الموافق ل: 07 ربيع الثاني 1437هـ
02	الشروق اليومي	5046	الثلاثاء 22 مارس 2016م الموافق ل: 13 جمادي الثاني 1437هـ

وتم اختيارنا لجريدة الشروق اليومي بناء على المعايير الآتية :

أ - لغة الجريدة: هي جريدة صادرة باللغة العربية الفصحى.

ب - جريدة يومية واسعة الانتشار: تصدر يوميا، وهي جريدة متوفرة ومنتشرة في عدة مناطق من الوطن، كما يمكن الحصول عليها بسهولة.

ج - جريدة موجهة للمتقنين والمتعلمين.

د - الخطوات المتبعة في دراسة الأخطاء اللغوية في المدونة:

بعد اختيارنا لعدد من جريدة الشروق اليومي قمنا بتحديد الأخطاء اللغوية

بالشكل التالي:

- قراءة كل المقالات الموجودة في هذين العدد من جريدة الشروق اليومي، باستثناء الموضوعات الرضائية، وصفحات الإشهار والتحقيقات.

- إحصاء الأخطاء الواردة في المدونة.

- تحديد نوعية الأخطاء وتصويبها.

ج - الدراسة الوصفية التحليلية للأخطاء اللغوية الواردة في جريدة الشروق اليومي:

بعد قراءتنا لكل المقالات الواردة في العديدين اللذين اخترناهما من جريدة الشروق

اليومي استخرجنا مجموعة من الأخطاء، وهي كالتالي:

1-1- الأخطاء الإملائية:

- أخطاء رسم الهمزة :

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير
01	الإجتماع	إملائي	الاجتماع	الهمزة في مصدر اجتماع ليست أصلية، والفعل اجتمع فعل ثلاثي مزيد بحرفين وبالتالي تكتب الهمزة، همزة وصل للاقطع.
02	الإستجاد	إملائي	الاستجاد	الهمزة في مصدر الاستجاد، ليست أصلية والفعل استجد فعل ثلاثي بثلاثة أحرف وعليه تكتب الهمزة همزة وصل لا قطع.
03	الإشترابية	إملائي	الاشترابية	الاشترابية من الفعلاشترك،

وهو فعل خماسي وبالتالي تكتب فيه الهمزة همزة وصل لا قطع.				
استعاب مصدر من الفعل استوعب، وهو فعلسداسي، والهمزة فيه وصل لا قطع.	استعاب	إملائي	إستعاب	04
استرجاع مصدر من الفعل استرجع، وهو فعل سداسي مزيد، والهمزة فيه ليست أصلية، لهذا تكتب الهمزة همزة وصل لا قطع.	استرجاع	إملائي	إسترجاع	05
استتكر فعل سداسي والهمزة فيه ليست أصلية لهذا تكتب همزة وصل لا قطع.	استتكر	إملائي	إستتكر	06
إعلام مصدر من الفعل أعلم، وهو فعل رباعي والهمزة فيه أصلية، لهذا تكتب الهمزة، همزة قطع لا وصل	إعلام	إملائي	اعلام	07
الإمام، من الفعل أمّ، وهو فعل ثلاثي، والهمزة فيه	الأمام	إملائي	الامام	08

أصلية، لهذا تكتب الهمزة همزة قطع لا وصل.				
أخرج: فعل رباعي والهمزة فيه أصلية، لهذا تكتب الهمزة فيه همزة قطع لا وصل.	أخرج	إملائي	اخرج	09
الإسلامية: من الفعل أسلم وهو فعل رباعي، والهمزة فيه أصلية، لهذا يجب أن تكتب همزة قطع لا وصل.	الإسلامية	إملائي	الاسلامية	10
احتفالية: من الفعل احتفل وهو فعل ثلاثي مزيد بحرفين، والهمزة فيه ليست أصلية، بل همزة وصل لتسهيل النطق بالساكن.	احتفالية	إملائي	إحتفالية	11
انتشار: من الفعل انتشر وهو فعل خماسي، والهمزة فيه ليست أصلية، بل همزة وصل.	انتشار	إملائي	إنتشار	12
الاستقبال مصدر من الفعل استقبل وهو فعل ثلاثي	الاستقبال	إملائي	الإستقبال	13

مزيد بثلاثة أحرف والهمزة فيه ليست أصلية، لهذا تكتب همزة وصل لا قطع لتسهيل النطق بالساكن.				
إحباط من الفعل أحبطوهو فعل رباعي، والهمزة فيه أصلية، لهذا تكتب الهمزة، همزة قطع لا وصل.	إحباط	إملائي	احباط	14
أحمد من أسماء العلم والهمزة في الأسماء أصلية (ليس كل الأسماء)، لهذا تكتب همزة قطع لا وصل.	أحمد	إملائي	احمد	15
الاستماع من الفعل استمع، وهو فعل ثلاثي مزيد بحرفين، والهمزة فيه ليست أصلية، لهذا وجب أن تكتب همزة وصل لا قطع لتسهيل النطق بالساكن.	الاستماع	إملائي	الإستماع	16
الاقتصاد مصدر للفعل اقتصد، وهو فعل خماسي والهمزة فيه ليست أصلية	الاقتصاد	إملائي	الإقتصاد	17

لهذا تكتب همزة وصل لا قطع.				
الاستفادة: مصدر للفعل استفاد وهو فعل سداسي والهمزة فيه ليست أصلية بل هي همزة وصل	استفادة	إملائي	إستفادة	18
الاستدراج: مصدر للفعل استدراج وهو فعل سداسي مزيد، والهمزة فيه ليست أصلية، لهذا تكتب همزة وصل لا قطع.	استدراج	إملائي	إستدراج	19
انتهاك : فعل خماسي والهمزة فيه ليست أصلية وبالتالي تكتب الهمزة همزة وصل لا قطع.	انتهاك	إملائي	إنتهاك	20
الإبلاغ: من الفعل أبلغ وهو فعل رباعي والهمزة فيه أصلية، لذا يجب أن تكتب همزة قطع لا وصل.	الإبلاغ	إملائي	الابلاغ	21

1-2/ الأخطاء النحوية:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصواب	التعليق
-----------	-------	------	--------	---------

<p>لِيُنذِرَ بِأَسَا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهِ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا، سورة الكهف (الآية 02).</p>				
<p>من مواضع كسر همزة إن بعد القول، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ أَتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ سورة مريم (الآية 30).</p>	<p>قائلا إنه أخلص رجالات الحركة.</p>	<p>نحوي</p>	<p>قائلا أنه أخلص رجالات الحركة. - في حين قال بعض الأولياء أن أبناءهم يتعرضون للمنع من الدخول إلى مؤسساتهم التربوية</p>	<p>05</p>
<p>- يتعدى الفعل أشار بحرف الجر " إلى " وليس بحرف الجر "ب" قال الله تعالى: ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾، (سورة مريم</p>	<p>- مشيرا إلى أن ... - ويشير إلى أن ... قال الله تعالى: ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾، (سورة مريم</p>	<p>نحوي</p>	<p>- مشيرا بأن ... - ويشير بأن ...</p>	<p>06</p>

(الآية 29).				
<p>07 - يتعدى الفعل ذهب بحرف الجر إلى، وليس بحرف الجر "ب"، قال الله تعالى: ﴿اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ سورة طه (الآية 24).</p>	<p>ويذهب - إلى -</p>	<p>نحوي</p>	<p>ويذهب - بأن -</p>	<p>07</p>
<p>08 الفعل يرى من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين ولا يتعدى إلى مفعوليه بحرف الجر، قالتعالى: ﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدَبِّرًا لَمْ يُعْقِبْ يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ﴾ سورة القصص (الآية 31).</p>	<p>يربأن ...</p>	<p>نحوي</p>	<p>يرى بأن ...</p>	<p>08</p>
<p>لأن الفاعل مفرد، لهذا</p>	<p>أن رئيس الجمعية</p>	<p>نحوي</p>	<p>أن رئيس الجمعية قد</p>	<p>09</p>

خطوا لتنظيم زيارة...	قد خطط لتنظيم زيارة...	وجب تصريف الفعل مع المفرد - رئيس - خطط.
----------------------	---------------------------	---

1-3/ الأخطاء الصرفية :

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصواب	التعليل
01	لهذه الملف	التأنيث والتذكير	لهذا الملف	الم: مذكر ويناسبه في التذكير هذا، وليس هذه لأن هذه تتناسب المؤنث.
02	فإنها ستكون من أكبر ملفات الفساد الذي عرفها قطاع التربية.	التأنيث والتذكير	فإنها ستكون من أكبر ملفات الفساد الذي عرفها قطاع التربية.	إنها - التي الهاء (إنها) تعود على مؤنث والمؤنث يناسبها الاسم الموصول (التبوليس الذي، لأن الذي يناسب المذكر.
03	قال عنه أنه أخلص رجال الحركة.	الجمع	قال عنه أنه أخلص رجال الحركة.	رجال ج رجل، وهو من جمع تكسير على وزن فعال، ولا يجمع رجل على رجال (فعالات)، ولم يرد هذا الجمع (رجالات) في كلام العرب، قال الله تعالى: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ

<p>تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾، سورة النور (الآية 37).</p>				
<p>يخالف العدد معدودهم من حيث التذكير والتأنيث فيذكر العدد إن كان المعدود مؤنثا، ويؤنث العدد إن كان المعدود مذكرا.</p>	<p>عصابة ملثمون متكونة من أربعة أشخاص.</p>	<p>العدد والمعدود</p>	<p>عصابة ملثمون متكونة من أربع أشخاص.</p>	<p>04</p>

1-4 / الأخطاء التعبيرية :

التعليل	الصواب	نوعه	الخطأ	رقم الخطأ
<p>الشكارة : من الألفاظ العامية يستعملها الصحفيون للدلالة على الكثرة.</p>	<p>تعليمات البورصة لاستقطاب الأموال الكثيرة</p>	<p>تعبيري</p>	<p>تعليمات البورصة لاستقطاب أموال الشكارة</p>	<p>01</p>
<p>الفيزا: لفظ أجنبي، لديه مقابل في العربية وهو تأشيرة قصيرة المدى</p>	<p>الحصول على تأشيرة قصيرة المدى للدخول إلى فرنسا</p>	<p>تعبيري</p>	<p>الحصول على الفيزا الفرنسية</p>	<p>02</p>

03	أزمة الأخلاق تساهم في انتشار الغش.	تعبيري	أزمة الأخلاق تساهم في انتشار الغش.
	ساهم: تعني اقترح (القرعة). - أسهم : تعني المشاركة وكثيرا ما تستعمل الفعل "ساهم" بدل الفعل "أسهم" ظنا منا أن ساهم تعني المشاركة، لكن هذا من الأخطاء الشائعة.		
04	رفع الراية الوطنية عاليًا في العاصمة البريطانية عن اختراعه شاحن الهواتف الذكية.	تعبيري	رفع الراية الوطنية عاليًا في العاصمة البريطانية عن اختراعه شاحن الهواتف الذكية.
	لأن حرف الجر "بـ" يفيد السببية، وهو المناسب في هذا السياق.		

4_1_1 / العامية:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصواب	التعليل
01	الحصول على الفيزا الفرنسية	تعبيري	الحصول على تأشيرة قصيرة المدى للدخول إلى فرنسا	الفيزا: لفظ أجنبي، شاع استعماله بين عامة الناس وهو لديه مقابل في العربية "تأشيرة قصيرة المدى"
02	تعليمات البورصة لاستقطاب أموال	تعبيري	تعليمات البورصة لاستقطاب	الشكارة : لفظ عامي لديه مقابل في العربية وهو الكثرة

، الكثيرة.	الأموال الكثيرة.		الشكارة.	
شاع استعمال بعض الجميل العامية في لغة الصحافة على الرغم من وجود مقابلها في اللغة العربية الفصحى. وهذا من الأخطاء الشائعة التي نلمسها في لغة الصحفيين.	- تمشي دون نقود ألا تستحي. - على الأقل لم يقنعهم. - عل الواحدة والنصف. - تحصلت على شهادة الثانوية -لماذا ورط نفسه إلى هذه الحال؟	تعبيري	- تمشي بلا دراهم ما تحشمش - على الأقل ما يعمرلهمش عينهم. - عل الواحدة ونص. - جبت الباك -هو علاه يوصل في روجو.	03
المير: لفظ عامي ولديه مقابل في اللغة العربية الفصحى " رئيس البلدية " غير أنه شاع استعمال مثل هذه الألفاظ بين الصحفيين، كأنهم يجدون متعة في توظيفها.	إلا أنه تبين تنقل رئيس البلدية إلى الابتدائية.	تعبيري	إلا أنه تبين تنقل المير إلى الابتدائية.	04

1-1-4/ الدخيل:

رقم الخطأ	الخطأ	بابه	الصواب	التعليل
01	عكساً غاني الصاندويش والفاست فود.	تعبيري	عكس أغاني الأكل السريع.	الصاندويش والفاست فود من الألفاظ الدخيلة التي غزت لغتنا العربية الجميلة، لدها مقابل في الريبة وهو الأكل السريع.
02	الكتمان سلاح المحجبات.	تعبيري	سماعات الهاتف سلاح المحجبات.	الكتمان: لفظ أجنبي لديه مقابل في اللغة العربية الفصحى وهو سماعات الهاتف.
03	شهادة الابتدائي السانكيام.	تعبيري	شهادة الابتدائي	السانكيام: لفظ دخيل يعني باللغة العربية شهادة الابتدائي، التي بها ينتقل التلميذ إلى طور جديد من التعليم، وهو طور التعليم المتوسط.

الفصل الثالث: نماذج من الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة المكتوبة

04	كونتالفونكراوك	تعبيري	المجمع الجزائري الألماني	كونتالفونكراوك: لفظ أجنبي يعني في اللغة العربية الفصحى، المجمع الجزائري الألماني.
05	المرزبان	تعبيري	حاكم إقليم	المرزبان: كلمة فارسية تعني حاكم إقليم
06	بينهم 40 ألف شنوي	تعبيري	بينهم 40 ألف صيني	شنوي: لفظ أجنبي معرب يعني الصيني (رجل صيني نسبة إلى الصين).
07	الروبورتاجات	تعبيري	التقرير الصحفي	الروبورتاج: لفظ أجنبي معرب، يعني التقرير الصحفي.

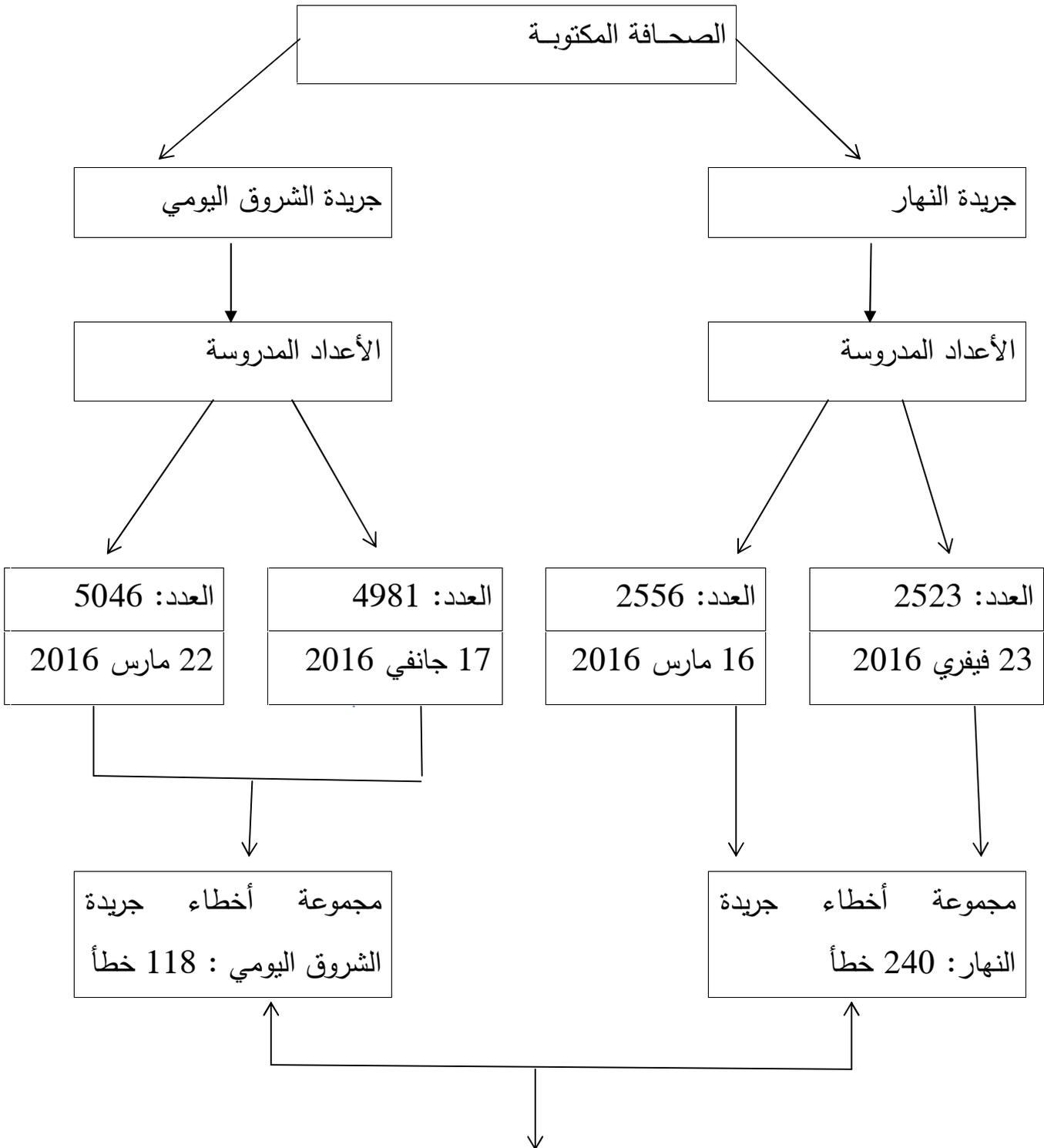
1-5/ أخطاء أخرى شائعة في الصحافة :

رقم الخطأ	الخطأ	بابه	الصواب	التعليل
01	عرف الحي عدة سجارات دامية	املائي	عرف الحي عدة شجارات دامية	حذف نقاط اشين في (شجارات)
02	مساء	إملائي	مساء	لا تكتب الهمزة بين ألفين وهذا من الأخطاء الشائعة

				التي يقع فيها الكثير.
03	هو الترويج لشهادة البكالوريا	تعبيري	هو الترويج لشهادة البكالوريا	البكالوريا : لفظ يوناني دخيل، لديه مقابل في اللغة العربية الفصحى وهو شهادة الثانوية.
04	قبل ملاد زوجة لملك الفرس.	تعبيري	قبل ملاد زوجة لملك الفرس.	حرف الجر (اللام) في (ملك) زائد، يمكن حذفه والاستغناء عنه دون أن يخل المعنى.
05	لن نسكت والأوليغارشية والمافيا	تعبيري	لن نسكت والأوليغارشية والمافيا لن تخيفنا.	تحملان معنى واحد، وهو الدلالة على أشخاص متطرفين.
06	نتيجة تعرضه للصقيع.	تعبيري	نتيجة لتعرضه للصقيع.	يمكن الاستغناء عن حرف الجر (اللام) في هذا السياق، لأنه لا يفيد أي معنى، بل هو حشو.
07	كما كسرت زجاج	نحوي	كما كسرت زجاج	على تدل التاء

	المركبات.		المركبات.	
التأنيث والزجاج مذكر، لهذا لا حاجة لإيراد تاء التأنيث.				
08	خرج من صندوق أسود.	تعبيري	خرج من صندوق أسود إذا.	
09	من بالاستفادة السيارات والرحلات والأسفار	صرفي	من بالاستفاد السيارات والرحلات والسفريات	
	الأسفار جمع (سفر) على وزن (فعل)، و يجمع على (أفعال) - سفر - أسفار وليس سفريات.			

6_1- الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية (الصحافة المكتوبة أنموذج):



مجموعة أخطاء الصحافة المكتوبة: 358 خطأ

1_7- مقارنة بين النموذجين (جريدة النهار و الشروق اليومي):

الأخطاء اللغوية						نوع اخطأ
النحوية	الصرفية	التعبيرية	الإملائية	العامية	الدخيل	نوع النموذج
14	18	20	32	6	6	جريدة النهار
09	04	06	21	04	08	جريدة الشروق اليومي

1_8- نتائج الدراسة الإحصائية المقارنة لعينة البحث للأخطاء اللغوية في عينة البحث :

- من خلال تتبعنا للأخطاء الواردة في جريدة النهار وجريدة الشروق اليومي تبين لنا، أن أكثر الأخطاء فيها هي الأخطاء الإملائية بالدرجة الأولى، ثم تليها الأخطاء النحوية بنسبة أقل، ثم الأخطاء الصرفية، فالأخطاء التعبيرية لكن الملاحظ على لغة الصحافة، أنها لغة غير مضبوطة بالشكل (نقط الإعراب) والحركات الإعرابية لا تظهر لهذا لا نجد مثل هذه الأخطاء بنسبة عالية في لغة الصحافة.

- بعض الملاحظات:

- من خلال قراءتنا لجريدة الشروق اليومي وبعد استخراج مجموعة من الأخطاء الإملائية والنحوية، والصرفية ... لاحظنا جملة من الملاحظات المتعلقة بلغة الصحفيين الجزائرية وهي كالتالي :

1 - أكثر الصحفيين لا يفرقون بين همزة الوصل وهمزة القطع، ولا يعرفون متى تكتب همزة الوصل، و متى تكتب همزة القطع، وقد سبق وأن أشرنا إلى المواقع التي تكتب فيها كل من همزة الوصل وهمزة القطع، عندما قمنا بالدراسة الوصفية للأخطاء الشائعة في جريدة النهار.

2 - توظيف العامية توظيفا طبيعيا، وحتى إيراد جملة بأكملها، وكذلك توظيف العامية في إيراد بعض النكت تحت عنوان " اضحك ما تخليهاش في قلبك "، بالإضافة إلى الرسوم الكاريكاتورية، وهذا لم نشر إليه.

3 - الكتابة باللغة الأجنبية في بعض المقالات منها :

- Livre d'eshar = كتاب أستير

- Haman = هامان

- Goldemeryer = قولدماير

- أشهر منظمة AIPAC

4 - استعمال (أن) مع حرف الجر "بـ" (بأن) حتى مع الأفعال التي تتعدى إلى المفعول به ومن ذلك :

- ويذهب ... بأن.

- ويؤكد ... بأن .

- مشيرا ... بأن.

- يشير ... بأن.

- نقول ... بأن.

- تبين ... بأن.

هذه بعض الملاحظات المتعلقة بجريدة الشروق اليوم

المبحث الثالث: بعض الأخطاء الشائعة في لغة الصحفيين وتصويبها:

تختلف وتتعدد الأخطاء اللغوية في لغة المعاصرين، سواء في لغة الصحفيين وغيرهم وشيوع الأخطاء في لغتنا حقيقة واضحة وضوح الشمس لا غبار عليها، ولا يمكن لأي كان أن ينكرها، فاللغة العربية الفصحى اليوم أصبحت بعيدة كل البعد عن لغة القرآن لغة العرب الأفحاح، وفي هذا المبحث أردنا أن نورد مجموعة من الأخطاء اللغوية الشائعة في لغة الصحفيين مع تصويبها، لعل المطلع على هذا البحث أن يستفيد منها.

1 - بين قط و أبدا:

نخطئ عندما نقول: ما زرته أبدا، ولن أزوره قط. فما وجه الصواب والخطأ في هذا التعبير؟

نقول: أبدا : ظرف زمان لاستغراق المستقبل، ولا يجوز استعماله للدلالة على الماضي.

- قط: ظرف زمان لاستغراق الماضي، ولا يجوز استعماله للدلالة على المستقبل.

والدليل: قال الله تعالى: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ سورة

البقرة (الآية 95)

- يقول حسان بن ثابت:

وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النَّسَاءُ¹.

2- حيث إن / حيث أن :

شاع في لغتنا فتح همزة (إن) بعد حيث، والصواب أن نكسر همزة (إن) بعد حيث

فيكل المواضع، وفتحها خطأ.

كما شاع استعمال حيث للدلالة على التعليل والسببية، ولم يرد عن العرب هذا الاستعمال، فينبغي تجنبه، والذي عليه الاستعمال ونراه أصوب استعمال "إذ" مكان "حيث" فقد جرى استعمال إذ للتعليل مع مراعاة كسر همزة (إن) بعدها.

وقد ورد استعمال "إذ" في القرآن الكريم للدلالة على التعليل في عدة مواضع، منها

قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾، (الآية 39)².

- مواضع كسر همزة "إن"

يقول ابن هشام الأنصاري* : " وتكسر إن في الابتداء، نحو: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ

الْقَدْرِ﴾، وبعد القسم، نحو: " ختم والكتاب المبين إنا أنزلناه "، والقول، نحو: " قال إني عبد

الله "

وقبل اللام، نحو: " والله يعلم إنك لرسوله"¹.

¹ - خالد بن هلال بن ناصر العبري، الأخطاء اللغوية الشائعة، ص 18 . بتصريف

* حسان شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم وهو شاعر مخضرم عاش الجاهلية والإسلام اشتهر بمدحه للغساسنة ملوك الجيزة قبل إسلامه، وبدفاعه عن الإسلام بعد الإسلام..

² - خالد بن هلال بن ناصر العبري، الأخطاء اللغوية الشائعة، ص 22. بتصريف

3 - تقديم المؤكد على المؤكد :

من الأخطاء التي شاعت في عصرنا، تقديم المؤكد على المؤكد، إذا كان التأكيد بلفظي (العين و النفس)، والأصل أن لا يتقدم المؤكد على المؤكد، فالنفس والعين من ألفاظ التوكيد، والتوكيد من التوابع، فكيف تتقدم على الذي جيء به لتؤكدده؟.

- فنجد مثلاً فيلغة الصحفيين :

-لتورطه في نفس الملف

- خلال نفس المحكمة.

4 - ينبغي على / ينبغي ل :

شاع بين الناطقين بلغة الضاد تعديّة الفعل ينبغي بحرف الجر (على)، وهذا خطأ والصواب أنه يتعدى بحرف الجر (للام)، وقد نص القرآن الكريم على ذلك من عدة مواضع منها قوله تعالى : ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ﴾، سورة مريم (الآية 92).

قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾، سورة ص (الآية 35).

5 - بدون / من دون :

²- بركات يوسف هبود ، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص 214.

* أبو محمد عبد الله جمال الدين بن أحمد عبد الله بن هشام، ولد سنة ثمان و سبعمائة من الهجرة بالقاهرة، وهو أحد علماء اللغة العربية، لديه الكثير من المؤلفات " معنى اللبيب عن كتب الأعراب" و " أوضح المسالك إلى ألفته ابن مالك"، نحى منحى سيبويه في النحو العربي، من بين مؤلفاته كذلك: شرح قطر الندى وبل الصدى ، شرح الشواهد الكبرى... توفي ابن هشام ليلة الجمعة في الخامس من ذي القعدة سنة واحد وستين وسبعمائة من الهجرة الموافق لسنة 1360م.

من الأخطاء اللغوية التي شاعت بين الناس وحتى عند المتعلمين والمتقنين استعمال "بدون" بدل "من دون"، وهذا خطأ، والصواب استعمال "مندون" وقد ورد في القرآن الكريم (من دون) ولم ترد (بدون) ومن أمثلة ذلك: قال الله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾، (سورة العنكبوت الآية 41).

قال الله تعالى: ﴿...﴾ وَجَدَّتْهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾، (سورة النمل الآية 24).

6 - من الآن / من الآن :

ومن الخطأ أن يقول: من الآن وإلى الآن وحتى الآن ، بجر الآن بالكسرة، ويقولون إن الصواب: هو من الآن، وإلى الآن، وحتى الآن، معتمدين على قول الخليل بن أحمد الفراهيدي: " الآن مبني على الفتح، تقول: من الآن حتى نصير إليك فتفتح الآن، لأن الألف واللام إنما يدخلان لعهد، والآن لم نعهده من قبل هذا الوقت، فدخلت الألف واللام للإشارة إلى الوقت، بمعنى تحت من هذا الوقت نعمل.

ومعتمدين أيضا على قول العالم النحوي إبراهيم بن السري الزجاج، المتوفى سنة 311 هـ: " الآن منصوبة النون في جميع الحالات، وإن كان قبلها حرف خافض كقولك: من الآن.¹

7 - رزقه الله بمولود / رزقه الله مولودا :

شاع بين الناس إدخال حرف الباء على المفعول الثاني للفعل "رزق" فيقولون: رزق الله فلانا بمولود، والصواب أن نقول: رزق الله فلانا مولودا، وذلك لأن رزق تتعدى إلى مفعولها

¹ - محمد العدناني ، معجم الأخطاء الشائعة، ص 20

من دون الحاجة إلى حرف جر، لأن استعمال الباء هنا لا يفيد شيئاً، وليس لها أية وظيفة إنما هو خطأ شائع تقع فيه الناس.

قال الله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْتِنَا مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾ (سورة هود الآية 68).

8 - الفصلين المضاف والمضاف إليه بالمعطوفات:

عندما تتعدد المعطوفات بعد كلمة مضافة في الجملة، نجد الكثير منا يجعل المضاف

إليه في آخر العبارة ويقدم عليه تلك المعطوفات: يتحدث هذا الكتاب عن جمال وروعة رفعة والإسلام، وهذا خطأ، والصواب أن يأتي المضاف إليه مضافاً إلى كلمة ثم تتوالى بعد ذلك المعطوفات، ويلحق بها ضمير يعود إلى المضاف إليه.

قال السيوطي: " لا يفضل بين المتضايفين " : أي بين المضاف والمضاف إليه اختياراً لأنه من تمامه و منزل منه منزلة التنوين¹.

9 - أثر فيه أو أثر به :

ويقولون فلان أثر فلان عليه كثيراً، والصواب: أثر فيه تأثيراً كبيراً، أي جعل فيه أثراً علامة، وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه - بذكر فاطمة- رضي الله عنها: "... فجرت بالرحى حتى أثرت بيدها واستنقت من القرية حتى أثرت في نحرها².

10 - أجابه على سؤاله / أجابه عن سؤاله ؟ :

1- خالد بن هلال بن ناصر العبدي، أخطاء لغوية شائعة ، ص33.

2- محمد العدناني، معجم الأخطاء الشائعة ، ص 21.

نقول: أجا به على سؤاله، ومن يجيب على هذا السؤال؟، وهذا خطأ، والصواب: أجا به عن سؤاله، ومن يجيب عن هذا السؤال؟.

والصواب أن يتعدى الفعل أجا ب باستعمال حرف الجر "عن" والسبب أن أجا به عن السؤال: تعني أنه لبي طلبه فيما يخص سؤاله، و"عن" هنا أفادت الإبانة والكشف والإيضاح يقول ابن منظور في لسان العرب: "والإجابة: رجع الكلام تقول: أجا به عن سؤاله"

11 - بداية أم بداءة :

من الأخطاء التي علفت باللغة العربية منذ زمن ليس بالقصير، قلب الهمزة في كلمة (بداءة) إلى ياء، وقد اعتاد العربي على استعمال كلمة (البداية) ظنا منه أنها صواب ويبدو أن جمع كلمتي البداية والنهاية في الاستعمال، سوغ لنا قلب الهمزة ياء، ليحدث هذا التجانس بين الكلمتين، الحق أنه لا وجه لقلب الهمزة ياء قط، ولم ير واحد من علماء العربية وجها لقلبها.¹

12 - الخلط بين همزتي الوصل والقطع:

همزة الوصل هي تلك التي يتوصل بها إلى النطق بالساكن، وتتميز بثلاثة أحكام:

أ - أنها تسقط في النطق عند وصلها بالكلمة قبلها.

ب - أنها تظهر في الكتابة في صورة ألف دون همزة

ج - أنها تضبط حين البدء بها بحركة معينة.

أما همزة القطع فتثبت في جميع الأحوال ابتداء أو وصلا، وتظهر في الكتابة

في صورة ألف تحتها أو فوقها همزة.

¹ - خالد بن هلال بن ناصر العبري، أخطاء لغوية شائعة، ص 69.

وتتخصص مواضيع همزة الوصل فيما يلي :

- 1 - "ال" التعريف مثل : الرجل، الكتاب.
- 2 - ماضي الخماسي والسداسي ، مثل : اعتقد - استفهم.
- 3 - أمر الخماسي والسداسي، مثل: اعتقد - استفهم.
- 4 - مصدر الخماسي والسداسي، مثل: اعتقاد - استفهام.
- 5 - أمر الثلاثي الساكن ثاني مضارعه:
 - أ - مكسور العين : اعدل.
 - ب - مفتوح العين : اسمع.
 - ج - مضموم العين : انصر.
- 6 - ماضي الخماسي و السداسي المبنيين للمجهول : اعتقد - استخرج.
- 7 - الأسماء العشرة المسموعة : اسم، ابنة، امرأة، اثنان، اثنتان.
- 13 - إثبات نون الأفعال الخمسة في حالة النصب :

الأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنتين نحو (يقومان) للغائبين و(تقومان) للحاضرين، أو واو الجماعة، نحو: "يقومون" للغائبين و"تقومون" للحاضرين أو ياء المخاطبة نح : "تقمين"، وحكم هذه الأفعال أنها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجرم وتتصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة، نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾، (سورة البقرة الآية 24).

فالأول جازم ومجزوم، والثاني ناصب ومنصوب، وعلامة الجزم والنصب الحذف.

14 - الخطأ في استخدام "أحد" أو "إحدى" مع جمع المؤنث السالم وجمع التكسير:

- ليس هناك ما يمنع من جمع بعض الأسماء المذكورة جمع مؤنث سالم، ومن هنا تسرب الوهم عند بعضهم حينما ظن أن مفرد جمع المؤنث السالم هو مؤنث دائماً، فوضع أمامه لفظ "إحدى"، وقد لاحظنا وجود هذا الخطأ في لغة الإعلام بصفة عامة، في أمثلة كثيرة منها:

- في إحدى ملفات أعمال الشغب.

والصواب: في أحد ملفات أعمال الشغب.

وكما شاع أيضاً وضع "أحد" مكان "إحدى" للإشارة إلى الواحدة المؤنثة، كما في المثال الآتي :

- السيارة القادمة من أحد الولايات.

والصواب : السيارة القادمة من إحدى الولايات¹.

15 - نقول مسودة أم مسودة :

نقول في الدلالة على الورقة التي تكتب أو تطبع في أول الأمر بقصد مراجعتها وتبويبها على أن تعاد بعد ذلك خالية من الأخطاء "مسودة" و هذا خطأ.

فالمسودة: هي التي اسودت بنفسها، ولم يسهم في تسويدها أحد، ومن هذا الباب .

1 - أحمد عمر المختار، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ص 184.

يقول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ (سورة الزمر الآية 60).

فأسودت وجوههم بشركهم و كثرة معاصيهم.

والصواب أن نقول: مُسْوَدَّةٌ، فهي اسودت بفعل فاعل، وليس من تلقاء نفسها. وفعلها سود فنقول: (سَوَدَ، يُسَوِّدُ ، مُسَوِّدٌ، مُسَوِّدَةٌ) ¹.

16 - نوايا / نيات :

يجمع الكثير منا لفظ نية على (نوايا)، وهذا خطأ، ونقول: إن هذا الجمع لم يرد عن العرب مطلقاً، والذي ورد عنهم أو استعملوه جمعاً لنية (نيات)، والحديث المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي يقول فيه "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى" ولم يقل إنما الأعمال بالنوايا.

نوى" و لم يقل إنما الأعمال بالنوايا" ².

17 - بين هام ومهم :

شاع في عصرنا استعمال هام على السنة الناس بمعنى الأهمية، فيقولون مثلاً: هذا الموضوع هام جداً، أي ذو أهمية كبيرة، و الهام في اللغة لها عدة معاني، منها:

- الهام : اسم فاعل من همم التي تعني حزن، نقول : هذه مصيبة هامة، أي جالبة للهم والحزن.

¹ - خالد بن هلال بن ناصر العبيري، أخطاء لغوية شائعة، ص 64.

² - المرجع نفسه، ص 80.

- الهام : اسم فاعل من همم التي تعني بداءة الشروع في القيام بأمرها، ومنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : " والذي نفسي بيده لقد هممت أن أمر بحطب فيحطب)."

وأما الهام الذي يعنون به أن الشيء ذو أهمية فلم ترد عن العرب، و قد أنتجت اللغة لهذا المعنى كلمة أخرى، هي كلمة مهم، ومعروف عن العرب قولها: " نزل به مهم ومهمات"¹.

18 - استمارة / استئمارة :

ويسمون المثال المطبوع الذي يتطلب بيانات خاصة لإجازة أمر من الأمور: استمار قوالصواب استئمارة².

19 - شهادة الثانوية لا البكالوريا :

يقال: فاز الطالب بالبكالوريا، والصواب: فاز الطالب بشهادة التعليم الثانوي، لأن كلمة بكالوريا كلمة يونانية³.

20 - زاد الطين بِلَّة / بِلَّة :

يقال: وما زاد الطين بِلَّة، والصواب: ما زاد الطين بِلَّة، بكسر الباء (بِلَّة) دون فتحها.

بِلَّة : فعلها: بَلَّ ، يَبِلُّ ، بِلَّةً وِبِلًّا⁴.

21 - هذا بئر / هذه بئر :

¹ - محمد العدناني، المرجع السابق، ص 259.

² - محمد العدناني، المرجع السابق، ص 28.

³ - خالد بن هلال بن ناصر العبري، أخطاء لغوية شائعة، ص 81.

⁴ - خالد بن هلال بن ناصر العبري، المرجع السابق، ص 81.

يقولون: هذا البئر عميق، والصواب: هذه البئر عميقة، لأن كلمة بئر مؤنثة، وقد جاء في الآية 45 من سورة الحج: " وبئر معطلة وقصر مشيد"، وتجمع على: آبار، وأبار أبور، أبر، و بئار¹.

22 - شاب / شببية :

شاع في عصرنا الحاضر استعمال كلمة شببية جمعاً لشباب، فتقرأ مثلاً: هذه شببية البلد التي يعتمد عليها، وهذا خطأ، فالشبية مصدر من الفعل شب، نقول: شب، يشب، شبابا وشببية، و شاب، يجمع على شبان و شباب.

يقول الكميت بن زيد الأسدي (من البسط) :

لَيْتَ الشَّبِيَّةِ لَمْ تَطْعَنَ مَقْفِيَهُ وَلَيْتَ غَائِبُهَا الْمَأْلُوفَ لَمْ يَغَبْ.

وقال أبو الطيب المتنبي :

أَتَى الرَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَبِيَّةٍ فَسَرَّهُمْ، وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ².

23 - شطَّب الكلمة :

ويخطئون من يقولوا: شطَّب الكلمة، ويقولون: إن الصواب هو طمس الكلمة أي عدل عنها برسم خط أو أكثر فوقها.

أما الفعل شطَّب، فمن معانيه:

- شطَّب عنه : عدل

- شطَّب الأديم ونحوه: شقه

¹ - المرجع نفسه، ص 81.

² - خالد بن هلال بن ناصر العبدي ، أخطاء لغوية شائعة، ص 81.

شطب الطريق: مال.¹

24 - ماهر / شاطر:

ويقولون: هذا شاب شاطر، والصواب: هذا الشاب ماهر أو بارع، أو حاذق، لأن كلمة شاطر هي اسم فاعل من الفعل: شَطَرَ، شَطْرُ، يَشْطُرُ، شُطُورًا وشُطُورَةً، وشطارة وجمع شاطر، شطائر.

من بين معاني الفعل شَطَرَ:

- شَطَرَ عن أهله شُطُورًا وشُطُورَةً وشطارة: نزح عنهم، وتركهم مرغما، أو مخالفا.

- شَطَرَت بيت الشعر شَطْرًا: حذف نصفه، فهو شاطر، والبيت مشطور.

- شَطَرَ عني: نأى عني.

- شطر شطره: قصد قصده، و الشَطْر: الجهة والناحية، ومنه قوله تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾، (سورة البقرة الآية 144).

25 - شمال / شمال:

شاع في عصرنا استعمال لفظ شمال بفتح الشين، والصواب أن نستعملها مكسورة الشين وقد وردت في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾، (سورة سبأ الآية 15).

والجمع : أَشْمَلُ ، وَشُمْلٌ ، وَشَمَائِلٌ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ
يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ ، (سورة النحل الآية 48).

خاتمة

خاتمة :

إنّ واقع اللغة العربية في الإعلام الجزائري بصفة عامة، والصحافة المكتوبة على وجه الخصوص، واقع مأسوف عليه، ويجب أن نسلم به، ونعترف به، ولولا تعهد الله عز وجل بحفظ كتابه، وبالتالي حفظ اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن، لقلنا: إن العربية الفصحى في الجزائر تلفظ أنفاسها الأخيرة.

فالحقيقة التي لا غبار عليها، أن اللغة العربية في وسائل الإعلام لغة ركيكة، ضعيفة في أدنى المستويات، لغة مشوهة مليئة بالأخطاء اللغوية، من إملائية و نحوية، وصرفية ودلالية. ومازاد الطين بلةً هو غزو العامية للصحف والمجلات، وأيضا لاحظنا ميلًا للصحفيين إلى توظيف الألفاظ الأجنبية، من دخيل، على الرغم من وجود مقابلها في اللغة العربية، و كأن تلك العبارات المشحونة بتلك الألفاظ تجعل المقال أكثر جذبا للقراء، حتى القراء أنفسهم يميلون لقراءة مثل تلك المقالات، ظنا منهم أن قارئ تلك المقالات ذو ثقافة واسعة .

ومن خلال هذه الدراسة والتحليل توصلنا إلى أهم النتائج من بينها:

- اللغة العربية لغة عريقة، ولغة عريقة، ولغة أصيلة، وهي إحدى اللغات السامية، التي لا تزال تتميز بالتطور والاستمرارية، على الرغم من الاندثار أخواتها من اللغات السامية الأخرى.

- اللغة العربية لغة القرآن الكريم، وهذا ما نصت عليه الكثير من الآيات القرآنية في الكثير من المواضع، من ذلك قوله تعالى : **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** سورة يوسف (الآية 2).

- رأينا أن اللغة العربية مرتبطة بلغة الفصاحة، والفصاحة من بين المقاييس التي اعتمدها علماء اللغة في إثبات صحة الكلام العربي، والفصاحة، أو بصيغة أخرى الفصح ما كثر استعماله على ألسنة العرب الأقباح.
- تتميز اللغة العربية بعدة خصائص تركيبية، أهمها اعتمادها على عامل الإسناد والإعراب (تتميز ألفاظها وجملها بالإعراب)، والاعتماد على مفهوم العامل.
- كما تتنوع وتختلف مجالات وميادين استعمال العربية الفصحى، من ذلك اتخاذها لغة رسمية للكثير من الدول العربية، ومن بينها الجزائر.
- يعد الإعلام من أهم مؤسسات التشكيل الثقافي، والحقيقة تقول : إن جميع مصادر التشكيل الثقافي على تنوعها أصبحت بحوزة الإعلام الذي أصبح يغطي قطاعات واسعة وعريضة من المواطنين باهتماماتهم و اختصاصاتهم و أعمارهم بدءا من عالم الطفولة وانتهاء بعالم الشيخوخة.
- يقدم الإعلام اليومي الثقافة والتوجيه والترفيه، والمعلومات بالإضافة إلى امتلاكه قدرات خارقة في الوصول إلى المعلومات في أقصر وقت ممكن.
- إسهام الإعلام في نشر اللغة العربية (عبر أجهزته ووسائله المختلفة) من تلفزة وإذاعة وصحافة مكتوبة، حين نرى اليوم وجود الكثير من الفضائيات الناطقة بالعربية، وتلك الفضائيات أثبتت فعاليتها في الإعلام العربي والدولي مثل " الجزيرة"، "آرت" وقنوات عربية أخرى ، وأكد حضور العربية في الإعلام بروز قنوات أخرى مثل "العربية" "الحرّة"، وغيرها ومعلوم أن الصحافة الجزائرية المكتوبة ذات التأثير الكبير، وذات المبيعات المرتفعة، هي التي تكتب باللغة العربية، وهناك أيضا إذاعات كثيرة تبث بالعربية، سواء أكانت من بلدان عربية أم غير عربية.

- لكن كثرة الفضائيات والإذاعات والصحف، إن لم تحسن استخدام اللغة العربية استخداماً صحيحاً وسليماً، فإن ذلك سيعود سلباً على اللغة بشيوع الأخطاء اللغوية، وسرعة انتشارها وبالتالي الخروج عن القواعد العربية السليمة، وهذا يؤدي إلى اعوجاج اللسان العربي وصعوبة تقويمه خاصة عند الناشئة من الأطفال.

- ورأينا كذلك أن ظاهرة شيوع الأخطاء اللغوية، ليست ظاهرة جديدة على اللغة، وإنما هي قديمة، ورأينا كيف تعامل معها علماء اللغة مثل الكسائي الذي ألف كتابه " ما تلحن فيه العامة"، وهذه الظاهرة (شيوع الأخطاء) قد صاحبت اللغة العربية حتى يومنا هذا، لكن الملاحظ أن الوضع تفاقم، وزاد عن حده، وصار من الصعب السيطرة عليه، والحد منه.

- إن ظاهرة شيوع الأخطاء اللغوية، قد أفست العربية أيما إفساد، وأبعدتها كل البعد عن تلك اللغة التي طالما شدى بها العربي الفتح.

- الاقتراحات والتوصيات:

1 - دعوة القائمين على الإعلام والصحافة للعمل على تعميم العربية الفصحى كلغة أساسية بجميع وسائل الإعلام العربية.

2 - إدراج مادة قواعد اللغة العربية، وعلم الدلالة في المقرر الدراسي لكليات الإعلام.

3 - إصدار معاجم تتعلق بالخصوصيات اللغوية لكل المؤسسات الإعلامية.

4 - تفعيل التعاون بين أقسام اللغة العربية في الجامعة من ناحية، والهيئات الرسمية للدولة و وسائل الإعلام من ناحية ثانية.

5 - تعيين الإعلاميين في مؤسسات العمل الصحفي على أساس كفاءتهم اللغوية والعلمية.

6 - اهتمام المؤسسات الإعلامية بتكوين الإعلاميين تكويناً علمياً، وذلك بالتعاون مع الجامعات والمعاهد الكفيلة بتعليمهم قبل التخرج.

7 - ضرورة التزام العربية الفصحى لغة للأداء الإعلامي في المكتوب، وحتى المسموع مع مراعاة المستوى الثقافي والفكري للمتلقي.

- ونريد أن نجمل القول في هذه الخلاصة :

أدواء العربية ثلاثة:

الداء الأول: هو اللحن، ويقصد به الخطأ في الإعراب، وهو أول داء أصاب العربية، لأن حركات الإعراب متغيرة من الرفع إلى النصب إلى الجر، إلى الجزم، فكان يعسر على من ليس بعربي تمييز مواضعها.

والدواء: تعلم علم النحو.

الداء الثاني: هو التحريف: وهو تغيير بعض أصوات الكلمة سواء أكانت أصواتاً صامتة أم من أصوات العلة.

الداء الثالث: وهو الدخيل: وهو التعريب نفسه، وهو إدخال كلمات من غير العربية إلى العربية، و تصريفها كتصريف الكلام العربي الفصيح.

ونريد أن نختم بمقولة لأحد الأدباء، التي قال فيها عن اللغة العربية: " لقد تعرضت وحدها من بين لغات العالم لكل ما ينصب عليها من معاول الهدم، ويحيط بها من دسائس الراصدين لها، لأنها قوام فكرة وثقافة وعلاقة تاريخية"، هذه هي اللغة العربية منذ أن وجدت وهي تتعرض للمؤامرة والتدبير، لكنها تزداد قوة بعد قوة، والدليل على قوتها

أنها اليوم لغة عالمية، وربما ستكون يوماً ما، اللغة رقم واحد في العالم بأجمعه، وستنضل هذه اللغة تنبض بالحياة والاستمرارية حتى يرث الله الأرض ومن عليها، لأنها محفوظة بحفظ كتابه، قال الله تعالى: " إِنَّا مَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ " (سورة الحجر الآية 9).

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

الحديث النبوي الشريف.

- المعاجم :

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دت، ج13.

2- الخفاجي ابن سنان، سر الفصاحة، المطبعة الرحمانية، الطبعة الأولى، مصر، دت.

3- مجمع اللغة العربية المصري بالقاهرة، المعجم الوسيط.

4- محمد العدناني، معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان، بيروت، ط2 / 1982.

- قائمة المصادر :

5- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،

مصر، ط3، 1987.

6- ابن فارس الرازي، في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها، ، بيروت دت 1963.

7 - الجاحظ، البيان والتبيين، دار الرفاعي، القاهرة، مصر، د طن د ت، ج2.

8- أبو حيان التوحيدي، كتاب الإمتاع والمؤانسة، المكتبة العصرية، بيروت، د ط، دت.

9- جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، دار التراث، القاهرة، دط

د ت، ج2.

10- سيبويه أبو بـــــــــــــــــــــــشر، الكتاب، عالم الكتب، القاهرة، ط3، دت، ج1.

- قائمة المراجع :

- 11 - أبو حيان الأندلسي، اللغات العربية في تفسير المحيط، السعودية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، دط، 1990.
- 12 - أحمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، سلسلة علوم المعرفة، الكويت، رقم 112، 1996.
- 13 - أحمد بن نعمان ، واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام، ندوة اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 14 - أحمد عمر مختار، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب و الإذاعيين، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 1993.
- 15 - بركات يوسف هبود، شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ، دط 2004.
- 16 - تمام حسان، الأصول دراسة أستمولوجيا للفكر اللغوي عند العرب، النحو، فقه اللغة، البلاغة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، دط، 2000.
- 17- تيسير أبو عرجه، مستقبل الثقافة العربية في ظل ثورة المعلومات، دار الينابيع للنشر والتوزيع، عمان، دط ، 2000.
- 18- تيسير أبو عرجة، فن المقال الصحفي، دار مجدلان، الأردن عمان، د-ط، 2010.
- 19- خالد بن هلال بن ناصر العبري، أخطاء لغوية شائعة، مكتبة الجيل الواعد، مسقط، عمان، ط1 ، 2006.

- 20 - خالد عبد الرؤوف الجبر ، اللغة العربية في الصحف اليومية والأسبوعية في الأردن، رسالة دكتوراه، جامعة البتراء، الأردن، 2009.
- 21 - رجاء نقاش، أدباء معاصرون، سلسلة الكتب الحديثة، وزارة الإعلام العراقية، بغداد 1972.
- 22 - رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2000.
- 23- زين كامل الخويسكي، عبد الجواد حسن البابا، الصرف العربية صياغة جديدة، مؤسسة سباب الجامعة، القاهرة، ط ، 1988.
- 24_ زهير أحداتن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
- 25_ زهير أحداتن ، الصحافة الإسلامية من بدايتها إلى 1930، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
- 26_ مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1993.
- 27- سميح عاطف الزين ، الإعراب في القرآن الكريم، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985.
- 28- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط11، دت ، ج1.
- 29_ تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي، دار المعارف، ط11، د-ت. ج1.

- 30-صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية نماذج من الإذاعة، التلفزة، الصحافة المكتوبة، منشورات مخبر الدراسات اللغوية في الجزائر 2011.
- 31- عبد الرحمان حسن الميداني، البلاغة أسسها و علومها و صونها، دار القلم، دمشق، دط، 1996.
- 32- عبد الرحمان هاشم، أثر وسائل الإعلام في اللغة العربية، قراءة في كتاب جايرقميحة رابطة أدباء الشام، سوريا.
- 33- عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، الكتاب المصري للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر، دط، 1999.
- 34 - اللغة العربية و الفكر المستقبلي، دار الجيل، بيروت، لبنان، دط، دت.
- 35 - فاروق شوشة، اللغة العربية في الإذاعة و التلفاز و الفضائيات في جمهورية مصر العربية، دراسة تحليلية و نقدية، مجمع اللغة العربية الأردنية، الأردن، عمان، 2003
- 36 - كامل جميل لويس، اللغة العربية في وسائل الإعلام، وكالة الأنباء الكويتية الكويت، ط2، 2005.
- 37- كمال بشر، اللغة العربية بين فكرة الخطأ و الصواب، مجلة مجمع اللغة العربية المصري، منشورات مجمع اللغة العربية المصري، القاهرة، 1988، ج2.
- 38 - محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط2، 1997.

- 39- محمد بن ابراهيم أحمد، فقه اللغة، مفهومه و موضوعاته و قضاياها، دار السلام ،
دط ، دت.
- 40- محمد بن رباح، بقاء اللغات و انتشارها، اللغة الفرنسية في الجزائر، الجريدة الدولية
للدراستات الفرانكفونية Intellect ct ، مجلد رقم 1 و 2.
- 41- محمد سيد محمد ، الصحافة بين التاريخ و الأدب، دار الفكر العربي، القاهرة،
مصر دط ، 1985.
- 42 - محمد ضاري حمادي، حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، دار الرشيد
للنشر، القاهرة ، مصر، دط ، دت.
- 43 - محمد عبد الحميد، الاتصالات في مجالات الإبداع الفني، عالم الكتب،
القاهرة مصر، دط ، 1993.
- 44- محمود عماد الدين عبد المجيد، فن التحرير الصحفي للجرائد و المجلات، دار
السحاب للنشر و التوزيع، مصر، دط ، 2004.
- 45- مرابط نادية، علوم اللغة العربية، مجلس الأعلى للغة العربية، دط ، 2000.
- 46- مصطفى غلاييني : جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط5
1995.
- 47- مطبوعات وزارة الشؤون الدينية، أثار الإمام عبد الحميد بن باديس ، دار البعث
للطباعة والنشر، قسنطينة، الجزائر، ط1 ، 1991 ، ج1.
- 48- موسى إبراهيم الإبراهيمي، بحوث منهجية في علوم القرآن، دار عمان، ط2 1996.

49 - نادر سراج ، الشباب و لغة العصر، دار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان ، دط
2012.

50- نور الدين تواتي ، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر، دار
الخلدونية، القبة القديمة ، الجزائر ، ط1 ، 2008.

- المقالات :

51- تيسير أبو عرجة، مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الثقافة العربية، الفيس بوك
نموذجاً، الخبرة الثقافية الإخبارية الإلكترونية بتاريخ : 09 /03/ 2013.

52- خالد الخاجة، اللغة العربية و الإعلام الجديد ، صحيفة البيان الإماراتية ، الإمارات
بتاريخ : 12/02/2013.

53- سامي أبو العز ، تقرير بعنوان منتدى الإعلام العربي يتصدى الأزمة العربية
مداخلة فاروق شوشة منشور على الرابط التالي : www.alwald.org

54- عبد الرافع محمد ، واقع اللغة العربية و هواجس المستقبل، نشر في موقع الجزيرة
بتاريخ : 29/12/2012.

55- محمد الأمين ، اللغة العربية في وسائل الإعلام ، موقع مقالة إسلام ويب ، بتاريخ
: 20/12/2010.

56- محمد يوسف ، تقرير صحفي بعنوان وسائل الإعلام تساهم في تشكيل الذائعة
الإنسانية ، و جريان لغة الضاد على الألسنة ، صحيفة الإتحاد الإماراتية بتاريخ :
12/07/2013.

57- نصر الدين البحرة ، اللغة العربية و الإعلام ، موسوعة دهشة الهاشم على الرابط
[http // WWW.Dam .org/ trath /78/001.](http://WWW.Dam.org/trath/78/001)

58- تقرير صحفي بعنوان 37 مليون مستخدم نشط لتويتر و أكثر من 55 مليون
مستخدم للفييس بوك في العالم العربي، البوابة العربية للأخبار التقنية .

59- حلقة النقاش (اللغة العربية و الإعلام) ، مركز عبد الله بن عبد العزيز الدولي
لخدمة اللغة العربية، نشر بتاريخ : 23 / 04 / 2013.

الملاحق

حق الرد

الحاج ..

يجرح ويدأوي !

جمال نعلامي

لمت النجاشي الضيفان القديم والحاج راجح درياسة، وهو يشتهر "بالرعاية" من مشاركين في مناقشة "عودة المدرسة"، أو ما عرف بـ "الحاج وشباب"، صنفها "عني" الثاني أغنية شرعية، فقال لها: انما يا ابني وبابتي من الغرب، وهما يا احمد وهي ويلادي الهوارية... المرة القادمة عني لا مصلحان هو لا... عني للجزائر، للتاريخ، عني جزائريا... عني، هي رصاصة تصيبها الضمائر الجنية، إلا من ماتت قلبهم في كل مناطق الوطن، فهي رسالة إلى هؤلاء أو لآلها، ممن "يسفرون" بكل ما هو جرح ادبي، أو صلي الاقل بها يعجز لهم من صيغتهم "فيا جوجون والي المسورود والجزوب والمسرود والمغنون" عليه، فيستبدل الفن بالمغن؟

عندما تغيب الكلمات الجوفية والهادفة، من الاثبات والثناء والمسلم والحج، وتغيب من المناقش السياسي والاقتصادي والفقهي، فمن الطبيعي أن تغيب السخرية والسب والتمسح، وتتوخى المساحة فطريات محرقة على فساد الاخراج والقيم والتاريخ، هكذا هو التقليد الاصحى.

يفضلون "فري يا نواصي"، "عل بلوحة" و"عني" على "أو لا بد بلادي" و"عنت السك الموريط" و"قصة حيزية" و"طويل الرقية" و"الجماعة" و"بختة"، وفيها من السرائع والبالغة، التي مازالت حية ومستيقظة، والذليل، أن هاتين في الداخل والخارج من الجليل، عادوها وكرورها، فهي الاعادة الهادفة والمؤذن، هو مدرسة، ومربية، وسياحة، وحسنة وتجسيم، ومخاطبة

الحديث

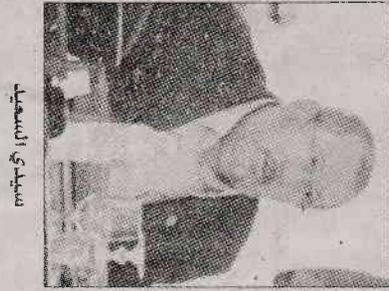
الأحد 17 جانفي، 2016 الموافق 07 ربيع الثاني، 1437 العدد 4981

تقاية مجمع "مسو تافاز" تعقد ندوة صحفية وتنتشر التفسير لسيدي السعيد اتهاك الآداب العامة ويستشكوه إلى الاتحاد الدولي للعمل

المعنى بسب الدين وتشتت النقابة بسبب رفضنا القروية

أفاد الأمانة حسين بودة، محتامي تقاية جمال مجمع "مسو تافاز"، التي سبب كطرف مدني في القضية الشهيرة بين عامي المركزي النقابية عبيد الجليل سيدي السعيد، أن ملف الأمانة كوي يتكلم عن "السب" والتمسح العنفي، والمسا من بكر أزمة الاشخاص، كاهلية، من أن تمس بعالمة تقايف مع قيم المجتمع لا بها وبثنا غير وسائل الاعلام التسمية المبررة.

ر- ملاح



سيدي السعيد

ممارستها للعمل النقابي من طرف إدارة مجمع "سوفلغاز" بالحواطة مع المركزية النقابية، ذلك أن المعنى "سب الدين بسبب رفض نقابتنا المستقلة القروض الاستهلاكي الربوي".

وكرر المتحدث أن نقابيين بالخطوط الجوية الجزائرية، تعرضوا لنفس الممارسات الأسيوع الفارط، حيث لمقت تهم تمس شرفهم في بيانات علنية ومخترعة من الفروع النقابي للاتحاد العام للعمال الجزائريين، يحدث هذا - بضيف - بمشاركة أمين عام المركزية النقابية، الذي يعتمد سب الدين من دون مراعاة الآداب العامة وأخلاقيات العمل النقابي.

وذكر المحامي بودة، على هامش الندوة الصحفية التي عقدها النقابة الوطنية المستقلة لعمال الكهرباء والطاقة، أمس ضد سيدي السعيد، في تصريحات بالشرق، أن القضية المرفوعة أمام سيدي السعيد، تمتع بالركن المادي العنفي، المتمثل في "السب والتمسح" في ندوة صحفية بوزارة الاستشارة، تضمن القرض الاستهلاكي، كما أن ما تلفظه من تصريحات كانت متوقلة عبر وسائل الإعلام السمعي البصري، وهذا يعد مسامحا بكرامة الأشخاص، ومنا في تفهم المجتمع، كما أنها مساس بالآداب والنظام

نقابة جمال الترابية تنتقد التفسير المركزي من قبل نقابيتي

وزارة الترابية تجهز مشروع تعديل القانون المسير لأموال الموظفين

القانون ولد سيهورا في 2012 وشهرته كثير



الأجتماع المطلق، لكل نقابات الترابية المستقلة عليه.

الامر الذي يستحيل تحقيقه مبدأها، على اعتبار أن 7 نقابات مستقلة تدعو إلى التغيير بالانتقال من التفسير المركزي للاموال إلى التفسير المعلي، من خلال رصد 90 بالمائة من الميزانية لكل ولاية، مع صنف 10 بالمائة وهي النسبة رصتة، بالأجتماع المطاق، لكل

أكد أمين وزير التجارة بختي بلعاب أن الحكومة قررت التفضية على سوق السمعان الفوضوي بالتجارة ونقلها إلى محيط أكثر ملائمة لممارسة النشاط، وقال الوزير خلال لقاء جمعه مع تجار ينظمون بهذه السوق عقدت بقر الجزائر مع العام للتجار والعرفين الجزائريين إن هذا القرار جاء تماشيا مع "المطالب الشرعية للتجار الذين يجارون بنشاطهم ووسط حي سكني في ظروف صعبة وغير ملائمة، وأكد بلعاب أن موقع السوق الجديد سيحدد قريبا من طرف السلطات المختصة

ليتم بعدها مناقشة الأمور المتعلقة بالتحويل وغيرها مع التجار المعنيين على مدار شهر أو أكثر باعتبار أن السوق هو الأكبر على المستوى الوطني للتجارة المواد الغذائية العامة بقر إلى 800 تاجر يوفرون أزيد من 20,000 الف منصب شغل حسب معطيات اتحاد التجار.

وأضاف السورنسر أن طاقرة استكون في حدود 1,000 محل، مشورا إلى أنه سيكون "فضاء تجاريا ذا بعد دولي"، كون العديد من المنشآت مستعدة من وجهة النظر سواء للتصدير أو للتجارة مع دول أخرى، كما أن طاق تجار الجملة لا العتاصر والوكالة أو لشبكاتهم في ظروف قانونية، لكن إنجاز مثل هذه الفضاءات حسنة سيكون كميلا لتطمين القطاع على مستوى الرقابة والتأمين والتصيط.

بسبب تقييد التهمة لاجراتها عملية جراحية حساسة محكمة بئر مراد رابيس توّجّل قضية المحامية النضابة لتاريخ 7 أفريل القادم

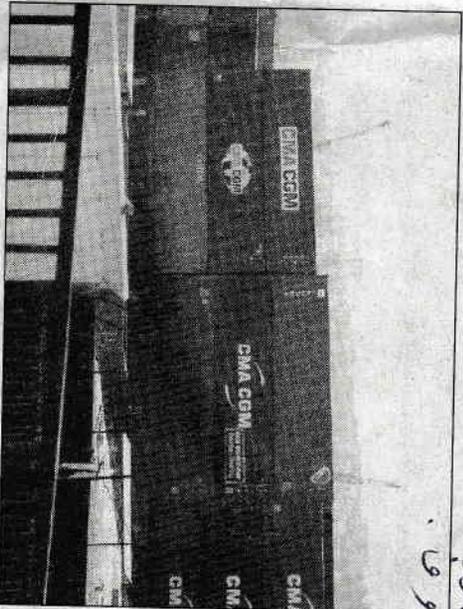
السيدات الثلاث اللواتي تأسسن أفرافا مدنية في القضية الحالية، تمكنت المحامية من سلبهن مجوزات وأموال فاقت قيمتها 372 مليون سنتيم، حيث سلمتها الضحية «م» والمتهمة بالنصب على 22 ضحية وسلبهن مبالغ إجمالية تفوق مليار سنتيم إلى تاريخ 7 أفريل القادم بسبب تقييدها جراء خضوعها لعملية جراحية، وكانت مصالحة الأمل، قد أفلحت التقييد على التهمة منذ حوالي 20 يوما بسبب الحكم الشيعي الصادر في حقها والذي يقضي بإدانتها بـ 4 سنوات حبس نافذة لتجنب إيداعها رهن الحبس المؤقت بالمؤسسة العقابية في الحرائق، على خلفية تورطها في استغلالها المهنتية في أعمال خبيثة وفترة لا تمت بالاعتذار ولا بطابع العدالة بصله لا من قرب ولا من بعيد، لتتحول من سيدة قانون إلى نظامة محترقة وقد حل عالم الإحرام من بابها الواسع، بعدما أرومت بعضهم باستمثار أموالهم في أعمال تجارية ومنهم هارشا من الريح، والبعض الآخر بالوساطة لهم لدى القضاة باقتزارها فاضح سابق للشراء أحكام البراءة جراء تورط ذويتهم في قضايا إجرامية مقابل تسليطهم رشاقوي، وبالرجوع إلى ملف قضية الحال الذي سبق أن التهرأ، التعلق لتفصيله، فإن قاضي التحقيق يفصل الضحايا (بمبلغ مبالغ) حيث أن

مليار سنتيم من أصل 130 مليون، عن تهمة النصب على شركة إسبانية «أروكازا الجيري» للبناء

أعلنت أول أمس، محكمة بئر مراد رابيس في العاصمة، محكمة المحامية المعزولة لدى مجلس قضاء الدروة والقاضي السابق «م»، والمتهمة بالنصب على 22 ضحية وسلبهن مبالغ إجمالية تفوق مليار سنتيم إلى تاريخ 7 أفريل القادم بسبب تقييدها جراء خضوعها لعملية جراحية، وكانت مصالحة الأمل، قد أفلحت التقييد على التهمة منذ حوالي 20 يوما بسبب الحكم الشيعي الصادر في حقها والذي يقضي بإدانتها بـ 4 سنوات حبس نافذة لتجنب إيداعها رهن الحبس المؤقت بالمؤسسة العقابية في الحرائق، على خلفية تورطها في استغلالها المهنتية في أعمال خبيثة وفترة لا تمت بالاعتذار ولا بطابع العدالة بصله لا من قرب ولا من بعيد، لتتحول من سيدة قانون إلى نظامة محترقة وقد حل عالم الإحرام من بابها الواسع، بعدما أرومت بعضهم باستمثار أموالهم في أعمال تجارية ومنهم هارشا من الريح، والبعض الآخر بالوساطة لهم لدى القضاة باقتزارها فاضح سابق للشراء أحكام البراءة جراء تورط ذويتهم في قضايا إجرامية مقابل تسليطهم رشاقوي، وبالرجوع إلى ملف قضية الحال الذي سبق أن التهرأ، التعلق لتفصيله، فإن قاضي التحقيق يفصل الضحايا (بمبلغ مبالغ) حيث أن

فيما برأ القاضي المدير العام الفرنسي للشركة 25 مليار سنتيم تدفّعها شركة CGM CMA خرامة للخزينة عن مخالفتها حركة رؤوس الأموال

السفينة يجب عليه تحويل الأموال إلى الجزائر في حالة الرحلة المناهضة، أما في حالة الرحلات المنظمة والدائمة، فلا يشترط عليه ذلك لأن لديه حساب دائن لدى المنظمة أما فيما يخص ملحق A400 الكافية للتحويلات المستعمل فقط في التحويلات المالية والمصادق عليها من طرف مصالح الجمارك فيما يخص حسابات الرسو، والذي جاء وفقا لقرار وزاري مقتوك، مشيرة إلى أن الشركة لم تقدم لهم الوثائق اللازمة والتبريرات الكافية للتحويلات المالية في حين التشريع يطلب من وكيل الشحن البحري بضرورة استرداد الأموال المبرية بضرورة 45 يوما، وأمام هذه المعطيات وبعد التماس سنتين حيسا في حق المدير، تم تبرئة مساحته من الجريمة، فبمجرد الأزم القاضي الشركة بدفع غرامة بمجموع قيمة المخالفة، أي ما يفوق 25 مليار سنتيم.



والتي جردها البنك في مهلة لا تتعدى شهرا، إلا أن المهلة تجاوزت 4 أشهر من دون فائدة، وذلك في فتحة 2013 إلى غاية أفريل 2014، في محضر إجمالي للمخالفة يفوق 128 مليون دينار، إذ أشارت المفشحة «ب» من خلال فقرتها الإجمالية إلى أن مخاطر التحويلات المالية، إلى أن مخاطر

التي جردها البنك في مهلة لا تتعدى شهرا، إلا أن المهلة تجاوزت 4 أشهر من دون فائدة، وذلك في فتحة 2013 إلى غاية أفريل 2014، في محضر إجمالي للمخالفة يفوق 128 مليون دينار، إذ أشارت المفشحة «ب» من خلال فقرتها الإجمالية إلى أن مخاطر التحويلات المالية، إلى أن مخاطر

بالبحر
الصحراء

تاجر موهلاد بستين حيسا نافلا لإصدارة صكا من دون رسيل باسم صفة بيع ملون النفة التمس، وكل الجمهورية الذي محكمة

الوقائع جرت بيهو عمارة في تونسي حسين داي والضحايا تضطروا لهم شأبان يتحلان صفة شرطة بالزي المدني من أجل سرقة هواتف نقالة

الفهرس

أ - فهرس الآيات :

		رقم الآية
		الآية 102 - 103
		الآية 12
		الآية 51
26		الآية 09
27	الحديد	الآية 09
28		الآية 03
99		الآية 30
99		الآية 55
105		الآية 10
105		الآية 139-142
111	يوسف	الآية 33
124	الكهف	الآية 15
124	مريم	الآية 03
125	مريم	الآية 29
124	طه	الآية 24
126		الآية 31
127		الآية 37
139		الآية 95
141	مريم	الآية 92
141		الآية 35
141		الآية 41
141		الآية 24
142	هود	الآية 62
145		الآية 24
146		الآية 60
148		الآية 45
149		الآية 144
150		الآية 15
150		الآية 481

09	1324هـ	إبراهيم اليازجي
12	1354 هـ	
30		عبد الحميد بن باديس
38	1964	
45		
59	86هـ	
60	189 هـ	
60	244 هـ	ابن السكيت
60	388 هـ	
60	517 هـ	الحريري البصري
60	597 هـ	
60	582 هـ	
60	764 هـ	صلاح الدين
60	719 هـ	رضي الدين ابن الحنبلي
63	209 هـ	أبو عبيدة
63	368 هـ	أبو سعيد السرافي
68	1270 هـ	

-	
14 - 9	تمهيد
: اللغة العربية في ظل استخدام وسائل الإعلام	
: اللغة العربية أهميتها و خصائصها	
: أهمية وسائل الإعلام و طبيعة لغتها	
:	
: الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام	
()	
: اللحن في اللغة العربية و سبب حدوثه	
: نماذج عن الأخطاء اللغوية	
: نماذج عن الأخطاء اللغوية الشائعة في لغة الصحفيين	
: الدراسة الوصفية التحليلية للأخطاء اللغوية (جريدة الشروق اليومي أنموذجا)	
: بعض الأخطاء الشائعة في لغة الصحفيين مع تصويبها	
الفهارس	
فهرس الأعلام	
فهرس الآيات القرآنية	
فهرس الموضوعات	

